

الجمعية السعودية
للدراسات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



جامعة
الملك سعود
King Saud University



مجلة
الدراسات
الاجتماعية السعودية
Saudi Social Studies Journal
www.ssss.org.sa

العدد (٧) يونيو ٢٠٢١ م / شوال ١٤٤٢ هـ

jsss@ksu.edu.sa

ر. د. م. د ٨٦٠٦-١٦٥٨



مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية العدد (٧)، ص ١-١٣٤ يونيو ٢٠٢١ / شوال ١٤٤٢ هـ



المملكة العربية السعودية
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد السابع

يونيو ٢٠٢١ م / شوال ١٤٤٢ هـ

هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. يعقوب الكندري	عضوا	أ.د. حمود بن فهد القشعان	عضواً
أ.د. اسماعيل نوري	عضواً	أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل	عضواً
أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان	عضواً	أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم	عضواً
أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر	عضواً		

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

مدير التحرير

د. عماد حمدي عبد الله

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري	عضوا	أ.د. سارة صالح الخمشي	عضواً
أ.د. نيل ماكنجي	عضواً	أ.د. تشارلز كاوجر	عضواً
أ.د. نايف بن محمد الصبحي	عضواً		

للمراسلة

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

jsss@ksu.edu.sa

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة (علمية - دورية - محكمة) تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجالات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف

- ١- تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
- ٢- تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
- ٣- تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

قواعد النشر

المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

تعليمات للباحثين:

- لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين () والشولتين « » والشرطتين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.

- يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).

- تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتوحة بعنوان البحث.

- لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة «الباحث» أو «الباحثين»

- يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسخته العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم ٢، مل، مجم، كجم، ق، %... الخ.

- يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات البليوجرافية على النحو التالي:

أ- يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب ينط مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.

مثال: المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥ هـ.

ب- يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ

بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث كاملاً بين شولتين ” ”. فاسم الدورية مختصراً بنبط مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال: فقيها، أنيس بن حمزة. ”نمذجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية“. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد ١٥، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة. مثال: الكنانى، ظافر مشبب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراة، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث- تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.

- يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

إجراءات النشر:

- يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.

- يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.

- يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.

- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.

- عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

كلمة رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيسر هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية أن تقدم لكم العدد السابع من سلسلة أعدادها، ملتزمين بسياستنا نحو تجويد المحتوى العلمي والتحريري للموضوعات المطروحة؛ التزاماً بمنهج حرصنا عليه من التدقيق والتحكيم العلمي الجاد؛ لسلامة كل البحوث المقدمة.

ويتضمن هذا العدد خمسة بحوث متنوعة، جاء البحث الأول بعنوان: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض، والبحث الثاني بعنوان: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء، والبحث الثالث بعنوان: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض، والبحث الرابع بعنوان: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ والبحث الخامس بعنوان: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة.

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئة التحرير على جهودهم الموفقة، وزملائنا من المحكمين الذين أثرت ملاحظاتهم العلمية الدقيقة البحوث العلمية المقدمة، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء حتى تحقق هذه المجلة الأهداف المرجوة وتواكب المستوى والأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة. كما نقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا المجلة وعاءاً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة العلم والانتفاع به.

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

المحتويات

- أبحاث العدد ي
- الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض.
 - د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي ٣٦-١
 - العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء
 - د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة ٦٥-٣٧
 - الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض
 - د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ / أ. نوف بنت محمد القحطاني ٩٠-٦٧
 - تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠
 - د. عبير بنت محمد ربيع عاتي ١١٥-٩١
 - الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة
 - د. حنان محمد سيد إسماعيل ١٣٦-١١٧

أبحاث العدد

الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي
أستاذ علم الاجتماع المشارك - كلية الملك فهد الأمنية

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني وذلك من خلال دراسة ميدانية مطبقة على عينة من العاملات بالقطاع الأمني، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال العينة وعلى الاستبيان كأداة لجميع البيانات، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ١٤٠ من العاملات بشرطة الرياض، ولقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج الهامة، ففيما يتعلق بالصعوبات الاجتماعية والأسرية فقد جاءت بدرجة متوسطة وتمثل أهمها في المعارضة الاجتماعية للاختلاط بالعمل وأيضا صعوبة العمل بالمناوبات الليلية والتي تتطلبها طبيعة العمل، وكشفت النتائج أن هناك تغيراً إيجابياً فيما يتعلق بنظرة المجتمع تجاه عمل المرأة بالقطاع الأمني وهو ما يتماشى مع حالة التغير الاجتماعي التي يشهدها المجتمع السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠ والتي تستهدف تمكين المرأة للقيام بدورها المجتمعي من خلال العمل في مختلف القطاعات، أما فيما يتعلق بالصعوبات المتعلقة ببيئة وطبيعة العمل فقد جاءت بدرجة كبيرة وتمثل أهمها في صعوبة التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، وفيما يتعلق بالصعوبات المتعلقة بالشخصية والآثار النفسية الناتجة عن العمل بالقطاع الأمني فد كشفت الدراسة عن وجود قدر كبير من الضغوط النفسية والتوتر والقلق الذي يصيب العاملات في ذلك القطاع، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى المتغيرات الاجتماعية لعينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، المرأة العاملة، القطاع الأمني

Difficulties that Facing Saudi Women working in the Security Sector A field study on a sample of female security sector workers in Riyadh.

Dr. Ibrahim bin Hilal bin Aqeel Al-Anazi

Associate Professor of Sociology – King Fahd Security College.

Abstract

The aim of the study is to identify the most important difficulties facing the Saudi women working in the security sector through a field study applied to a sample of female security sector workers. The study is based on the social survey methodology through the sample and the questionnaire as a tool of data collection. The study was conducted on a sample of 140 female workers in Riyadh Police. The study has fulfilled a number of important results. Social, and family difficulties are of a moderate degree. The most of these difficulties are the social opposition to mixing at work, as well as delivering night shifts which are required by the nature of work. Results have shown a positive change regarding the Saudi society's vision of women working at the security sector. This matches the Saudi social change in light of Vision 2030, which aims to empower women to fulfill their societal role through working in different sectors. The difficulties related to the environment and nature of work are of a large degree. The most of these difficulties are the difficulty in coordinating work and family life. As for the personal difficulties and psychological effects resulting from working in the security sector, the study revealed a great psychological pressure, tension and anxiety that afflict female workers in that sector. The study revealed differences that have statistical denotation attributable to the social variables of the study sample.

Key words: difficulties, working women, the security sector

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

مقدمة

قد يكون من الصعب على أي مجتمع أن ينهض في حركة التنمية وهو يغفل نصف طاقته، لذلك كان لازماً على المجتمعات التي تهدف إلى خلق آفاق جديدة للتنمية أن تسخر كل طاقاتها من خلال استغلال طاقة أبنائها، والمرأة نصف المجتمع ودورها أساسي في بناء وتنمية المجتمعات، ويصعب تحقيق التنمية دون دور فاعل لها.

ويعد خروج المرأة العربية عموماً والسعودية خصوصاً للعمل حديث نسبياً وهو ما مثل لفترة طويلة قصوراً في التنمية بإغفال جزء هام من جسد المجتمع، ولقد أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ اهتماماً خاصاً بتمكين المرأة السعودية في سوق العمل، خاصة في ظل امتلاك المرأة السعودية في العصر الحديث لمقومات النجاح من تعليم متميز وتدريب وتأهيل يجعل منها قادرة على إثبات وجودها في أي من قطاعات الأعمال.

ويعد العمل بالقطاع الأمني من الأعمال التي كانت قاصرة على الذكور لفترة طويلة من الزمن اعتقاداً بأن طبيعة العمل تحتاج إلى مقومات معينة قد تفتقدها المرأة، مما عزز ثقافة المجتمع نحو أنه مجال عمل ذكوري، ومؤخراً تمكنت المرأة من اقتحام ذلك المجال وأثبتت كفاءتها، وحقت تميزاً على عدة مستويات، إلا أنها كان أمامها عدة تحديات وعقبات تمثلت في نظرة المجتمع وثقافته التي تقصر المرأة على أدوار معينة، وكذلك الأدوار المختلفة التي تتطلب من المرأة القيام بها مثل دورها في رعاية الأسرة والأبناء، وأيضاً ظروف العمل وطبيعته وغيرها من التحديات والصعوبات التي قد تعيق في حالة وجودها قيام المرأة بدورها بصورة مثالية، ولعل ذلك ما دفع الباحث إلى الاهتمام بذلك الجانب في محاولة للكشف عن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية بالقطاع الأمني

مشكلة الدراسة

اهتمت المنظمات العالمية والعربية بموضوع عمل المرأة، فأنشئت قواعد تنظيمية واتفاقيات عالمية

نادت بضرورة مشاركة المرأة في جميع المجالات المناسبة لها، وعدم التمييز بينها وبين الرجل من ناحية الفرص والمناسبة أو الأجر، ومن بين هذه الاتفاقيات «اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» والتي وقعت عليها العديد من الدول العربية والخليجية ومن بينها المملكة العربية السعودية (العتيبي، ٢٠١٨، ص ٢٢٢)

ولقد أصبح الاهتمام بقضايا المرأة وتمكينها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً أولوية متقدمة في فكر القيادة السعودية، حيث تحتل قضية تمكين المرأة موقفاً متقدماً من بين شواغل الفكر التنموي الاقتصادي والاجتماعي الحديث من منطلق الإيمان بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة في خدمة وطنها ودفع مسيرته التنموية إلى الأمام.

ولقد هدفت رؤية ٢٠٣٠ إلى رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪ (ملف رؤية ٢٠٣٠، ص ٣٩) وهو ما يجعلها شريكاً أساسياً ف عجلة التنمية.

ولقد أشارت التقارير الدورية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية إلى وجود تطور ملحوظ في نسبة مشاركة المرأة بسوق العمل خلال الأعوام الأخيرة تماشياً مع تحقيق أهداف الرؤية المنشودة فقد أشار تقرير الهيئة العام للإحصاء أن نسبة البطالة بين الإناث بلغت ٣١,١٪ خلال الربع الثاني لعام ٢٠١٧ في حين انخفضت تلك النسبة إلى ٢٨,٢٪ خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠ وأشارت المؤشرات أيضاً إلى انخفاض آخر لتصل النسبة إلى ٢٤,٤٪ خلال الربع الرابع للعام ذاته وهو ما يشير إلى انخفاض ملحوظ في نسبة البطالة بين السعوديات وهو ما يشير بوضوح لبداية فاعلية المرأة في سوق العمل تحقيقاً للرؤية.

ومن الطبيعي أن أي تغيير في المجتمع قد يصاحبه في بداية بعض الصعوبات حتى وإن كان تغيراً إيجابياً وهو ما قد يواجه المرأة السعودية عند التحاقها بسوق العمل عامة وبعرض المجالات الجديدة على عملها

تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

٤ - ما الصعوبات المرتبطة بالآثار النفسية الناتجة عن عمل المرأة بالقطاع الأمني؟

٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني تعزي إلى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (السن، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، طبيعة العمل)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بالأساس إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية وهي:

- التعرف على أهم الصعوبات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني.

- التعرف على أهم الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة السعودية العاملة في القطاع الأمني.

- التعرف على أهم الصعوبات المتعلقة بطبيعة العمل التي تواجه المرأة السعودية العاملة في القطاع الأمني.

- التعرف على أهم الصعوبات المرتبطة بالآثار النفسية التي تنتج عن عمل المرأة في القطاع الأمني.

- الكشف عن علاقة مدى تواجد تلك الصعوبات مع اختلاف المتغيرات الديموغرافية للعاملات بالقطاع الأمني مثل السن وعدد سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في التعرض لموضع هام في ظل التحولات المجتمعية التي يشهدها المجتمع السعودي والتي من أهم ملامحها إتاحة مساحة أكبر لمشاركة المرأة في العمل والإنتاج، وهو ما جعل هناك ضرورة للدراسة العملية للتعرف على أهم الصعوبات

خاصة وحتى تتمكن المرأة من الإسهام الحقيقي في عملة تقدم المجتمع وازدهاره وتقديم أفضل إمكاناتها وخبراتها وإبراز قدراتها ومهاراتها، لا بد من تحديد المشكلات أو المعوقات التي تتعرض لها داخل المنزل وخارجه بهدف رفع الوعي المجتمعي بمشكلاتها، وحث أصحاب القرار والمخططين للاستفادة من طاقاتها وإشراكها في عملية اتخاذ القرارات التنموية، وكذلك وضع الإجراءات الكفيلة بتذليل المعوقات كافة التي تحد من مشاركتها في سوق العمل وتقف في طريق تقدمها (عبدالرحمن، ٢٠١٤، ص ١٢)، ولعل هذا يمثل الإشكالية الأساسية لمشكلة الدراسة حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني وتحديدًا والذي يعد من المجالات الجديدة على عمل المرأة السعودية والذي قد يواجه العديد من الصعوبات الاجتماعية نتيجة لحدثة طبيعة ذلك العمل على المرأة السعودية وأيضاً صعوبات أسرية نتيجة تعارض الأدوار وتصارعها بين العمل الرسمي والواجبات الأسرية زيادة على الصعوبات التي قد تواجه المرأة نتيجة طبيعة العمل وأثاره النفسية عليها وهو ما تحاولا لدراسة الكشف عنه وذلك من خلال الإجابة على عدد من التساؤلات الأساسية.

تساؤلات الدراسة

بعد عرض مشكلة الدراسة على النحو السابق يمكن القول أن الدراسة الحالية قد هدفت بالأساس إلى الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه «ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني»

وينبثق من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية والتي تتمثل في:

١ - ما الصعوبات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

٢ - ما الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

٣- ما الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل التي

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

مفاهيم الدراسة

- الصعوبات: ويقصد بها المعوقات والمشكلات.

وتعرف إجرائيا في ظل الدراسة الحالية على أنها المعيقات والمشكلات التي تعيق من قيام المرأة بعملها خارج المنزل بالصورة المثالية وتمثل في عدة أنواع وهي (الاجتماعية، الثقافية، الأسرية، الإدارية، النفسية).

- المرأة السعودية العاملة: تعرف إجرائيا بأنها المرأة التي نشأت وتعيش في المملكة العربية السعودية وتحمل جنسيته وتعيش ثقافته، وتعمل خارج المنزل في الوظائف الرسمية بأحد قطاعات الدولة.

- القطاع الأمني: ويقصد به إجرائيا في ضوء البحث بأنها المؤسسات التابعة للأمن.

النظرية المفسرة والدراسات السابقة

- النظريات المفسرة للدراسة (نظرية الدور Role Theory)

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع. وتعتقد النظرية بأن سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية تعتمد بصورة أساسية على أدوارهم الاجتماعية التي يعيشونها في مجتمعاتهم فضلا عن أن مرتبة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع (زلاقي، ٢٠١٨، ص ٧٧٢). وينطوي الدور الاجتماعي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، وحقوقه تحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٥٩).

ويرى بعض علماء الاجتماع أن الدور الاجتماعي يعد مفهوماً ناجحاً لفهم العلاقات ولفهم الشخصية إذ أن نظرية الدور تهتم بتفاعلات الأفراد مع الآخرين وكيف أن توقعاتهم واستجاباتهم تؤدي بنا إلى الاستجابة بطرق محددة، وتستمد التوقعات المسبقة من ثقافة المجتمع، فالمواقف من المرأة الشرطية قد تصل اتصالاً مباشراً

التي تواجه المرأة في العمل خاصة في القطاع الأمني والذي ظل لفترة طويلة يقتصر على الذكور نظراً لطبيعة العمل ما يتضمن من صعوبات وتحديات. من هنا تأتي الأهمية النظرية للدراسة كإسهام في علم الاجتماع في دراسة إحدى القضايا الهامة التي تحتاج إلى توجيه الجهود للدراسة البحث في ظل مرحلة من التحول والتطور المجتمعي تتطلب معها توجيه كل الجهود لتحقيق التقدم.

- الأهمية التطبيقية

تمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة الكشف عن أهم الصعوبات (الاجتماعية والثقافية والأسرية والنفسية وكذلك المتعلقة ببيئة وطبيعة العمل) التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني في محاولة للتوصل لنتائج هامة تفيد متخذي القرار في توجيه الجهود للحد من تلك الصعوبات والعمل على تذليلها، وأيضا فتح السبل من خلال ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج أمام الباحثين لتقديم مزيد من البحوث المتخصصة في هذا المجال.

حدود الدراسة

١ - الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق الدراسة في عدد من المؤسسات الأمنية وهي (شرطة الرياض - كلية الملك فهد الأمنية بالرياض - إدارة السجون بالرياض - مكافحة المخدرات بالرياض - مركز مكافحة الجريمة بالرياض)

٢ - الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للدراسة خلال الفترة من ذو الحجة ١٤٤١ وجماد الثاني ١٤٤٢.

٣ - الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في عينة قوامها ١٤٠ من العاملات بشرطة الرياض.

٤ - الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في اقتصار موضوع الدراسة على محاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في القطاع الأمني.

زيادة على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الأمني نتيجة توقعات المجتمع تجاهها وما يحددها لها من أدوار يصعب التخلي عنها وفق طبيعة العادات والتقاليد وثقافة المجتمع التي ترسم صورة ذهنية لطبيعة حياة المرأة وأدوارها الاجتماعية وما ينطبق بقدر كبير على المرأة السعودية وما تفرضه عليها ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدته وما ترسمه لها من أدوار وتوقعات تمثل صعوبات حقيقية في عملها بالقطاع الأمني، لذلك رأى الباحث أن نظرية الدور تعد هي الأنسب لتفسير الدراسة.

الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السوسيولوجية بقضية عمل المرأة بشكل كبير وتم تناول تلك القضية من مختلف الزوايا عبر كم هائل من الدراسات، وحتى لا تحيد الدراسة الحالية عن مقصدها الأساسي وهدفها المنشود والذي يركز بالأساس على تناول عمل المرأة بالقطاع الأمني فإن الدراسة ستحاول التطرق إلى بعض الدراسات التي تناول هذا المجال تحديداً من خلال عرض عدد من الدراسات التي تناولت عمل المرأة بالقطاع الأمني في عدد من المجتمعات.

- دراسة عائشة البريمي بعنوان: (الرضا الوظيفي لدى الشرطة النسائية: دراسة ميدانية على عينة من موظفات الشرطة النسائية بالشارقة). ٢٠٠٧

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الرضا الوظيفي لدى موظفات الشرطة النسائية بالشارقة، ولقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٥٦ مبحوثة ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتي أهمها أن مستوى الرضا عن المستقبل الوظيفي والمزايا الوظيفية والتطور في العمل قد جاء متوسطاً، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين الشعور بالسعادة في العمل وبين جميع محاور الرضا الوظيفي المتمثلة في محتوى العمل والمستقبل الوظيفي والمزايا الوظيفية والتطور في العمل والعلاقات الاجتماعية والمسار الوظيفي (البريمي، ٢٠٠٧).

بالتصورات الذهنية والنمطية السائدة عن المرأة في المجتمع، وترتبط هذه التوقعات بجانبين يمثل الجانب الأول في تصورات المجتمع عن المرأة عموماً وعن عملها بالمجال الشرطي خصوصاً والتي تتضمن تصورات الأسرة والمجتمع المحلي وصولاً بدائرة العمل اليومي للمرأة ويشمل الجانب الآخر بتوقعات المرأة عن نفسها (الطائي، ٢٠١٨، ص ٢٢٠)، إذ أنها نشأت في بيئة معينة اكتسبت منها تصوراتها عن نفسها وعن دورها الاجتماعي وواجباتها وحقوقها وقد تكون هذه من المعضلات التي تواجه المرأة عند خروجها عن السياق الذي حددته لها التوقعات الاجتماعية عند عملها في مجال لم يتوقع اجتماعياً وجودها فيه.

ولقد أضاف تالكوت بارسونز لتطوير نظرية الدور في إطار نظريته الشاملة عن النسق الاجتماعي، ويعتقد بارسونز بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق، ويحدث الصراع بين الأدوار (Rple Conflict) عندما تتطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت. والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرات الفرد وقابلياته أو تعارض طريقة أداء تلك الأدوار في وقت واحد، وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى والتي منها مؤسسات العمل والنشاط الاجتماعي، وهذا لا بد أن يعرض الفرد للوم والعتاب مما قد يسبب تصدع شخصية الفرد وانفصالها وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٦٢)، وهو ما يمكن من خلاله تفسير حالة المرأة العاملة بالقطاع الأمني والذي يتطلب منها الأمر القيام بأدوارها الاجتماعية والأسرية في ظل نظام محكم للعمل في مؤسسة تتسم بالانضباط التام مما قد يؤدي إلى الإخلال بالأدوار الأخرى خارج إطار العمل الرسمي مثل الأسرة والعلاقات الاجتماعية،

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

أن الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري قد جاء سالبا، وأنه يوجد حالة من عدم تقبل المجتمع أفراد العينة لعمل المرأة في المجال العسكري وارجع الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الإماراتي المحافظة والذي تسود فيه القبليّة بشكل كبير والنظرة التقليدية للمرأة (الزبيدي، الحمادي، ٢٠١٢).

- دراسة سيرين دراغمه، بعنوان (عمل المرأة في جهاز الشرطة الفلسطينية: الدوافع والمعوقات دراسة ميدانية محتفظة الضفة الغربية)، ٢٠١٣.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع من وراء التحاق المرأة بجهاز الشرطة الفلسطينية والمعوقات التي تقف أمام التحاق أعداد أخرى منهن بالشرطة الفلسطينية أسوة بالوظائف الأخرى والتعرف على اثر متغيرات الدراسة على واقع عملا لمرة في جهاز الشرطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكشفت الدراسة على أن أهم دوافع ومحفزات العمل في جهاز الشرطة الفلسطينية تتمثل في طبيعة الدوام والإجازات التي تراعي خصوصية المرأة وسهولة الترقية، كما كشفت الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه المرأة في الالتحاق بجهاز الشرطة الفلسطينية تمثلت في معارضة الأهل للعمل في جهاز الشرطة وعدم تناسب موقع العمل مع الرتبة العسكرية والمستوى التعليمي لهن، كذلك خجل الأزواج من عمل نسائهم في جهاز الشرطة، واكد عدد من العينة على أن العمل في قطاع الشرطة لم يحقق لهن الأهداف والطموحات المرجوة منه (دراغمه، ٢٠١٣).

- دراسة طالب كيطان، بعنوان (النساء الشرطيات وميكانيزمات التكيف والمواجهة: بحث ميداني في مدينة الديوانية)، ٢٠١٥.

هدفت الدراسة إلى بحث اتجاهات الفتيات حول العمل في الشرطة، وكشف مدى نجاح تجربة عمل المرأة في المجال الشرطي، ورصد اهم الصفات لاتي يجب توافرها في ضابطة الشرطة والدافع وراء اختيارهن للعمل في هذا المجال، ونظرة العاملات

- دراسة Sousa, W., & Gauthier, J. F. بعنوان (الفروق بين الجنسين من حيث مستوى الرضى الوظيفي للعاملين بالشرطة)، (٢٠٠٨).

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الرضى الوظيفي لدى العاملين والعاملات بالشرطة في مدينة لاس فيكاس الأمريكية من خلال مقارنة استجابة الذكور والإناث حول بعض القضايا المتعلقة بطبيعة العمل ومدى الرضى، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها أن هناك قدر كبير من الرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث، وأن تمثيل الإناث في الرتب الوظيفية يعد مرضيا إلى حد كبير، واختلفت الاستجابات بين الذكور والإناث في مستوى الرضا حيث أن الإناث أكدن على شعورهن بعدم العدل فيا لحصول على الرتب الوظيفية والترقيات إلى الرتب الأعلى، وأكدت نسبة من عينة النساء على شعورهن بعدم رغبة زملاء من الذكور في التعامل معهن أو تكليفهم بأعمال معينة، ويرون أن المعاملة غير عادلة وفقا للجنس حيث تعامل النساء بشكل اقل احتراما، كما أن عينة النساء أكدت أكثر من عينة الذكور بأن أحوالهم الأسرية كأن لها تأثير على تقدمهن في العمل والترقي والانتقال للعمل في أماكن أخرى وذلك بسبب المسؤوليات الأسرية والمتمثلة في الإنجاب ورعاية الأطفال وغيرها من المسؤوليات (Sousa, W., & Gauthier, J. F., 2008, p21).

- دراسة عبدالقوي الزبيدي وعبدالعزیز الحمادي: بعنوان (الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجال العسكري)، ٢٠١٢.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المكونات العاملة للاتجاه نحو عمل المرأة في الاتجاه العسكري ومعرفة مستوى الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال العسكري، ومدى دلالة الفروق في الاتجاه وفقا لمتغير الجنس وموقع العمل (الجيش، الشرطة)، ولقد اعتمدت الدراسة على عينة فقوامها ١٧٢ فردا من العاملين بالجيش والشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم تطبيق مقياس لقياس الاتجاه، ولقد كشفت النتائج

على أصحاب الرتب الأعلى من الذكور. وأكدت عينة الدراسة من الشرطة النسائية أنهم يعيشون حياة مضطربة، حيث اشتكى معظم المفتشين الفرعيين والشرطة من أنهم لا يتمتعون بحياة اجتماعية مناسبة بسبب العمل على مدار ٢٤ ساعة، والتعامل مع المجرمين. وعدم القدرة على توفير الوقت لعائلاتهم. علاوة على ذلك، فإن الترتيبات الأمنية التي تم اتخاذها لحماية موظفي الشرطة لم تكن كافية، مما جعلهم يشعرون دائماً بالتهديد وعدم الأمان. زيادة على عدم السماح لهم بمساحة كافية من الإجازات عن العمل والتي تحتاجها واجبات الأمومة. وأكدت عينة الدراسة إلى وجود قدر كبير من الضغوطات النفسية والقلق والتوتر بسبب طبيعة العمل القاسية والخوف من المخاطر (Adnan, Anwaar Mohyuddin, Jamil, ٢٠١٥، p261)

- دراسة مزوز جمعه، بعنوان: (نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن: دراسة ميدانية بمديرية الأمن لولاية أم البواقي)، ٢٠١٧.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على نظرة المجتمع الجزائري حول عمل المرأة في قطاع الأمن، ومدى تأثير هذه النظرة على أداء المرأة في عملها بالقطاع الأمني، والكشف عن أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم إجراء الدراسة على عينة عمدية تكونت من ٢٠ مفردة، وتمثلت إدارة جمع البيانات في الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المجتمع ينظر نظرة سلبية إلى عمل المرأة بالقطاع الأمني، وكشفت الدراسة أن هناك قدر من التحفظ في الزواج من الشرطيات، وأن نسبة كبيرة من الشرطيات يفضلن الاستمرار في علمهم بالشرطة ولا يرغبن في الانتقال إلى أي من الأعمال الأخرى، أما عن الصعوبات التي تواجه العاملات بالشرطة فقد تمثلت في العمل الميداني والاحتكاك بمختلف فئات المجتمع مما يؤدي إلى قدر من الاضطراب والقلق، زيادة على تلقي الإهانات أحياناً من أفراد المجتمع نتيجة رفض عمل المرأة بالقطاع الأمني، وكشفت

في المجال الشرطي لعملهن ومستقبلهن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال دراسة الحالة والمسح الاجتماعي وذلك من خلال استطلاع رأي الضابطات والمتطوعات في الشرطة النسائية في مدينة الديوانية بالعراق، وكان الاستبيان هو أداة جمع البيانات للدراسة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها أن عمل المرأة بالشرطة تواجه العديد من الصعوبات الاجتماعية والأسرية والذاتية، تمثلت أهم الصعوبات في عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة بالشرطة وكذلك الأسرة، وأيضاً صعوبة التعامل داخل العمل وأن الالتحاق بالعمل الشرطي بالنسبة لعينة الدراسة كان بسبب الحصول على الامتيازات التي توفرها طبيعة العمل زيادة على عدم توافر فرص عمل أخرى، وأشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من العينة لا يوجد لديهن تفاؤل حول مستقبلهن الوظيفي (كيطان، ٢٠١٥).

- دراسة Adnan, Anwaar Mohyuddin, Jamil, بعنوان (مشكلات عامة تواجه الشرطة النسائية)، ٢٠١٥

هدفت الدراسة الأنثروبولوجية إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الضابطات العاملات بالشرطة في مدينة إسلام آباد بباكستان، وكشفت الدراسة أن الضابطات يواجهن العديد من المشاكل الاجتماعية والشخصية والنفسية لأسباب عديدة، منها عدم كفاية وسائل النقل ومرافق البنية التحتية. علاوة على ذلك، فإن عددهم أقل. كما لوحظ سلوك تمييزي من قبل ضباط رفيعي المستوى وعالي المستوى. يظهر هذا التمييز في المرافق، والسيطرة على النقل، وعدم كفاية القوة في الحكم الذاتي. كل هذه العوامل هي قيود نحو أداء أفضل بالمقارنة مع نظرائهم من الذكور. إلى جانب ذلك، فإن الشرطة النسائية غير مؤهلة لمواجهة التحديات بسبب نقص التدريب البدني والعسكري، والتي منها استخدام الأسلحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء بصفتهن ضابطات شرطة غير قادرات على اتخاذ قرارات مستقلة في الوقت المناسب بسبب اعتمادهن

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

المرأة العاملة بواجباتها تجاه أولادها بدرجة متوسطة، وتنخفض درجة النقد عند التكليف بالعمل والانتداب خارج المدينة، ويزداد الانخفاض عند العمل في بيئة وظيفية مختلطة، ومن خلال البيانات الوصفية يلاحظ ارتفاع درجة عدم الموافقة لدى غير المتزوجات في حين أن المتزوجات والمطلقات يوافقن إلى حد ما، ويمكن تفسير ذلك باختلاف الأدوار الاجتماعية بين المرأة المتزوجة وبين الغير متزوجة (العتيبي، ٢٠٢٠).

تعقيب على الدراسات السابقة والاستفادة منها

يلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت معوقات عمل المرأة بالقطاع الأمني أن الدراسات قد اتفقت في مجملها ف أسلوب التناول من حيث انه جاءت جميعها دراسات وصفية مستخدمة أسلوب المسح الاجتماعي والمسح من خلال العينة كأسلوب لسحب عينة الدراسة، وكان الاستبيان هو الأداة الأنسب لكافة الدراسات لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسات في مجملها إلى وجود قدر من الصعوبات يواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني في مختلف الدول التي تم تطبيق الدراسات بها، وإن كان هناك اختلاف في طبيعة تلك الصعوبات وفقاً لطبيعة كل مجتمع. ولقد ساعدت الدراسات السابقة في توجيه البحث الحالي نظرياً ومنهجياً، وتأتي الدراسة الحالية مكتملة لما سبقها من دراسات وبشكل أوسع في التناول من خلال محاولة إلقاء نظرة شاملة للصعوبات التي تواجه المرأة بالقطاع الأمني سواء أكانت اجتماعية أو أسرية أو نفسية أو متعلقة بطبيعة العمل وليس التركيز على متغير واحد، وما يميز الدراسة الحالية أيضاً مجيئها في مرحلة تغير مجتمعي يهدف ضمن توجهه لتمكين المرأة في مختلف القطاعات وهو ما يكسب الدراسة قد كبير من أهميتها، وهو ما يختلف عن تناول نفس موضوع الدراسة أثناء حالة من الاستقرار المجتمعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي

الدراسة أيضاً أن النظرة السلبية لمجتمع عن المرأة العاملة بالقطاع الأمني قد اثر سلباً على مستوى أدائها لعملها وقد أدى ذلك إلى الرغبة من بعض العاملات في الانسحاب من العمل والاتجاه للعمل في قطاعات أخرى.

- دراسة آلاء الطائي: بعنوان (المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية: دراسة ميدانية في إمارة الشارقة)، ٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في مجال الشرطة النسائية، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٥٠ امرأة عاملة في القطاع الشرطي بإمارة الشارقة بدولة الإمارات، ولقد توصلت الدراس إلى انه لا يوجد لدى العاملات بالشرطة النسائية مشكلات اجتماعية أو نفسية أو في العمل، ولكن يواجهن مشكلات أسرية تمثلت في ضعف العلاقات الأسرية وعدم تقبل الأسرة لطول ساعات العمل (الطائي، ٢٠١٨).

- دراسة عالية العتيبي، بعنوان (المعوقات المرتبطة بعمل المرأة السعودية في القطاع الأمني)، ٢٠٢٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية والوظيفية المرتبطة بعمل المرأة في المجال الأمني، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٧٥ من العسكريات العاملات في سجون الرياض، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكشفت نتائج الدراسة أن المعوقات الاجتماعية تؤثر بدرجة متوسطة على عمل المرأة في المجال الأمني حيث أن العمل في المجال الأمني أثر سلباً على قيام المرأة العاملة بواجباتها تجاه أولادها بدرجة متوسطة وتشير تلك النتيجة إلى تأثير وظيفة المرأة المتزوجة داخل الأسرة بسبب العمل. كذلك فالمعوقات الثقافية تؤثر بدرجة متوسطة على عمل المرأة في المجال الأمني حيث كشفت النتائج أن الخروج ليلاً في عمل المناوبات أثر سلباً على قيام

الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

١- وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى من خلال تحديد طول خلايا المقياس الخماسي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في الدراسة، من خلال المعادلة التالية: (الحد الأقصى للفئة - الحد الأدنى للفئة) / عدد الفئات، و تم حساب المدى كما يلي: $(5-1=4)$ ، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي $(4/5=0.8)$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١-١,٨٠ يمثل ضعيفة جداً نحو كل عبارة.
- من ١,٨١-٢,٦٠ يمثل ضعيفة نحو كل عبارة.
- ٢,٦١ - ٣,٤٠ يمثل متوسطة نحو كل عبارة.
- ٣,٤١ - ٤,٢٠ يمثل كبيرة نحو كل عبارة.
- ٤,٢١ - ٥ يمثل كبيرة جداً نحو كل عبارة.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

٣- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، للتحقق من ثبات الاستبانة.

٤- المتوسطات الحسابية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة وترتيب العبارات حسب المتوسط ترتيباً تنازلياً.

٥- التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبانة.

٦- الانحراف المعياري (Standard Deviation)

تهتم بجمع البيانات حول الظاهرة محل الدراسة وتحليلها من أجل التعرف على مسبباتها ومن ثم استخلاص النتائج.

- منهج الدراسة وعينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال العينة، وذلك من خلال الاعتماد على عينة عشوائية قوامها ١٤٠ من العاملات بالمؤسسات الأمنية منطقة الرياض موزعة على عدد من الجهات الأمنية وهي:

- شرطة الرياض.
- كلية الملك فهد الأمنية.
- إدارة السجون بالرياض.
- مكافحة المخدرات بالرياض.
- مركز مكافحة الجريمة بالرياض.
- أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع البيانات من خلال تصميم الباحث لاستبيان إلكتروني وتم توزيعه من خلال إخباريات من العاملات بالقطاع الأمني واشتمل الاستبيان على خمسة أربعة محاور أربعة محاور أساسية بخلاف البيانات الأساسية اشتملت في مجملها على ٤١ فقرة وتمثلت المحاور فيما يلي:

- المحور الأول: الصعوبات الاجتماعية والثقافية واشتمل على ١١ فقرة.

- المحور الثاني: المعوقات الأسرية واشتمل على ٨ فقرات.

- المحور الثالث: معوقات طبيعة وبيئة العمل واشتمل على ١٠ فقرات.

- المحور الرابع: الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية للعمل بالقطاع الأمني واشتمل على ١٢ فقرة.

أسلوب التحليل والتفسير

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

المشارك جامعة شقراء.

- الدكتور عبدالله الشعلان أستاذ علم الاجتماع المساعد كليك الملك فهد الأمنية.

- الدكتورة نورة صياح العنزي أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد جامعة الإمام.

- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي لعبارات الاستبانة من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول (١) معاملات الصدق الذاتي للاستبانة

المحور	معامل الثبات	معامل الصدق
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	٠,٩٠	٠,٩٥
الصعوبات الأسرية	٠,٩٢	٠,٩٦
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	٠,٨٦	٠,٩٣
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	٠,٨٤	٠,٩٢
الاستبانة ككل	٠,٩٣	٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الصدق الذاتي حيث بلغ الصدق العام للاستبانة ككل (٠,٩٦) وهو معامل صدق مرتفع.

- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

لمعرفة مدى تشتت في استجابة أفراد مجتمع الدراسة عن العبارات المتضمنة في المحاور ككل، وكذلك يستخدم في ترتيب العبارات في حال تساوي العبارات في المتوسط الحسابي حيث تكون العبارة التي انحرافها المعياري أقل تسبق تلك التي يكون انحرافها المعياري أكبر.

٧- اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير (الحالة الاجتماعية - طبيعة العمل - السن).

٨- اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H Test) اللابارامتري نظراً لوجود تفاوت كبير في أعداد العينة وفق المتغيرات المختلفة لحساب الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات العمل والمستوى التعليمي.

اختبار مأن ويتني Mann-Whitney للعينات المستقلة لحساب الفروق بين عينة الدراسة وإذا ما كانت هناك دلالة إحصائية بعد تطبيق اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H Test).

- صدق أداة الدراسة

- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على بعض ٦ من المتخصصين في العلوم الاجتماعية وقد تم تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى واستبدال بعد العبارات حتى وصل الاستبيان إلى الصورة التي تم تخدم تحقيق أهداف الدراسة. وتشكلت لجنة المحكمين من:

- الدكتور فهد علي الطيار أستاذ علم الاجتماع كلية الملك خالد العسكرية.

- الدكتور صالح الدبل أستاذ علم الاجتماع المشارك كلية الملك فهد الأمنية.

- الدكتور عيد شريدة العنزي أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك كلية الملك فهد الأمنية.

- الدكتور سعود سهل القوس أستاذ علم الاجتماع

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	١	**٠,٨٠	٥	**٠,٩١	٩	**٠,٨٩
	٢	**٠,٧٧	٦	**٠,٥٧	١٠	*٠,٣٠
	٣	**٠,٨٦	٧	**٠,٥٨	١١	*٠,٣٧
	٤	**٠,٧٨	٨	**٠,٩٦		
الصعوبات الأسرية	١	**٠,٨٤	٤	**٠,٨٧	٧	**٠,٩٠
	٢	**٠,٩١	٥	**٠,٨٦	٨	**٠,٧١
	٣	**٠,٧٥	٦	**٠,٥٦		
	٤	**٠,٨٣	٥	**٠,٧٠	٩	*٠,٣٢
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	١	**٠,٩٣	٦	**٠,٥٥	١٠	**٠,٤٨
	٢	**٠,٨١	٧	**٠,٥٩		
	٣	**٠,٨٩	٨	**٠,٦٣		
	٤	**٠,٨٦	٥	**٠,٣٧	٩	*٠,٣٤
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	١	**٠,٨٢	٦	**٠,٧٦	١٠	*٠,٣١
	٢	**٠,٦٥	٧	**٠,٨٠	١١	*٠,٣٣
	٣	**٠,٧١	٨	**٠,٨٥	١٢	*٠,٣٦
	٤					

** دالة عند مستوى ٠,٠١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

المحور	معامل الارتباط
الصعوبات الأسرية	**٠,٩١
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	**٠,٨٤
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	**٠,٤٦

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة على درجة عالية من الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للاستبانة.

يتضح من الجدول السابق أن عبارات الاستبانة على درجة كبيرة من الاتساق الداخلي مع الأبعاد التي تنتمي إليها فهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وقد تراوح معامل الارتباط بين (٠).

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	**٠,٧٨

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
السن	٢٠ - ٣٠ سنة	٧١,٤٪
	٣٠ - ٤٠ سنة	٢٨,٦٪
الحالة الاجتماعية	عزباء	٥٠٪
	متزوجة	٥٠٪
المستوى التعليمي	ثانوي	٧,١٪
	جامعي	٧١,٥٪
	أعلى من الجامعي	٢١,٤٪
سنوات العمل	أقل من ٥ سنوات	٨٥,٨٪
	من ٥ - ١٠ سنوات	٧,١٪
	١٠ - ١٥ سنة	٧,١٪
طبيعة العمل	المجال الشرطي	٣٥,٧٪
	المجال الإداري	٦٤,٣٪

يتضح من الجدول السابق تمثيل العينة لمختلف الخصائص الديموغرافية لمجتمع الدراسة حيث ويلاحظ أن الفئة العمرية قد جاءت متمثلة في فئتين وهما من ٢٠ - ٣٠ بنسبة ٧١,٤٪ ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع نسبة العاملات بالقطاع الأمني من هذه الفئة العمرية من بين العاملات ويشير ذلك أي حداثة دخول المرأة للعمل في ذلك القطاع في حين أن الفئة العمرية من ٣٠ - ٤٠ فقد جاء تمثيلها بنسبة ٢٨,٦٪ ولم ترصد العينة العشوائية أي مستجيبين من الفئات العمرية الأعلى من ذلك مما يشير إلى قلة عدد من العاملات وهو ما يرجع للسبب المشار إليه سابقاً من حداثة عمل المرأة في ذلك القطاع، أما عن الحالة الاجتماعية فيد جاءت العينة ممثلة بنسبة ٥٠٪ لكل من المتزوجات ومن لم يسبق لهن الزواج، أما

- ثبات أداة الدراسة

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	معامل الثبات
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	٠,٩٠
الصعوبات الأسرية	٠,٩٢
الصعوبات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل	٠,٨٦
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	٠,٨٤
الاستبانة ككل	٠,٩٣

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات حيث بلغ الثبات العام للاستبانة ككل (٠,٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في النساء العاملات بالقطاع الأمني بالمملكة العربية السعودية، ولقد استعان الباحث بمنطقة الرياض لتطبيق الدراسة من خلال عينة من العاملات بشرطة الرياض.

خصائص عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) عاملة بالقطاع الأمني، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ولقد مثلت العينة مختلف الخصائص الديموغرافية للمجتمع الأصلي للدراسة وذلك كما يتضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٥) يوضح خصائص عينة الدراسة

الإدارية داخل القطاع الأمني ٦٤,٣٪ من إجمالي العينة في حين من يقمن بالعمل الشرطي نسبة ٣٥,٧٪ من العينة وهي نسب تعبر عن الواقع بشكل كبير.

نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة وفقاً للسؤالات

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها، ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة، وفيما يلي عرض ذلك:

١. الإجابة عن السؤال الأول: ما الصعوبات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحاور الأول والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

عن المستوى التعليمي فقد جاءت نسبة الحاصلات على المستوى التعليمي الجامعي مرتفعة حيث بلغت ٧١,٥٪ من إجمالي العينة ويرجع ذلك إلى أن أغلب الوظائف بالقطاع الأمني تتطلب الحصول على المؤهل الجامعي، كما أشارت عينة الدراسة إلى قدر من الحرص على استكمال التعليم ما بعد الجامعي لدى العاملات بالقطاع الأمني حيث جاءت نسبة ٢١,٤٪ من العينة يحملن مؤهل أعلى من الجامعي والذي يشمل درجات الماجستير والدكتوراه والديبلومات وهو ما يشير إلى قدر كبير من الطموح لدى العاملات، أما الحاصلات على مؤهل أقل من الجامعي فقد جاءت نسبتهم ٧,١٪ من العينة، أما عن عدد سنوات العمل فقد جاءت النسبة الأكبر من العينة ممن يقل عدد سنوات العمل لديهن عن ٥ سنوات وذلك بنسبة ٨٥,٨٪ من العينة ويمكن تفسير ذلك بحدائهن التحاق المرأة بالعمل بالقطاع الأمني مما أدى إلى قلة عدد سنوات العمل لدى الغالبية من العينة العشوائية للدراسة، في حين أن من كانت سنوات الخبرة لديهن ما بين ٥ و ١٠ ومن لديهن عدد سنوات خبره أكثر من ١٠ سنوات بنسبة متساوية بقيمة ٧,١٪ من العينة. أما عن طبيعة العمل فقد جاءت نسبة من يعملن بالوظائف

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للصعوبات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني.

م	الفقرات	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
١	أشعر بأن المجتمع لا يتقبل عملي في القطاع الأمني	ك	٤٠	٤٠	٤٠	١٠	١٠	٣,٦٤	١,١٨	كبيرة	٣
		%	٢٨,٦	٢٨,٦	٢٨,٦	٧,١	٧,١				

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني
دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

م	الفقرات	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة				
٢	أعرض أحياناً لبعض المضايقات من أفراد المجتمع بسبب عدم تقبلهم لعملي بالقطاع الأمني	ك %	٨٠	٦٠				٣,١٤	٠,٩٩	متوسطة	٤
٣	واجهت صعوبات في إقناع أسرتي بتقبل عملي بالقطاع الأمني	ك %	٣٠	٥٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣,١٤	١,٥١	متوسطة	٦
٤	أرى أن عمل المرأة بالقطاع الأمني يحد من فرص زواجها	ك %	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٦٠	٢,٤٣	١,٥٠	ضعيفة	١١
٥	أجد صعوبات في التعامل مع المجتمع أثناء أداء عملي	ك %	٥٠	١٠	٤٠	٤٠	٤٠	٢,٥٠	١,٢٤	ضعيفة	١٠
٦	عملي بالقطاع الأمني حد من مشاركاتي الاجتماعية	ك %	٢٠	٣٠	١٠	٤٠	٤٠	٢,٦٤	١,٤٥	متوسطة	٧
٧	أشعر بالحرج من ذكر أنني عاملة بالقطاع الأمني أمام الآخرين	ك %	١٠	٣٠	١٠	٧٠	٢٠	٢,٥٧	١,١٨	ضعيفة	٨
٨	طبيعة عملي بالقطاع الأمني لا تتوافق مع كثير من عادات المجتمع وتقاليده	ك %	١٠	٤٠	٢٠	٢٠	٥٠	٢,٥٧	١,٤٠	ضعيفة	٩

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٩	أعاني من رفض أفراد المجتمع للكثير من متطلبات عملي والتي منها الاختلاط والعمل ليلاً	ك	٣٠	٣٠	٢٠	٥٠	١٠	٣,١٤	١,٣١	متوسطة	٥
		%	٢١,٤	٢١,٤	١٤,٣	٣٥,٧	٧,١				
١٠	أشعر أحياناً بعدم قناعة قسم الذكور بالعمل بعمل المرأة معهم بالقطاع الأمني	ك	٢٠	٩٠	١٠	٢٠		٣,٧٩	٠,٨٦	كبيرة	١
		%	١٤,٣	٦٤,٣	٧,١	١٤,٣					
١١	ألاحظ تغيراً إيجابياً في نظرة المجتمع لعمل المرأة بالقطاع الأمني	ك	١٠	٨٠	٤٠	١٠		٣,٦٤	٠,٧٢	كبيرة	٢
		%	٧,١	٥٧,١	٢٨,٦	٧,١					
المتوسط العام للمحور ككل											
								٣,٠٢	١,٣٣	متوسطة	

(كبيرة)، وفي المركز الثاني جاءت استجابة الشعور بعدم تقبل المجتمع لطبيعة العمل وذلك بمتوسط استجابات ٣,٦٤ وبدرجة موافقة (كبيرة) وهو ما يشير إلى وجود روااسب ثقافية بعدم تقبل المجتمع لذلك وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عبد القوي الزبيدي وعبد العزيز الحمادي في الدراسة التي تم تطبيقها بدولة الإمارات والتي تشابه عاداته وتقاليده مع المجتمع السعودي إلى حد كبير حيث أكدت نتائجها عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة بالقطاع الأمني، وهو ما أشارت إليه نظرية الدور في تأكيدها على أن المجتمع بما يحمل من عادات وتقاليده إنما يحدد للمرأة تصورات معينة لا يقبل أحياناً سلوكها خارج تلك التصورات والتي تتضح في ممارسات وسلوكيات أفراد المجتمع في حالة تصرف المرأة خارج إطار تلك القواعد المحددة للسلوك حتى وإن كان ذلك في إطار العمل الرسمي بمؤسسات الدولة، ولقد كشفت

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور الصعوبات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني بلغ (٣,٠٢) وبدرجة موافقه (متوسطة)، مما يشير التي تغير في نظرة المجتمع لعمل المرأة بالقطاع الأمني، ولقد أيد ذلك استجابة المبحوثات حول شعورهن بتغير إيجابي في نظرة المجتمع لعمل المرأة بالقطاع الأمني حيث جاءت الاستجابة بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط حسابي ٣,٠٢ وهو ما يؤكد على أن ثقافة المجتمع في طريقها للتغير تجاه تلك القضية، وعلى الرغم من هذا التغير الواضح إلا أن هناك بعض الصعوبات التي مازالت رواستها تعيق عمل المرأة في ذلك القطاع ولقد أشارت استجابات المبحوثات إلى أن أكثر الصعوبات هي عدم قناعة قسم الذكور بالعمل بدور العاملات معهم بنفس المجال حيث بلغت متوسط الاستجابات ٣,٧٩ وبدرجة موافقة

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

ضعيفة وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٥٧، وعند السؤال عن الشعور بالحرج من ذكر أنهن عاملات بالقطاع الأمني فقد جاءت أيضا الاستجابات بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي ٢,٥٧، وهو ما يدل على قناعة العاملات بالقطاع الأمني بعملهن واعتزازهن به، وعن إيجاد صعوبات في التعامل مع المجتمع أثناء العمل فقد جاءت الاستجابات بدرجة ضعيفة ومتوسط حسابي ٢,٥٠، ولا تتعارض هذه النتيجة مع استجابتهن السابقة بوجود بعض المضايقات من أفراد المجتمع وعدم قناعة المجتمع بعملهن وذلك لأن العاملات بالقطاع الأمني لا يستشعرن الصعوبات رغم وجود قدر من المضايقات وعدم القناعة وهو ما يدل على وجود قدر من الإصرار على النجاح في العمل تقبل الصعوبات في سبيل تحقيق الذات والنجاح، وتتفق الدراسة في ما توصلت إليه في درجة الاستجابات الضعيفة عن هذه الصعوبات مع ما توصلت إليه دراسة ألاء الطائي (٢٠١٨) والتي أشارت توصلت نتائجها إلى عدم وجود صعوبات اجتماعية وثقافية تواجه العاملات بالقطاع الأمني.

وبناء على المناقشة السابقة لنتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالصعوبات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني أن تلك الصعوبات قد وجد عدد منها بدرجة كبيرة والغالبية بدرجة متوسطة وبعضها بدرجة منخفضة وهو ما يشير إلى أن تلك الصعوبات في طريقها إلى التذليل وذلك تماشيا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي من أهم أهدافها تمكين المرأة في القطاعات المختلفة وتغيير نظرة وثقافة المجتمع لها، وهو ما بدأ يتضح جليا في تغيير نظرة المجتمع ودرجة تقبله لعمل المرأة بالقطاع الأمني.

٢. الإجابة عن السؤال الثاني: ما الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

نتائج الدراسة الحالية عن أن عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة بالقطاع الأمني اتضح في تعرض العاملات أحيانا لبعض المضايقات من أفراد المجتمع والنتيجة عن عدم القناعة بعملهن حيث جاءت الاستجابات بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي ٣,١٤، وتمثلت أيضا في المعاناة من رفض أفراد المجتمع للكثير من متطلبات العمل والتي منها الاختلاط والعمل ليلا وذلك بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي ٣,١٤، ومن الصعوبات الاجتماعية والثقافية التي واجهت العاملات بالقطاع الأمني أيضا رفض أسرهم تقبل فكرة عملهم بذلك القطاع وذلك من خلال تأكيد العاملات بالقطاع الأمني على مواجهتهن لصعوبات في إقناع أسرهم بتقبل ذلك العمل وذلك بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي ٣,١٤، ومن التحديات التي تواجه المرأة العاملة أيضا بالقطاع الأمني هو أن طبيعة العمل تحد من مشاركتها الاجتماعية وأكدت نسبة من العينة على ذلك بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٤، وعلى الرغم من وجود تلك الصعوبات إلا أنها جاءت في معظمها بدرجات متوسطة مما يشير إلى تغير واضح في ثقافة المجتمع ونظرته لعمل المرأة بالقطاع الأمني.

ولقد كشفت الدراسة أن هناك بعض التحديات الاجتماعية قد جاءت بدرجة منخفضة والتي منها أن عمل المرأة في القطاع الأمني يحد من فرص زواجها حيث جاءت بدرجة موافقة (ضعيف) وبمتوسط حسابي ٢,٤٣، ولأن درجة الموافقة على ذلك قد جاءت ضعيفة لدى عينة الدراسة فأن الدراسة هنا تختلف في هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة مزوز جمعه (٢٠١٧) من أن عمل المرأة بالقطاع بالشرطة يحد من فرص زواجها حيث أكدت الدراسة على أن ثقافة المجتمع تجعل هناك قدرا من التحفظ في الزواج من الشرطيات نظرا لطبيعة عملها.

أما عن وجهة نظر العاملات انفسهم في مواجهتهن لتلك الصعوبات الاجتماعية والثقافية فقد أشارت النتائج إلى عدم قناعة العاملات بالقطاع الأمني أن عملهن لا يتوافق مع العادات والتقاليد فقد جاءت درجة الموافقة

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني.

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
١	أشعر بأن عملي بالقطاع الأمني أثر على قيامي بواجباتي تجاه أسرتي	ك	٢٠	٣٠		٩٠		٢,٨٦	١,١٩	متوسطة	٧
		%	١٤,٣	٢١,٤		٦٤,٣					
٢	أجد صعوبات في تفهم أفراد أسرتي لطبيعة عملي	ك	٢٠	٤٠		٥٠	٣٠	٢,٧٩	١,٤٣	متوسطة	٨
		%	١٤,٣	٢٨,٦		٣٥,٧	٢١,٤				
٣	طبيعة عملي في القطاع الأمني أثرت على رعايتي لأبنائي	ك	٢٠	٤٠	١٠	٧٠		٣,٠٧	١,١٧	متوسطة	٤
		%	١٤,٣	٢٨,٦	٧,١	٥٠,٠					
٤	أشعر بضعف علاقتي بأفراد أسرتي بسبب انشغالي الدائم بعملي	ك	٢٠	٥٠		٧٠		٣,١٤	١,١٩	متوسطة	٣
		%	١٤,٣	٣٥,٧		٥٠,٠					
٥	يرفض أفراد أسرتي فكرة الاختلاط مع الذكور والتي تفرضه طبيعة عملي	ك	٣٠	٤٠	٢٠	١٠	٤٠	٣,٠٧	١,٥٤	متوسطة	٥
		%	٢١,٤	٢٨,٦	١٤,٣	٧,١	٢٨,٦				
٦	يرفض أفراد أسرتي تواجدي في المراكز الشرطية وتعاملتي مع المجرمين	ك	٢٠	٨٠	٢٠	١٠	١٠	٣,٦٤	١,٠٥	كبيرة	٢
		%	١٤,٣	٥٧,١	١٤,٣	٧,١	٧,١				
٧	أواجه صعوبات في التسيق بين عملي وأسرتي	ك	١٠	٤٠	٢٠	٦٠	١٠	٢,٨٦	١,١٣	متوسطة	٦
		%	٧,١	٢٨,٦	١٤,٣	٤٢,٩	٧,١				
٨	رفض أفراد أسرتي تأخري بالعمل لظروف المناوبات	ك	٣٠	٧٠	٤٠			٣,٩٣	٠,٧١	كبيرة	١
		%	٢١,٤	٥٠,٠	٢٨,٦						
المتوسط العام للمحور ككل											
								٣,١٧	١,٢٥	متوسطة	

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

Mohyuddin, 2015.

ولعل هذا ما اشارت اليه نظرية الدور في تأكيدها على أن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق، ويحدث الصراع بين الأدوار (Rple Conflict) عندما تتطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام واجبات في نفس الوقت. والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرات الفرد وقابلياته أو تعارض طريقة أداء تلك الأدوار في وقت واحد، وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى والتي منها مؤسسات العمل والنشاط الاجتماعي، وهذا لا بد أن يعرض الفرد للوم والعتاب مما قد يسبب تصدع شخصية الفرد وانفصالها وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (الحسن، ٢٠١٥، ص ١٦٢)، وهو ما يفسر تلك الصعوبات الأسرية التي تتعرض لها المرأة العاملة بالقطاع الأمني في التوفيق بين واجباتها الأسرية وبين عملها الرسمي، ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسط العام لمحور الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني بلغ (٣,١٧) بدرجة موافقة (متوسطة)، وهو ما يشير إلى أنه يوجد تغير كبير في درجة تقبل الأسر لعمل المرأة بالقطاع الأمني رغم وجود العديد من التحديات التي قد يكون وجودها ناتج عن رواسب الثقافة التقليدية للمجتمع والتي كانت تضع المرأة في إطار ثقافي معين وهو ما تشير نتائج الدراسة قطع شوطاً كبيراً تجاه تغيره.

٣. الإجابة عن السؤال الثالث: ما الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

يتضح من الجدول السابق أن نم أكثر الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني هو رفض أفراد الأسرة التأخر بالعمل لظروف المناوبات وجاء ذلك بدرجة موافقة (كبيره) ومتوسط حسابي ٣,٩٣، وأيضاً رفض أفراد الأسرة التواجد بالمراكز الشرطية والتعامل مع المجرمين وذلك بدرجة موافقة (كبيرة) وبمتوسط حسابي ٣,٦٤، ويرجع ذلك إلى أنه على الرغم من حالة التغير الاجتماعي والتطور المجتمعي فيما يتعلق بالنظرة للمرأة إلا أن رواسب الثقافة التقليدية مازالت تلقي بظلالها على الأفراد حتى فيما يتعلق بالعمل وطبيعته.

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت استجابة ضعف العلاقات بالأسرة نتيجة لظروف العمل وذلك بدرجة موافقة (متوسطة) ومتوسط حسابي ٣,١٤ ويتج ذلك عن الساعات الطويلة التي قد يتطلبها العمل بالقطاع الأمني وكذلك المناوبات الليلية، مما يؤثر إلى حد ما على رعاية الأبناء والتي جاءت الاستجابات بدرجة موافقة (متوسطة) ومتوسط حسابي بلغ ٣,٠٧ وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة «عالية العنبي»، (٢٠٢٠) وجاءت أيضاً درجة موافقة متوسطة لاستجابة الشعور بأن العمل بالقطاع الأمني يؤثر على القيام بالواجبات الأسرية وبمتوسط حسابي ٢,٨٦، وعلى الرغم من أن درجة الموافقة متوسطة إلا أنها تشير إلى وجود قدر من الاعتراف الذاتي من العاملات بالتقصير في رعاية الأبناء والأسرة وهذه وجهة نظرهن لأنفسهن والتي غالباً ما تكون أقل في تواجدها عن تواجد نفس النظرة من قبل الأسرة فأن كانت العاملة بالقطاع الأمني تري أنها مقصرة بسبب العمل في رعاية الأبناء بدرجة متوسطة فأن الأسرة قد ترى ذلك بصورة كبيرة،

وأيضاً من الصعوبات الأسرية التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني هو رفض الأسرة للعمل في بيئة مختلطة حيث جاء ذلك بدرجة موافقة (متوسطة) وبمتوسط حسابي ٣,٠٧ والذي يكون نتيجة لعدم تفهم الأسرة لطبيعة العمل والذي جاء بدرجة موافقة متوسطة ومتوسط حسابي ٢,٧٩، وهنا يتواجد تحدي أمام العاملات بالقطاع الأمني في التنسيق بين العمل والمهام الأسرية وهو ما جاء بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي ٢,٨٦ وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة Adnan Jamil, Anwaar

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني.

م	الفقرات	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
١	أشعر بأن طبيعة العمل بالقطاع الأمني لا تناسب مع المرأة	ك		٥٠	١٠	٧٠	١٠	٢,٧١	١,٠٣	متوسطة	١٠
		%		٣٥,٧	٧,١	٥٠,٠	٧,١				
٢	طبيعة العمل بالقطاع الأمني لا تراعي متطلبات حياة المرأة ومسئولياتها الأسرية	ك	٢٠	٣٠	٦٠	٢٠	١٠	٣,٢١	١,٠٨	متوسطة	٨
		%	١٤,٣	٢١,٤	٤٢,٩	١٤,٣	٧,١				
٣	أواجه صعوبات في السفر لحضور البرامج التدريبية أو العمل خارج محافظة	ك	٣٠	٥٠	٥٠		١٠	٣,٦٤	١,٠٥	كبيرة	٥
		%	٢١,٤	٣٥,٧	٣٥,٧		٧,١				
٤	أواجه صعوبات في التواجد بالمناوبات الليلية أو التي تكون خارج الوقت المحدد للووظائف الأخر	ك	٢٠	٧٠	٤٠		١٠	٣,٦٤	٠,٩٨	كبيرة	٤
		%	١٤,٣	٥٠,٠	٢٨,٦		٧,١				
٥	تتطلب طبيعة العمل الاختلاط بالزملاء الذكور وهو ما يتسبب لي في مشكلات أسرية	ك	٣٠	٣٠	٢٠	٦٠		٣,٢١	١,٢١	متوسطة	٩
		%	٢١,٤	٢١,٤	١٤,٣	٤٢,٩					
٦	أواجه صعوبات في تعاملي مع المجرمين ومخالفني القانون	ك	٤٠	٤٠	٥٠	١٠		٣,٧٩	٠,٩٤	كبيرة	٣
		%	٢٨,٦	٢٨,٦	٣٥,٧	٧,١					

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٧	أشعر بأن الذكور العاملين بالقطاع الأمني لديهم الفرصة أكثر من الإناث في الترقى والوصول للمراكز القيادية	ك	٨٠	٤٠	٢٠			٤,٤٣	٠,٧٣	كبيرة جداً	١
		%	٥٧,١	٢٨,٦	١٤,٣						
٨	طبيعة العمل بالقطاع الأمني لا تمكن المرأة من تحقيق نجاح يرضى طموحها	ك	٧٠	٣٠	٢٠	٢٠		٤,٠٧	١,١٠	كبيرة	٢
		%	٥٠,٠	٢١,٤	١٤,٣	١٤,٣					
٩	يصعب إقامة علاقات ودية مع الزميلات في بيئة العمل بالقطاع الأمني	ك	٤٠	٢٠	٣٠	٥٠		٣,٣٦	١,٢٤	متوسطة	٦
		%	٢٨,٦	١٤,٣	٢١,٤	٣٥,٧					
١٠	بيئة العمل بالقطاع الأمني لا توفر قدر كبير من الخصوصية للمرأة	ك	٢٠	٤٠	٤٠	٤٠		٣,٢٩	١,٠٣	متوسطة	٧
		%	١٤,٣	٢٨,٦	٢٨,٦	٢٨,٦					
المتوسط العام للمحور ككل											كبيرة
								٣,٥٤	١,١٤		

٤,٤٣ ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Adnan Jamil, Anwaar Mohyuddin (2015)، واتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة Sousa, W., & Gauthier, J. F. (2008)، وقد أدى الشعور بذلك لدى العاملات بالقطاع الأمني إلى الاعتقاد أحيانا بأن طبيعة العمل بذلك القطاع لا تمكن المرأة من تحقيق نجاح يرضى طموحها وقد جاء ذلك بدرجة

يتضح من الجدول السابق أن طبيعية وبيئة العمل تشكل صعوبات وتحديات واضحة أمام عمل المرأة السعودية بالقطاع الأمني وذلك ما كشفت عنه استجابات المبحوثات، ففي المركز الأول جاء الشعور بأن الذكور العاملين بالقطاع الأمني لديهم فرصة أكبر من الإناث في الترقى والوصول للمراكز القيادية وقد جاء ذلك بدرجة موافقة (كبيرة جداً) ومتوسط حسابي

العام لمحور الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني بلغ (٣,٥٤) بدرجة موافقة (كبيرة)، وهو ما يشير إلى وجود قدر من الصعوبات وهو ما يشير إلى أن التحدي الذي يواجه المرأة العاملة يتمثل في طبيعة العمل أكثر من ثقافة المجتمع والتحديات الأسرية.

٤. الإجابة عن السؤال الرابع: ما الصعوبات المرتبطة بالآثار النفسية الناتجة عن عمل المرأة بالقطاع الأمني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الرابع والمحور ككل، ثم مقارنة هذه المتوسطات بالمتوسط المعياري الافتراضي. كما هو موضح في الجداول التالية:

موافقة (كبيرة) ومتوسط حسابي ٤,٠٧ ويأتي ذلك نتيجة مواجهة مشكلات في التعامل مع المجرمين ومخالفين القانون حيث جاءت تلك الاستجابة بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط حسابي ٣,٧٩ وأيضا مواجهة صعوبات في التواجد بالمناوبات الليلية أو التي تكون خارج الوقت المحدد للوظائف الأخرى وذلك بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط حسابي ٣,٦٤ وأيضا مواجهة صعوبات في السفر بحضور البرامج التدريبية أو العمل خارج المحافظة وذلك بدرجة موافقة (كبيرة) ومتوسط حسابي ٤,٦٤، كما جاءت أيضا بعض الصعوبات بدرجة موافقة متوسطة ومنها صعوبة إقامة علاقات ودية داخل العمل وذلك بمتوسط حسابي ٣,٣٦ ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة العمل بالقطاع الأمني يتطلب قدر كبير من الحزم والسرية في العديد من الشئون وهو ما يخالف طبيعة النساء في حبهن للعلاقات الودية في العمل بين زميلاتهن وهو ما قد لا يتوافر بالقطاع الأمني الذي يقوم على الأوامر والتعليمات إلى حد كبير حرصا على سرية العمل، ويأتي أيضا بدرجة موافقة متوسطة أن يبشع العمل لا توفر قدرا كبيرا من الخصوصية للمرأة وذلك بمتوسط حسابي ٣,٢٩ مما يتطلب قدر من الاختلاط مع الذكور بما تقتضيه طبيعة العمل وهو ما يمثل أيضا صعوبة لدى العاملات بالقطاع الأمني حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي ٣,٢١ وهذه الصعوبة تحديدا تعد محورية حيث أنها تمثل صعوبة لتقبل الأسرة وأيضا ثقافة المجتمع وقد أثبتت النتائج السابقة للدراسة ذلك، وجاءت أيضا استجابة أن طبيعة العمل لا تراعي متطلبات حياة المرأة ومسئولياتها بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي ٣,٢١ مما يشعر العاملات بالقطاع الأمني أحيانا بأن طبيعة العمل به لا تتناسب مع المرأة وهو ما جاء بمتوسط حسابي ٢,٧١ ودرجة موافقة متوسطة

يتضح عموما من الجدول السابق أن المتوسط

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني
دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للصعوبات المرتبطة بالآثار النفسية التي تواجه
المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني.

م	الفقرات	التكرار النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
١	أشعر بأن طبيعة عملي بالقطاع الأمني قد أثرت على سلوكي وتعاملتي مع الآخرين	ك	٣٠	٥٠	١٠	٥٠		٣,٤٣	١,١٨	كبيرة	٨
		%	٢١,٤	٣٥,٧	٧,١	٣٥,٧					
٢	أشعر دائماً بالتوتر والقلق بسبب طبيعة عملي بالقطاع الأمني	ك	٣٠	٦٠	١٠	٤٠		٣,٥٧	١,١٢	كبيرة	٦
		%	٢١,٤	٤٢,٩	٧,١	٢٨,٦					
٣	عملي بالقطاع الأمني لا يرضي طموحاتي الوظيفية	ك	٤٠	٧٠	١٠	٢٠		٣,٩٣	٠,٩٦	كبيرة	٤
		%	٢٨,٦	٥٠,٠	٧,١	١٤,٣					
٤	أدى عملي بالقطاع الأمني إلى انعزالي عن المجتمع	ك	٣٠	١٠	٥٠	٥٠		٣,١٤	١,١٣	متوسطة	٩
		%	٢١,٤	٧,١	٣٥,٧	٣٥,٧					
٥	أفكر أحياناً بالبحث عن فرصة عمل في مجال آخر	ك	٥٠	٤٠	٤٠	١٠		٣,٩٣	٠,٩٦	كبيرة	٤
		%	٣٥,٧	٢٨,٦	٢٨,٦	٧,١					
٦	أعاني من الضغوط النفسية بسبب طبيعة عملي وتعاملتي مع المجرمين	ك	٣٠	٦٠	١٠	٤٠		٣,٥٧	١,١٢	كبيرة	٦
		%	٢١,٤	٤٢,٩	٧,١	٢٨,٦					

م	الفقرات	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
٧	أدت طبيعة عملي إلى إصابتي بحدة الطباع وسرعة الانفعال	ك	٦٠	٢٠	١٠	٥٠		٣,٦٤	١,٣٥	كبيرة	٥
		%	٤٢,٩	١٤,٣	٧,١	٣٥,٧					
٨	لا أستطيع الفصل بين ما تتطلبه طبيعة عملي بالقطاع الأمني من صفات شخصية وبين شخصيتي مع أسرتي والمجتمع	ك	٣٠	٥٠	٢٠	٤٠		٣,٥٠	١,١٢	كبيرة	٧
		%	٢١,٤	٣٥,٧	١٤,٣	٢٨,٦					
٩	من خلال تجربتي بالعمل بالقطاع الأمني أرى أنها لا تناسب المرأة	ك	١٠	٤٠	٢٠	٦٠	١٠	٢,٨٦	١,١٣	متوسطة	١٠
		%	٧,١	٢٨,٦	١٤,٣	٤٢,٩	٧,١				
١٠	أرى أن المرأة حققت نجاحات كبيرة في عملها بالقطاع الأمني	ك	٦٠	٦٠		٢٠		٤,١٤	٠,٩٩	كبيرة	٢
		%	٤٢,٩	٤٢,٩		١٤,٣					
١١	أشعر بالفخر كوني عاملة بالقطاع الأمني	ك	٨٠	٥٠			١٠	٤,٣٦	١,٠٥	كبيرة جداً	١
		%	٥٧,١	٣٥,٧			٧,١				
١٢	التحاقى بالعمل بالقطاع الأمني كأن عن قناعة ورغبة مني	ك	٦٠	٥٠	٢٠		١٠	٤,٠٧	١١٠	كبيرة	٣
		%	٤٢,٩	٣٥,٧	١٤,٣		٧,١				
المتوسط العام للمحور ككل											
											كبيرة

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

لاتي تمر بها العاملات بالقطاع الأمني وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Adnan Jamil , Anwaar Mohyuddin، ٢٠١٥ حيث توصلت الدراسة إلى وجود قدر كبير من الضغوطات النفسية والقلق والتوتر بسبب طبيعة العمل القاسية والخوف من المخاطر. ولقد جاءت استجابة أن العمل بالقطاع الأمني قد أدى إلى الانعزال عن المجتمع بدرجة موافقة (متوسطة)

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمحور الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني بلغ (٣,٦٨) بدرجة موافقة (كبيرة) وهو ما يشير إلى قدر كبير من صعوبات المتعلقة بالشخصية والآثار النفسية الناتجة لدى العاملات بالقطاع الأمني.

٥. الإجابة على السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني تعزي إلى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (السن، عدد سنوات العمل، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، طبيعة العمل)؟

• بالنسبة لمتغير السن

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل وفقاً لمتغير السن، ثم استخدام الأسلوب الإحصائي البارامترى عن طريق اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول أن أعلى الاستجابات والتي جاءت بدرجة موافقة (كبيرة جداً) هي التي تشير إلى الشعور بالفخر بالعمل بالقطاع الأمني وذلك بمتوسط حسابي ٤,٣٦ وهو ما يشير إلى أنه رغم الصعوبات التي تتواجد أحياناً في العمل بذلك القطاع إلا أن العاملات به يشعرن بالفخر والاعتزاز بعملهن في خدمة الوطن. زيادة على أن المرتبة الثانية في الاستجابات والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٤,١٤ ودرجة موافقة (كبيرة) تؤكد على قناعة العاملات بالقطاع الأمني أن المرأة حققت نجاحاً جلياً في علمها بذلك المجال، وفي المرتبة الثالثة جاءت استجابة أن الالتحاق بالعمل بالقطاع الأمني كان نتيجة رغبة وقناعة من قبل العاملات وذلك بدرجة موافقة كبيرة ومتوسط حسابي ٤,٠٧، وتشير تلك الاستجابات إلى حالة من الرضا الوظيفي لدى العاملات بالقطاع الأمني وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة عائشة البريمي بعنوان، ٢٠٠٧ في وجود حالة من الرضا الوظيفي لدى العاملات بالقطاع الأمني في الدراسة المطبقة بإمارة الشارقة.

أما عن الصعوبات المتعلقة بالشخصية والآثار النفسية للعمل بالقطاع الأمني لدى المرأة السعودية فقد كشفت استجابة المبحوثات عن أن العمل بذلك المجال لا يرضى طموحاتهن الوظيفية مما يجعلهن أحياناً يفكرن في البحث عن فرص وظيفية في مجال آخر وجاء ذلك بدرجة موافقة كبيرة وبمتوسط حسابي ٣,٩٣ ويرجع ذلك إلى أن نسبة كبيرة من العينة قد أشاروا إلى معاناتهم من بعض الضغوط النفسية بسبب طبيعة العمل حيث جاءت استجابات الإصابة بحدّة الطباع نتيجة لطبيعة العمل، والمعاناة من الضغوط النفسية نتيجة للتعامل مع المجرمين، والشعور دائماً بالتوتر والقلق، وعدم القدرة على الفصل بين ما يتطلبه العمل من سمات شخصية وبين ما تتطلبه الحياة من سمات شخصية، وأيضاً الشعور بأن طبيعة العمل قد أثرت على السلوك والتعامل مع الآخرين بدرجة موافقة (كبيرة) مما يدل على قدر كبير من الضغوط النفسية

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن لمحاوَر الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام اختبار (ت)

المستويات	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	٣٠-٢٠	١٠٠	٣١,٢٠	٨,٤٤	١٣٨	١,٩٨٢	٤,٢٩	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	٤٠-٣٠	٤٠	٣٨,٢٥	٩,٥٦					
الصعوبات الأسرية	٣٠-٢٠	١٠٠	٢٣,٤٠	٥,٨٨			٥,٤٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	٤٠-٣٠	٤٠	٣٠,٢٥	٨,٤٢					
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	٣٠-٢٠	١٠٠	٣٤,١٠	٦,٠٥			٣,٤٠	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥
	٤٠-٣٠	٤٠	٣٨,٥٠	٨,٧٣					
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	٣٠-٢٠	١٠٠	٤٣,٩٠	٦,٠٢			٠,٦٦	٠,٥١	غير دالة عند ٠,٠٥
	٤٠-٣٠	٤٠	٤٤,٧٥	٨,٥٧					
الاستبانة ككل	٣٠-٢٠	١٠٠	١٣٢,٦٠	١٣,٦٦			٤,٧٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	٤٠-٣٠	٤٠	١٥١,٧٥	٣٤,٣٧					

• بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ثم استخدم الأسلوب الإحصائي البارامترى عن طريق اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في محور (الصعوبات الاجتماعية والثقافية والصعوبات الأسرية والصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل) والاستبانة ككل لصالح من عمرهم من ٣٠ - ٤٠ سنة، حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة على الترتيب (٤,٢٩ - ٥,٤٧ - ٣,٤٠ - ٤,٧٣) وهي قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥). بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً في محور الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (٠,٦٦) وهي أقل من قيمة «ت» الجدولية وغير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لمحاو
الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام اختبار (ت)

المستويات	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	عزباء	٧٠	٢٩,٠٠	٩,١٠	١٣٨	١,٩٨٢	٥,٩٩	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	متزوجة	٧٠	٣٧,٤٣	٧,٤٦					
الصعوبات الأسرية	عزباء	٧٠	٢٣,٤٣	٦,٨٥			٣,٢٠	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥
	متزوجة	٧٠	٢٧,٢٩	٧,٤٠					
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	عزباء	٧٠	٣٦,٧١	٤,٢٦			٢,٢٧	٠,٠٢٥	دالة عند ٠,٠٥
	متزوجة	٧٠	٣٤,٠٠	٩,٠٤					
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	عزباء	٧٠	٤٦,١٤	٥,٩١			٣,٦١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	متزوجة	٧٠	٤٢,١٤	٧,١٣					
الاستبانة ككل	عزباء	٧٠	١٣٥,٢٩	١٤,٥٩			١,٤٢	٠,١٦	غير دالة عند ٠,٠٥
	متزوجة	٧٠	١٤٠,٨٦	٢٩,٣٠					

ككل حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (١,٤٢) وهي أقل من قيمة «ت» الجدولية وغير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

• الفروق وفقاً للمستوى التعليمي:

للتعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير للمستوى التعليمي تم اختبار دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وذلك لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H Test) اللابارامتري، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي.

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في محوري (الصعوبات الاجتماعية والثقافية والصعوبات الأسرية لصالح العاملات المتزوجات حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة على الترتيب (٥,٢٩٩ - ٣,٢٠) وهي قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥). كما يوجد فرق دال إحصائياً في محوري (الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل والصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية) لصالح العاملات غير المتزوجات حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة على الترتيب (٣,٦١ - ٢,٢٧) وهي قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً في الاستبانة

جدول (١٢) نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H Test لمحاوَر الاستبانة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير للمستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	ثانوي	١٠	٨٥,٥	٥٩,٦٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٨٤,٠			
	أعلى من الجامعي	٣٠	٢٠,٥			
الصعوبات الأسرية	ثانوي	١٠	٩٥,٥	٤٨,٨٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٨١,٥			
	أعلى من الجامعي	٣٠	٢٥,٥			
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	ثانوي	١٠	١١٥,٥	١٥,٢٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٦٤,٥			
	أعلى من الجامعي	٣٠	٧٥,٥			
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	ثانوي	١٠	٢٥,٥	٣١,١٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٦٦,٠			
	أعلى من الجامعي	٣٠	١٠٠,٥			
الاستبانة ككل	ثانوي	١٠	٩٥,٥	٣٠,٤٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٧٨,٥			
	أعلى من الجامعي	٣٠	٣٥,٥			

وللتعرف على دلالة الفروق لصالح أي من المستويات التعليمية، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري عن طريق اختبار مأن ويتني Mann-Whitney للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير المستوى التعليمي في درجة موافقة أفراد العينة في لجميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل حيث بلغت القيمة الاحتمالية على الترتيب (٥٩,٦٥ - ٤٨,٨٧ - ١٥,٢٣ - ٣١,١٣ - ٣٠,٤٥) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥).

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

جدول (١٣) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي والاستبانة ككل باستخدام اختبار مأن ويتني Mann-Whitney

المحاور	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	ثانوي	١٠	٣٥,٥	٣٥٥,٠	٠,٠٠	٦,٢٤	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	١٥,٥	٤٦٥,٠				
	جامعي	١٠٠	٧٩,٠	٧٩٠٠,٠	١٥٠	٧,٥٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	٢٠,٥	٦١٥,٠				
الصعوبات الأسرية	ثانوي	١٠	٣٥,٥	٣٥٥,٠	٠,٠٠	٦,٢٤	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	١٥,٥	٤٦٥,٠				
	جامعي	١٠٠	٧٧,٥	٧٧٥٠,٠	٣٠٠	٦,٧٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	٢٥,٥	٧٦٥,٠				
الصعوبات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل	ثانوي	١٠	٨٥,٥٠	٨٥٥,٠	٢٠٠	٣,١٥	٠,٠٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٥٢,٥٠	٥٢٥٠,٠				
	ثانوي	١٠	٣٥,٥	٣٥٥,٠	٠,٠٠	٦,٢٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	١٥,٥	٤٦٥,٠				

المحاور	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	ثانوي	١٠	٢٥,٥٠	٢٥٥,٠٠	٢٠٠	٣,١٧	٠,٠٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	جامعي	١٠٠	٥٨,٥٠	٥٨٥٠,٠				
	ثانوي	١٠	٥,٥	٥٥,٠	٠,٠٠	٦,٢٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	٢٥,٥٠	٧٦٥,٠				
	جامعي	١٠٠	٥٨,٠	٥٨٠٠,٠	٧٥٠	٤,٢٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	٩٠,٥	٢٧١٥,٠				
الاستبانة ككل	ثانوي	١٠	٣٥,٥٠	٣٥٥,٠	٠,٠٠	٦,٢٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	١٥,٥٠	٤٦٥,٠				
	جامعي	١٠٠	٧٤,٥	٧٤٥٠,٠	٦٠٠	٥,٠١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أعلى من جامعي	٣٠	٣٥,٥	١٠٦٥,٠				

الجامعي.

- الفروق وفقاً سنوات العمل:

للتعرف على الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات العمل تم اختبار دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وذلك لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis H Test) اللابارامتري، وعن طريق برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي.

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي بين من هم حاصلين على ثانوي وأعلى من جامعي لصالح الحاصلين على مستوى تعليمي ثانوي حيث بلغت قيمة Z على الترتيب ، كما يوجد فرق دال إحصائياً بين من مستواهم ثانوي وجامعي في محور الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل لصالح مؤهل جامعي، يوجد فرق دال إحصائياً بين من هم مؤهل جامعي وأعلى من جامعي في محاور الاستبانة الأول والثالث والرابع والاستبانة ككل لصالح المستوى

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

جدول (١٤) نتائج اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis H Test لمحاوَر الاستبانة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير سنوات العمل

المحور	مصدر التباين	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٢,٢	٣٦,٧٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٢٥,٥			
	من ١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥			
الصعوبات الأسرية	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٣,٨	٢٣,١٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١١٠,٥			
	من ١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٠,٥			
الصعوبات المتعلقة بطبيعة وبيئة العمل	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٥,٥٠	١٣,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٠٠,٥٠			
	من ١٠ - ١٥ سنة	١٠	١٠٠,٥٠			
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٨,٤٢	٦,١٧	٠,٠٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٠٠,٥٠			
	من ١٠ - ١٥ سنة	١٠	٦٥,٥٠			
الاستبانة ككل	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٣,٨٣	٢٣,٣٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١١٥,٥٠			
	من ١٠ - ١٥ سنة	١٠	١٠٥,٥٠			

العمل، تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري Mann-Whitney عن طريق اختبار مأن ويتني Mann-Whitney للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير سنوات العمل في درجة موافقة أفراد العينة في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل حيث بلغت القيمة الاحتمالية على الترتيب (٣٦,٧٥ - ٢٣,١٠ - ١٣ - ٦,١٧ - ٢٣,٣٢) وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وللتعرف على دلالة الفروق لصالح أي من سنوات

جدول (١٥) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات العمل والاستبانة ككل باستخدام اختبار مأن ويتني Mann-Whitney

المحاور	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠	١٠٠	٤,٤٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠	١٠٠	٤,٤٤	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				
الصعوبات الأسرية	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٥,٥	١٥٥,٠	٠,٠٠٠	٤,٣٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	٥,٥	٥٥,٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٢,٢	٧٤٦٠,٠	٢٠٠	٣,٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٠٥,٥	١٠٥٥,٠٠				
الصعوبات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠				دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٣,٠	٧٥٦٠,٠٠	٣٠٠	٢,٦٥	٠,٠٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	٩٥,٥	٩٥٥,٠٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠				دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني
دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

المحاور	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٣,٤	٧٦١٠,٠٠	٣٥٠	٢,٢٤	٠,٠٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	٩٠,٥	٩٠٥,٠٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠	٦٠٠	٠,٠٠٠	١	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٥,٥	١٥٥,٠	٠,٠٠٠	٤,٣٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	٥,٥	٥٥,٠				
الاستبانة ككل	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦٢,٢	٧٤٦٠,٠٠	٢٠٠	٣,٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٠٥,٥	١٠٥٥,٠٠				
	اقل من ٥ سنوات	١٢٠	٦١,٣	٧٣٦٠,٠				دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	١١٥,٥	١١٥٥,٠				
	من ٥ - ١٠ سنوات	١٠	١٥,٥	١٥٥,٠	٠,٠٠٠	٤,٣٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	١٠ - ١٥ سنة	١٠	٥,٥	٥٥,٠				

لصالح من سنوات عملهم من ٥ - ١٠ سنوات.

• بالنسبة لمتغير طبيعة العمل

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل وفقاً لمتغير طبيعة العمل، ثم استخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري عن طريق اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات العمل بين من هم أقل من خمس سنوات ومن ٥ - ١٠ سنوات ومن ١٠ - ١٥ سنة لصالح الحاصلين من سنوات عملهم من ٥ - ١٠ سنوات ومن ١٠ - ١٥ سنة، كما يوجد فرق دال إحصائياً بين من سنوات عملهم من ٥ - ١٠ سنوات ومن ١٠ - ١٥ سنة في محور الصعوبات الاجتماعية والثقافية ومحور الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية والاستبانة ككل

جدول (١٦) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل باستخدام اختبار (ت)

المستويات	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الصعوبات الاجتماعية والثقافية	المجال الشرطي	٥٠	٤٢,٦	٣,٦	١٣٨	١,٩٨٢	١٣,٥٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	المجال الإداري	٩٠	٢٨,٠	٧,١					
الصعوبات الأسرية	المجال الشرطي	٥٠	٣١,٠	٤,٢			٨,٢٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	المجال الإداري	٩٠	٢٢,٢	٦,٨					
الصعوبات المتعلقة بطبيعة بيئة العمل	المجال الشرطي	٥٠	٣٩,٦	٣,٦			٥,٨٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	المجال الإداري	٩٠	٣٣,٠	٧,٦					
الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية	المجال الشرطي	٥٠	٤١,٦	٤,٥			٣,٤١	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥
	المجال الإداري	٩٠	٤٥,٦	٧,٥					
الاستبانة ككل	المجال الشرطي	٥٠	١٥٤,٨	١٢,٤			٧,٥١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	المجال الإداري	٩٠	١٢٨,٨	٢٢,٧					

نتائج الدراسة في ضوء النظرية المفسرة

من خلال المناقشة السابقة لنتائج الدراسة وفي ضوء النظرية المفسرة للدراسة والتي تمثلت في نظرية الدور نجد أن الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بالقطاع الأمني إنما نتجت بالأساس من خلال الدور الذي فرضته لها ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده والتي خلقت إطاراً معيناً من السلوك ينظر إلى المرأة من خلاله وهو ما جعل المجتمع وأفراده يكونون في حالة من التحفظ على عمل المرأة عموماً وبالقطاعات الأمنية على وجه الخصوص لما لها من طبيعة عمل معينة يرى المجتمع

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً في جميع الاستبانة والاستبانة ككل بين العاملين في المجال الشرطي والإداري لصالح العاملين في المجال الشرطي فيما عدا محور (الصعوبات المرتبطة بالشخصية والآثار النفسية) جاء لصالح العاملين في المجال الإداري حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة على الترتيب (١٣,٥٠ - - ٨,٢٢ - ٥,٨٠ - ٣,٤١ - ٧,٥١) وهي قيم أكبر من قيمة «ت» الجدولية وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

د. إبراهيم بن هلال بن عقيل العنزي: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الأمني بمدينة الرياض

- على مؤسسات المجتمع المدني منها الجمعيات المهمة بالشأن الأسري إقامة ندوات توعوية لتعزيز ثقافة تقبل ظروف العمل لأفراد الأسرة خاصة النساء وفقا لما تقتضيه طبيعة الأعمال المختلفة والتكاتف لتحقيق النجاح.

- توصى الدراسة بأن تقوم المؤسسات الأمنية بعمل حملات توعوية للمجتمع ولأسر العاملات بالقطاع الأمني لشرح أهمية دورهن في خدمة الوطن وغرس ثقافة تقبل عمل المرأة في ذلك المجال الهام.

- توصى الدراسة بضرورة اتخاذ الإجراءات التي من شأنها الحد من الضغوط النفسية التي تعاني من المرأة العاملة بالقطاع الأمني نتيجة ظروف العمل ومساعدة العاملات على التوفيق بين عملهن وأدوارهن الأسرية والاجتماعية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

١- البريمي، عائشة إبراهيم. (٢٠٠٧). الرضا الوظيفي لدى الشرطة النسائية: داسة ميدانية على عينة من موظفات الشرطة النسائية بالشارقة. مركز بحوث شرطة الشارقة.

٢- الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥)، النظرية الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. دار وائل للنشر. ط٣.

٣- الزبيدي، عبد القوي سالم، والحمادي، عبدالعزيز. (٢٠١٢). الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجال العسكري. أماراباك: الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج ٣، ع ٧، ١١٦٠ - ١٠٣

٤- زلاقي، حبيبة. (٢٠١٨)، نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي. مجلة العلوم القانونية والسياسية. ع ١٧٤.

٥- سيرين عبد فايز دراغمه. (٢٠١٢). عمل المرأة في

مناسبتها للرجل أكثر من المرأة، وأيضا الصورة الذهنية التي رسمتها المرأة عن نفسها في ضوء نشأتها في ظل العادات والتقاليد التي حددت لها سلوكياتها وجعلتها تتمثلها في سلوكها وتصرفها، وتمثلت أيضا الصعوبات في تصارع الأدوار الناتج عن التحدي الذي يواجه المرأة في القيام بأدوارها التي حددها لها المجتمع مثل أدوارها الأسرية وأدوارها الاجتماعية وبين الأدوار التي يفرضها عليها عملها الرسمي بالقطاع الأمني والذي قد يكون له متطلبات خاصة في العمل تعيق أداءها لأدوارها التي حددها لها المجتمع ومن هنا ينشأ الصراع ويصعب التوفيق بين تلك الأدوار والمختلفة في متطلباتها وخصائصها، ويرى الباحث ومن خلال النتائج أن تلك الصعوبات ناتجة عن الثقافة التقليدية بالمجتمع السعودي وما خلقت من أدوار للمرأة وما يجعل العمل بالقطاع الأمني يحتوى على قدر من الصعوبة في بدايته وهو ما قد يتغير مع مرور الأيام واعتماد المجتمع على هذه النوعيات من الأعمال وكذلك تحقيق نجاحات للمرأة في عملها يجعل تلك الثقافة التقليدية تتغير تدريجيا وهو ما ينعكس على تغير النظرة للمرأة وتغير الأدوار التي يرسمها لها المجتمع وهو ما يقلل من تلك الصعوبات مع مرور الوقت وتغير ثقافة المجتمع.

توصيات الدراسة

من خلال مناقشة نتائج الدراسة وما توصلت إليه من استجابات لتساؤلاتها وما حققته من تحقيق لأهدافها فإن الدراسة تضع العديد من التوصيات التي من شأنها الحد من الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة بالقطاع الأمني وهي:

- يجب تسخير مؤسسات بناء الثقافة في المجتمع والتي منها وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية والدينية وغيرها في بناء صورة ذهنية مجتمعية إيجابية للمرأة العاملة بالقطاع الأمني، ونشر الوعي بدورها في ذلك القطاع الهام.

ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي،
أم البواقي، الجزائر.

١٣- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧)، تقرير الربع
الثاني.

١٤- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠)، تقرير الربع
الأول.

١٥- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠)، تقرير الربع
الرابع.

المراجع الأجنبية

16- Jamil, A., Mohyuddin, A., & Mohyuddin, A. (2015). General problems faced by the Women Police. The Explorer Islamabad: Journal of Social Sciences, 1(7), 255-263.

17- Sousa, W., & Gauthier, J. F. (2008). Gender diversity in officers' evaluations of police work: A survey of job satisfaction in the police workplace. Justice Policy Journal, 5(1), 58-62.

المواقع الإلكترونية

١٨- ملف رؤية المملكة ٢٠٣٠

<https://www.vision2030.gov.sa/>

الملحقات

- رابط الاستبيان الإلكتروني

<https://forms.gle/BsjpUaPoyw1rzS7v7>

جهاز الشرطة الفلسطينية: الدوافع والمعوقات دراسة ميدانية محافظات الضفة الغربية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القدس.

٦- طالب عبد الرضا كيطان. (٢٠١٥). النساء الشرطيات وميكانيزمات التكيف والمواجهة بحث ميداني في مدينة الديوانية. لارك، ١١٤، (٢٠-١٤٤).

٧- الطائي، آلاء عبدالله معروف. (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية: دراسة ميدانية في إمارة الشارقة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الشارقة، مج ١٦، ع ١٤، ٢٤٨- ٢١٧.

٨- عبدالرحمن، غادة. (٢٠١٤). معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل. المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢١، ع ٨٨.

٩- العتيبي، عالية بنت مطلق طلق المسعودي، السيف، ومحمد إبراهيم. مشرف. (٢٠٢٠). المعوقات المرتبطة بعمل المرأة السعودية في المجال الأمني (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٠- العتيبي، هند بنت خالد. (٢٠١٨). المشكلات الاجتماعية والمهنية التي تواجه المرأة العاملة في محلات بيع المستلزمات النسائية: دراسة مطبقة على عينة من العاملات السعوديات في محلات بيع المستلزمات النسائية بمدينة جدة. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج ٣٥، ع ١٣٨.

١١- عودة، ريحة محمد على، والسحار، ختام إسماعيل. (٢٠١٧). التوافق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

١٢- مزوز، جمعة، وقنيفة. (٢٠١٧). نظرة المجتمع إلى أداء المرأة العاملة في قطاع الأمن (رسالة

العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود
أخصائي أول اجتماعي - مديرية الشؤون الصحية بمحافظة الأحساء

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى دراسة العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات، وذلك من خلال تحليل سجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء، من حيث التعرف على الخصائص الاجتماعية لضحايا العنف والإيذاء، والكشف عن أنواع العنف التي تعرضت لها ضحايا العنف، وتحديد الفترات الزمنية لتعرضهم للعنف والإيذاء، وتحديد الإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات مع ضحايا العنف، والتعرف على العلاقة بين أنواع العنف والإجراءات المتخذة، اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأداة تحليل المحتوى ل (٤٦٦) سجلاً من سجلات حالات العنف.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النساء والأطفال أكثر الفئات التي تعرضت للعنف، وأن العنف الجسدي أكثر أنواع العنف حدوثاً، وأن الأشهر التي شهدت ارتفاعاً في حدوث العنف على الضحايا في عام ٢٠١٩م وافقت تمتع المجتمع السعودي بإجازة سنوية، أما الأشهر التي شهدت ارتفاعاً في حدوث العنف على الضحايا في عام ٢٠٢٠م فوافقت ما شهده المجتمع السعودي من الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي كوفيد-١٩، وفيما يتعلق بالإجراءات المتخذة من قبل مستشفيات محافظة الأحساء فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود آلية عمل موحدة بين المستشفيات.

الكلمات المفتاحية: العنف، الإجراءات، سجلات، والإيذاء.

Violence and measures taken by hospitals: an analytical study of records of cases of violence and abuse in Al-Ahsa hospitals

Dr. Fadiyah Bint Abdullah Bin Abdulhadi Al Khalifah

Sociology Department- College of Arts - King Saud University

Senior Social Worker – Directorate of Health Affairs at Al-Ahsa

Abstract:

The study aimed to study violence and measures taken by hospitals, by analyzing records of violence cases and abuse in Al-Ahsa hospitals, in terms of identifying the social characteristics of victims of violence and abuse. The study revealed the types of violence which the sample faced. It also determined the time periods for the sample to be exposed to violence and abuse, identifying the measures taken by the hospitals from violence and abuse with cases. Then the study identified the relationship between types of violence and measures taken. This study relied on the social survey methodology and content analysis tool for (466) records of violence cases.

The most important finding of the study is that women and children are the groups most exposed to violence, and that physical violence is the most common type of violence. The months witnessed an increase in the incidence of violence to victims in 2019 were months that the Saudi society enjoys an annual vacation, while in 2020 were during the precautionary measures by Saudi society to prevent the spread of Covid-19. For the measures taken by Al-Ahsa hospitals, the results showed that there is no unified working mechanism between hospitals.

Keywords: violence, measures, records, and abus.

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

المقدمة

الوضع الراهن لنظام عمل المستشفيات مع حالات العنف والإيذاء.

وتكونت تلك الدراسة من مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهداف وتساؤلات الدراسة، والمفاهيم النظرية والاجرائية، ثم الإطار النظري متمثلاً في نظريات الدراسة التي تم من خلالها تفسير نتائج الدراسة وهي نظرية الضبط الاجتماعي، ونظرية التفكك الاجتماعي ونظرية الفرصة، ثم الدراسات السابقة، تلاها إجراءات الدراسة المنهجية، ثم نتائج الدراسة ومناقشتها، وأخيراً توصيات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يُصنف علماء الاجتماع العنف كظاهرة اجتماعية، وذلك بمختلف أشكاله سواء كان ذا طابع اقتصادي أو سياسي أو أسري أو مدرسي أو غيرها من أنواع العنف القائمة في المجتمعات، ومجملاً، يُطلق على العنف بتعدد أشكاله عنفاً مجتمعياً، فهو يحدث في جميع الأنظمة الاجتماعية بين أفراد المجتمع ضد بعضهم بعضاً أو ضد الممتلكات العامة، وقد يكون العنف من قبل فرد أو عدة أفراد، وتجاه فرد أو عدة أفراد.

وظاهرة العنف في المجتمع تتغير وتتطور بشكل مستمر وذلك تبعاً لتغير وتطور المجتمعات، كما أنها تزداد وتتناقص في فترات زمنية مختلفة تبعاً لعدة عوامل تمر بها المجتمعات، والمملكة العربية السعودية أوكلت مهمة التصدي للعنف لعدد من الجهات التي بدورها سجلت عدداً من حالات العنف، ومنها الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، فقد سجلت ارتفاعاً في نسبة قضايا العنف الأسري من ٠,٧٥٪ في عام ٢٠٠٤ إلى ٧,٦٦٪ في عام ٢٠١٩، كما زادت قضايا العنف ضد الأطفال من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٩ بمعدل ١٣,٩٥٪، وتضمن العنف ضد الأطفال بحسب الشخص المتظلم منه أفراد الأسرة والمعلم، بينما

يُعد العنف أحد الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تُعانيها المجتمعات منذ القدم، وذلك لعدة أسباب منها ما هو على المستوى الفردي كالجانب النفسي، والتنشئة الاجتماعية وغيرها، ومنها ما هو على المستوى الاجتماعي كالأزمات التي تمر بها المجتمعات سواء الاقتصادية أو السياسية أو الصحية، والثقافة الاجتماعية للمجتمع تجاه العنف، وقد تبنت الدول عدداً من الخطوات للتصدي لظاهرة العنف بشكل عام، سواء كان هذا العنف داخل الأسرة أو خارجها، وذلك من خلال سن الأنظمة والقوانين لحماية الفئات التي تتعرض للعنف، ولمعاقبة المعتدين، وقد شهدت المملكة العربية السعودية مؤخراً تفعيل لأنظمة الحماية من العنف والإيذاء، من خلال تفعيل عدد من المهام لمختلف الجهات كوحدات الحماية من العنف والإيذاء، ومركز الاتصال ١٩١٩ للإبلاغ عن حالات العنف التابع لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وفرق الحماية من العنف والإيذاء في مستشفيات المملكة، وهيئة حقوق الإنسان، ومركز الأمان الأسري الوطني، فتلك الجهات تعمل متكاتفه فيما بينها؛ من أجل التصدي للعنف في المجتمع السعودي وفق نظام عمل محدد، وفي تلك الدراسة تم التعرف على الإجراءات المتخذة من قبل مستشفيات محافظة الأحساء مع حالات العنف والإيذاء وعلاقتها بأنواع العنف، والخصائص الاجتماعية للمعنيين وأنواع العنف والفترات الزمنية لحدوثه، وذلك من خلال تحليل سجلات تلك الحالات في الفترة من ٢٠١٩\٠٤\٠١م إلى ٢٠٢٠\٠٩\٣٠م، التي تعاملت معها، وسُجلت لدى فريق الحماية الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي قد تُفيد المسؤولين في وزارة الصحة في التعرف على

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة النظرية من حيث كونها إضافة نظرية للتراث العلمي والأدبي لتخصص علم الاجتماع بشكل عام، وعلم اجتماع الجريمة، وعلم الاجتماع الطبي بشكل خاص، فالدراسة ترتبط بعلم اجتماع الجريمة من خلال دراسة العنف باعتباره أحد أنواع الجرائم القائمة في المجتمعات، كما أن موضوع الدراسة ذو صلة بعلم الاجتماع الطبي، حيث تسعى الباحثة من خلال تلك الدراسة إلى معرفة الإجراءات المتبعة في المؤسسات الطبية للتعامل مع حالات العنف والإيذاء.

بالإضافة إلى أن موضوع العنف الذي تتعامل معه المستشفيات يُعد من المواضيع القليلة دراستها حيث إن معظم الدراسات تدور حول العنف ضد المرأة، والعنف ضد الأطفال، والعنف الأسري كوصف عام للعنف دون الأخذ في الاعتبار الإجراءات المتبعة من قبل الجهات المعنية التي أحدها المستشفيات، لذلك ستهتم الدراسة الحالية بالعنف الذي تتعامل معه المستشفيات من حيث أنواعه والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات.

ومن الناحية العملية والتطبيقية، فقد تُفيد الدراسة الجهات المعنية كوزارة الصحة -متمثلة في فرق الحماية من العنف والإيذاء- في تحديث آليات التعامل مع تلك الحالات وفقاً لما ستظهره الدراسة من نتائج، كما أن الباحثة تتطلع إلى أن تكون الدراسة بداية انطلاق إلى وضع آليات للتعاون بين الجهات المعنية بالعنف كحماية حقوق الإنسان، ووحدة الحماية من العنف في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة الصحة، وغيرها من الجهات المعنية؛ وذلك تحقيقاً للتكاملية بين مختلف القطاعات.

نجد أن القضايا العمالية متمثلة في الضغط المعنوي، وحرمان العامل من أوراقه الثبوتية، وإجبار العامل على العمل قد تراجعت بنسبة ١١,٠٪ عن العام الماضي، حيث بلغ عددها ١٧٤ قضية (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ٢٠١٩:٢٠).

إن العنف أحد العوامل الهدامة لاستقرار البناء الاجتماعي، ومعوق للتنمية الاجتماعية، كما أنه مهدد لاستقرار كيان المجتمعات، ومعوق لأداء الأنظمة الاجتماعية وظائفها، كما أنه يسبب خللاً وزعزعة في النظام الأمني، وقد استحدثت المملكة أنظمة لمواجهة العنف بكافة أشكاله من خلال توعية أفراد المجتمع بالجهات التي يلجأ لها المعتف لطلب الحماية، وآلية عمل تلك الجهات معهم، ومن خلال فرض القوانين والأنظمة كسن قانون التعدي على موظفي القطاع العام والخاص، وتفعيل أدوار بعض الجهات الأخرى التي تتصدى للعنف كفرق الحماية في المستشفيات التي بلغ عددها ٤٣ مركزاً للحماية من العنف والإيذاء موزعة على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية في القطاعات الصحية المختلفة، حيث تقوم باستقبال ورصد جميع حالات العنف والإيذاء التي ترد إلى المستشفيات وإبلاغ الجهات المعنية.

ونظراً لما تضمه فرق الحماية من العنف والإيذاء في مستشفيات المملكة من بيانات تفصيلية في سجلات حالات العنف، والتي قد تساهم في تصور العنف السائد في المملكة فإن تلك الدراسة تسعى إلى الكشف عن أنواع العنف والفترة الزمنية لحدوثه، وآلية تعامل فرق الحماية مع تلك الحالات في المستشفيات وعلاقتها بأنواع العنف، وذلك من خلال تحليل سجلات حالات العنف والإيذاء التي تتعامل معها فرق الحماية من العنف في مستشفيات محافظة الأحساء.

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

أهداف الدراسة:

كما عرف لغويًا بأنه ”الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، أو عنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التفرع واللوم“ (مجاهد، ب.ت: ٣).

- العنف اصطلاحًا:

يعرف (لوكا) العنف بأنه إيذاء باللفظ أو بالفعل للآخر، بمعنى أنه يتضمن سلوكًا ماديًا أو معنويًا مصحوبًا بتعبيرات تهديدية، سواء كان هذا الآخر فردًا أو جماعة، رابطًا ذلك بالموجبات الاجتماعية التي أفرزت هذه الظاهرة مجتمعيًا، وعرف العنف بأنه تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها؛ رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي، أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها؛ نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط، أو سوء فهم لطبيعة الموقف، أو عدم المرونة في التعامل (نقرش، ٢٠١٤: ٢٥١).

وعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية سمتها التمرد على المجتمعات البشرية مرتبطة بالنظم الاجتماعية (الزريقي، فرج الله، ٢٠١٣: ١٥).

والعنف المجتمعي هو إلحاق الضرر بالمجتمع أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات، مسلمين وأهل كتاب وأهل أمان، دون وجه حق، مخالفًا للشريعة بأية وسيلة مؤذية (الرفاعي ٢٠١١: ٨).

وكذلك يعرف بأنه الإيذاء باليد أو باللسان، بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي مع الآخر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، فلا يخرج في كلا الحالتين عن ممارسة الإيذاء سواء باللسان أو باليد، وعليه فإن العنف هو ظاهرة اجتماعية، تاريخية، ينتجها الفاعل الفردي أو الجماعي (بني سلامة، ٢٠١٣: ١٨).

المفهوم الإجرائي:

العنف هو الاعتداء الجسدي، أو اللفظي، أو

١- التعرف على الخصائص الاجتماعية لضحايا العنف والإيذاء من حيث (العمر، الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).

٢- الكشف عن أنواع العنف التي تعرض لها ضحايا العنف.

٣- تحديد الفترات الزمنية لتعرض الضحايا للعنف والإيذاء.

٤- تحديد الإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات مع ضحايا العنف.

٥- التعرف على العلاقة بين أنواع العنف والإجراءات المتخذة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما الخصائص الاجتماعية لضحايا العنف والإيذاء من حيث (العمر، الجنسية، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)؟

٢- ما أنواع العنف التي تعرض لها ضحايا العنف؟

٣- ما الفترات الزمنية التي تعرض فيها الضحايا للعنف؟

٤- ما الإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات مع ضحايا العنف؟

٥- ما العلاقة بين أنواع العنف والإجراءات المتخذة؟

مفاهيم الدراسة:

١- العنف:

- العنف لغة:

كلمة عنف في اللغة العربية تشير إلى ”كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم“ (سهم، ٢٠١٧: ٢٤٩).

١. العنف الفردي:

هو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد مثل قيام فرد بضرب فرد آخر أو قتله أو سبه أثناء غضبه، وهو عنف فردي لأنه يحدث بين الأفراد في حياتهم اليومية.

٢. العنف الجماعي: يتمثل هذا النوع من العنف في حالة الإرهاب أو الحرب (محمد، ٢٠٠٩: ٢١).

وفي تقسيم آخر فقد تم تقسيم العنف الأسري إلى (حمزاوي، ٢٠١٢: ٤٥٣).

١. العنف الجسدي: وهو سلوك موجه ضد الجسد يمارس باستخدام وسائل مختلفة مثل الدفع بقوة، ولكمات باليد، ذد الشعر، لوي اليد، الضرب، ويستخدم بهدف التعبير عن القوة الجسدية، غالباً ما تكون الضحية الشخص الأضعف، ويمكن تمييز العنف الجسدي عن طريق العلامات التي تترك أثراً على الجسم.

٢. العنف النفسي: يتمثل في المعاملة السيئة للإنسان، والاستهتار به، ويستخدم العنف النفسي بهدف إثارة القلق، والخوف، والمس بالآخرين نفسياً، والخط من قيمة الشخص المعتدى عليه، وإضعاف قدرته الجسدية أو العقلية وتحطيم قدراته المعنوية، والذاتية وخلخلة الثقة بالنفس.

٣. العنف الجنسي: هو فعل يتم من خلال استخدام سلوك اعتدائي، بهدف الاستغلال الجنسي، يمارس عن طريق استعمال القوة الجسدية.

٤. العنف الاجتماعي: هو محاولة فرض حصار اجتماعي على الفتاة، وتضييق الخناق على فرص تواصلها وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي، وهو أيضاً محاولة الحد من ممارستها لأدوارها، وغيرها (حمزاوي، ٢٠١٢: ٤٥٣).

الإهمال، أو الإيذاء النفسي، أو الاعتداء والتحرش الجنسي الذي تعرض له الرجل، أو المرأة، أو الطفل من قبل أحد أفراد المجتمع سواء داخل الأسرة أو خارجها، وراجع إحدى مستشفيات محافظة الأحساء، وتم تحويله إلى قسم الخدمة الاجتماعية، أو فريق الحماية من العنف والإيذاء في المستشفى، وإحالة سجل وملف الحالة المتعرضة للعنف والإيذاء إلى فريق الحماية الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال للتسجيل في السجل الوطني لتسجيل حالات العنف والإيذاء.

٢- سجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات الأحساء:

هي الاستثمارات التي تُرسل عبر البريد الإلكتروني من قبل كافة مستشفيات محافظة الأحساء الحكومية والخاصة، إلى فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في محافظة الأحساء، والذي يقع في مستشفى الولادة والأطفال، وهذه السجلات خاصة بالحالات التي تراجع المستشفى بسبب تعرضها للعنف، أو الحالات التي يكتشف أحد الممارسين الصحيين تعرضها للعنف، سواء كان عنفاً جسدياً أو لفظياً، أو جنسياً، أو نفسياً، أو إهمالاً، وهناك نوعان من الاستثمارات يتم تعبئتها من قبل الطبيب المعالج لإحالة الحالة المتعرضة للعنف إلى قسم الخدمة الاجتماعية أو فريق الحماية من العنف والإيذاء في المستشفى، ومن ثم إرسال تلك الاستثمارات إلى فريق الحماية الرئيسي في المنطقة، الأولى استثمار خاصة بحالات البالغين، والثانية استثمار خاصة بحالات الأطفال.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: أشكال العنف:

قسم (محمد، ٢٠٠٩: ٢١) أنواع العنف من حيث الفاعل إلى عنف فردي، وعنف جماعي كالتالي:

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

ويشمل هذا النمط الانتهاك الجنسي للأطفال والبدني والنفسي والإهمال، من العوامل الأخرى التي تزيد من تعرض الطفل للانتهاك وجود أحد الأبوين فقط في الأسرة أو أن يكون الأبوان صغيرين جداً في السن دون وجود دعم من المجتمع، ومن العوامل كذلك فرط الازدحام في المنزل أو وجود علاقات عنف أخرى داخله كالعنف بين الأبوين.

- انتهاك المسنين:

ويشمل انتهاك المسنين -كانتهاك الأطفال- الانتهاك البدني والجنسي والنفسي والإهمال، ويتعرض المسنون للابتزاز الاقتصادي بشكل خاص حيث يتصرف أقرباؤهم ومقدمو الرعاية لهم بحساباتهم ومواردهم بتصرفات غير مناسبة.

٢. العنف الجنسي:

والعنف الجنسي يشمل أفعالاً كثيرة كالإكراه على ممارسة الجنس في إطار العلاقات الزوجية وخارجه، والاغتصاب من الغرباء والاغتصاب الجماعي أثناء الصراعات المسلحة، والمضايقات والضغوط الجنسية.

٣. العنف الموجه ضد الذات:

يعتبر الانتحار عاراً لمن يقتترفه في معظم دول العالم وهو محظور دينياً وثقافياً ويعتبر في بعض الدول جريمة يعاقب عليها القانون، ولذلك يبقى الانتحار عملاً سرياً محاطة بهالة من التحريم ولا يمكن تمييزه ولا تصنيفه بشكل صحيح، أما العوامل التي تدفع الناس كي يؤذوا أنفسهم فتشمل ظروف العيش القاسية من فقر وبطالة، وفقدان الأحباب والجدال مع العائلة أو الأصدقاء، وتصعد العلاقات، والمشاكل المتعلقة بالقانون والعمل.

وأضاف (محمد، ٢٠١٩: ١١٧) العنف المادي الذي يُعرف بالعنف الاقتصادي أي حرمان أحد أفراد الأسرة من حقوقه المادية كالأكل والمصروف المالي وغير ذلك.

وصنف (زيتون؛ وآخرون، ٢٠٠٥: ١٢) أشكال العنف إلى ثلاثة مجموعات هي:

١. العنف بين الأشخاص:

- الفتيان والعنف: إن العوامل التي تسهم في نشوء عنف الفتيان تغطي جميع مستويات النموذج الإيكولوجي ولعل أهمها الاندفاعية، والمعتقدات العدوانية، ومشاهدة العنف في المنزل أو المعاناة من العقوبات البدنية من قبل الأبوين، وانخفاض التحصيل الثقافي وما يرافق ذلك من وجود زملاء جانحين، وفقد الإشراف والمراقبة من قبل الأبوين، وعلى المستويات الجماعية والاجتماعية توجد بعض الدلائل التي تشير إلى أن التعرض للمواد الإعلامية العنيفة تؤدي إلى ازدياد العدوانية مدة وجيزة.

- العنف ضد القراء الوثيقين الصلة بالضحية:

يحدث هذا النمط من العنف في جميع البلاد والأوساط والمستويات الاجتماعية بلا استثناء، ويتضمن الاعتداء على البدن، والإكراه على ممارسة الجنس، والانتهاك النفسي كالتهريب والإذلال والتحكم بالتصرفات كعزل الشخص أو منع وصول المعلومات والمساعدات إليه، ويحدث هذا النمط من العنف بين القراء من الجنس ذاته كما يمكن أنه يحدث من النسوة تجاه أزواجهن الذكور.

- انتهاك الأطفال وإهمالهم من آبائهم ومقدمي الرعاية لهم:

٤. العنف الجماعي:

من أبرز أشكاله الصراعات العنيفة بين الأمم والجماعات وبين الدول ومجموعات الإرهاب، واستخدام الاغتصاب كسلاح حربي وتهجير أعداد كبيرة من الناس وإبعادهم عن بيوتهم، وحرب العصابات، وكل هذه الأشكال تحدث يومياً في أجزاء العالم.

(زيتون؛ وآخرون، ٢٠٠٥: ١٢)

ثانياً: أسباب العنف:

تتعدد أسباب العنف باختلاف المجتمعات والثقافات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، لذلك هناك عدداً من الأسباب التي تعود لها ممارسة العنف وقد تم ذكر بعضاً منها كالتالي:

- الأسباب الاجتماعية: ومن أهم هذه الأسباب الإدمان وتعاطي المخدرات والكحول حيث تعتبر من أهم وأخطر مسببات العنف الأسري في كافة المجتمعات، فعندما يغيب الإنسان عن وعيه ويذهب عقله نتيجة التعاطي، فإنه يفعل أي شيء لا يقبله العقل، كما أنه زيادة اعباء الحياة وتعقدها قد ينشأ عنها ضغوط متعددة مع توتر العلاقات في المحيط الأسري وهذا لا يعني تبرير قضايا العنف الأسري وإنما الشخص عندما يتعرض للضغوط والمشاكل سواء كان في العمل أو المنزل أو في محيط الأصدقاء أو أنه يتعرض للضغوط المالية كأن يكون في حالة فقر شديد سوف يسبب له الإحباط، كما أن هناك تصور كبير حول لجوء الشخص الذي عانى من العنف نفس النهج الذي مورس ضده (جبر، ٢٠١٩: ١٥٤).

وأضاف (الفقراء، ٢٠١٩: ١٩) من أسباب العنف الأسري وسائل الإعلام، والعوامل الاقتصادية: حيث تشكل البطالة وتدني مستوى الدخل المادي، وكثرة

الالتزامات التي تجعل الأسرة تعاني من القلق.

وقسم (شقلايو، ٢٠١٥: ١١٧-١١٩) الأسباب المؤدية للعنف الأسري إلى قسمين كالتالي:

١. الأسباب لتي تتعلق بالقائم بالعنف:

هي تلك الأسباب التي تنبع من ذات الإنسان، والتي تقوده نحو سلوك العنف، وتعود الأسباب إلى:

١- التربية الخاطئة:

وهي التنشئة التي يتلقاها الفرد في بيته ومجتمعه وأسرته والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت.

ومن التصورات الذهنية الخاطئة العائدة إلى سوء التربية، ذلك الاعتقاد بأن في ضرب الزوجة اصلاحاً لها، أو أن ضرب الزوجة يرتبط بإثبات الرجولة وفرض الهيبة، وإن استخدام الضرب سيجعل المرأة أكثر طاعة واحتراماً للزوج وتنفيذاً لأوامره.

٢- العوامل النفسية:

هو شعور المعنف النفسي في حياته اليومية بالغضب والضغط الذي يلاقه من المجتمع خاصة من رؤسائه في العمل إلى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب.

٣- المشكلات الاقتصادية:

البطالة والفقر والديون وما إلى ذلك أمور تزيد من الضغوط النفسية على الزوج وتزيد من شعوره بالعجز والضعف.

٤- الانحرافات الأخلاقية:

مثل شرب الخمر والمسكرات التي تؤجج وتزيد من الخلافات العائلية وتؤدي بالتالي إلى اللجوء للعنف ضد أفراد الأسرة.

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

٥- وسائل الإعلام المختلفة:

كثيراً ما تقدم أجهزة الإعلام وخاصة المرئية وقنواتها والتي لا حصر لها من مشاهد تشجع على العنف.

٢. أسباب تتعلق بالقائم عليه العنف (الضحية):

ومن هذه الأسباب التي ترجع إلى الثقافة الاجتماعية للفرد الذي يمارس ضده العنف والتي تتمثل في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع وتشربها الفرد منذ نعومة أظفاره، ومن الاعتقادات الخاطئة التي تعتنقها الضحية في تعرضها للعنف هي: رضا الضحية بالعنف الممارس ضدها وعدم محاولتها تغييره.

ثالثاً: الفئات المعرضة للعنف الأسري:

حددت (الطيري، ٢٠١٥: ١٥) أبرز الفئات المعرضة للعنف الأسري وهي: الأطفال، النساء، ذوو الاحتياجات الخاصة (المعاقون)، كبار السن.

وفي دراسة على المجتمع السعودي لـ (الصغير، ٢٠١٢: ٢١٨) أكثر الفئات عرضة للعنف الأسري هي: الأبناء الإناث، ثم الأبناء الذكور، ثم الأمهات، ثم والددة الزوج، ثم كبار السن في الأسرة، ثم والددة الزوجة، ثم الآباء، ثم إخوة الزوج أو أخوته، ثم إخوة الزوجة أو أخواتها.

رابعاً: آثار العنف:

للعنف آثاراً مختلفة ومتعددة منها ما هو قصير المدى ومنها ما هو بعيد المدى، كما أن تلك الآثار لا تقتصر على الأفراد المتعرضين للعنف أو القائمين بالعنف وإنما تمتد إلى المجتمع ككل، ومن تلك الآثار التالي:

ذكر (الطيري، ٢٠١٥: ٢٥) من آثار العنف التالي:

١. العقد النفسية المعنوية، والأمراض الجسدية، والإعاقات.

٢. ضعف اتصال الشخص الذي تعرض للعنف بالآخرين، واختلال بناء علاقاته الاجتماعية المبنية على الثقة والأمان، والميل إلى الانطواء والعزلة.

٣. تهديد كيان الأسرة.

٤. تهديد كيان المجتمع.

٥. التعثر وضعف التحصيل الدراسي لدى الأولاد المعنفين.

٦. الانحراف في السلوك والأخلاق، والوقوع في حبائل المسكرات والمخدرات.

وقد حدد (الصغير، ٢٠١٢: ٢١٨) آثار العنف الأسري على المجتمع السعودي كالتالي:

١. حدوث الطلاق.

٢. يليه اضطرابات في السلوك لدى المراهقين.

٣. نشوء التفكك الأسري وعدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي في الأسرة، وكذلك عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة.

٤. عدم الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية.

٥. سوء واضطرابات العلاقات العائلية لأفراد الأسرة.

٦. ضعف الثقة في النفس والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف، وزيادة الشك والريبة لدى الأبناء.

(الصغير، ٢٠١٢: ٢١٨)

بينما (كمال، ٢٠١٧: ١٦٥) قسم آثار العنف إلى:

١. الآثار النفسية: يتسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو إجرامية (كمال، ٢٠١٧: ١٦٥).

مما يستغرقه أي نشاط آخر في حياته، ذلك أن مجرد وجود الإنسان في عمله يعني أن وقته مشغول، وكثيراً ما تتحكم الأعمال في سلوك الإنسان، ليس في أوقات العمل ومكانه فقط، بل أوقات الفراغ أيضاً وفي أماكن بعيدة عن مكان العمل (آل عيدان وآخرون، ٢٠١٤: ص ٤٩).

ثانياً: نظرية التفكك الاجتماعي:

تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها التي تقدمها لظاهرة الجريمة على التفكك الاجتماعي، والذي يعرفه ميشيل مان بأنه: «مصطلح يشير إلى جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط والنظام والتقليد بالمجتمع، وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ومن جهة أخرى تؤثر سلباً على الضبط الاجتماعي بالمجتمع (غنو، ٢٠١٧: ٣٤).

ويعتبر عالم الاجتماع الأمريكي «ثورستن سيلين» من رواد النظرية، إذ يرى أن التفكك الاجتماعي يساهم بشكل كبير في زيادة نسبة الجريمة في المجتمع، ويعتبر التكافل الاجتماعي أقوى حاجز للتحصن من الجريمة، وحددت النظرية أشكال التفكك الاجتماعي في عدة أمور منها: فشل المؤسسات الاجتماعية في تقوية العلاقات فيما بينها؛ مما يعوق تحقيق أهدافها، وضعف العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض؛ مما يعمق الفردية على حساب التماسك الاجتماعي، وفشل المجتمع في التكيف مع التغيرات الاجتماعية السريعة وسيطرة النزعة المحافظة، وفشل المعايير الاجتماعية في توفير طرق مشروعة يتمكن بها الأفراد من تحقيق أهدافهم (أبو عليان، ٢٠١٦: ص ٥٩).

ثالثاً: نظرية الفرصة:

كلوراد وأوهلن من رواد نظرية الفرصة وتستند هذه النظرية على متغيري (الطبقة، وبناء الفرص) في المجتمع الأمريكي، وتقوم على فرض أن اغتراب الأفراد عن المعايير الاجتماعية، وإتيان سلوك اجتماعي

٢. الآثار الاجتماعية والثقافية: إعادة انتاج علاقات النوع الاجتماعي يترتب على هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية على المدى الطويل (كمال، ٢٠١٧: ١٦٦).

٣. الآثار الصحية: ن للعنف ضد المرأة تأثيرات سلبية على الصحة العامة للمرأة مثل الاصابات والكسور، ويعد العنف عامل خطورة صحية ويشمل الآثار الصحية والاصابات الجنسية المعدية، الاجهاض غير الآمن وسوء استخدام المخدرات والكحول والاكثاب والتدخين والسلوك الجنسي غير الآمن والقتل والانتحار (كمال، ٢٠١٧: ١٦٦).

٤. آثار العنف على المجتمع: يترك العنف آثار سلبية على المجتمع ككل، فيصبح المجتمع مفكك وغير قادر على استعداد الوئام والتراحم والتعاطف، ويصبح المجتمع منحل أخلاقياً ويحتكم الى العنف (كمال، ٢٠١٧: ١٦٧).

نظريات الدراسة:

أولاً: نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتقد النظرية أن الانحراف هو نتيجة التحرر النسبي من المعايير الاجتماعية والقواعد الأخلاقية التي تحكم وتضبط التفاعل الاجتماعي، كما أنها حددت العوامل التي تساعد على منع وقوع الانحراف الاجتماعي والجريمة، وهي: الحفاظ على العلاقات القربانية، والانشغال الاجتماعي، والالتزام الديني (أبو عليان، ٢٠١٦: ٦٢).

ويرى لانديس أن هناك مجموعة من عوامل الضبط الاجتماعي التي تجعل الأفراد يمثلون للمعايير وهي: الأسرة، والدين، والمدرسة، والحكومة، والاقتصاد حيث بين لانديس أهمية المهنة ودورها في ضبط سلوك الأفراد، فأوضح أن مهنة الفرد تحتل وقتاً أطول

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

غير مرغوب فيه يترتب عليه الخطوات الآتية: التحرر النسبي من النظم الاجتماعية القائمة؛ لعدم إيمان الفرد بشرعيتها، اجتناب العقوبة؛ لذلك يسعى الأفراد للنجاح في اتباع الأساليب غير المشروعة. (أبو عليان، ٢٠١٦: ٥٦).

الدراسات السابقة:

- ١- في دراسة نظرية للباحث (GANLEY, 2002) بعنوان فهم العنف المنزلي، تطرق فيها إلى الأثر الصحي للعنف المنزلي، وتوصل إلى أن العنف المنزلي يتطلب استجابات متخصصة من مقدمي الرعاية الصحية، كما أن لمقدمي الرعاية الصحية دوراً في التصدي للعنف المنزلي، وذلك من خلال العمل على اتخاذ طرق تزيد من سلامة الضحايا، ومساعدة الضحايا في اتخاذ قراراتهم، كما يجب عليهم فهم طبيعة العنف المنزلي ومسبباته وتأثيره.
- ٢- وفي دراسة استطلاعية لـ (آل سعود، ٢٠٠٥) عن إيذاء الأطفال، هدفت إلى التعرف على معدل حدوث حالات إيذاء الأطفال وأنواعه في المستشفيات في مدينة الرياض، والتعرف على أسباب الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال وخصائصهم في مدينة الرياض، والتعرف على خصائص أسر الأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض، وأبرز ما توصلت إليه أن أكثر أنواع إيذاء الأطفال التي تعامل معها الممارسون هي حالات الإيذاء البدني، يليها الإيذاء بالإهمال، ثم الإيذاء النفسي، ثم الإيذاء الجنسي، وأغلبية الأطفال وقع عليهم الإيذاء من أحد الوالدين، وأبرز صفات أسر هؤلاء الأطفال المتعرضين للإيذاء أنها ذات دخل منخفض ومفككة، وتركزت أسبابه في وجود مشكلات زواجية بين والدي الطفل المتعرض للإيذاء.

٣- كما درس (المرواني، ٢٠١٠) العنف الأسري في المدينة المنورة باستخدام المنهج المسحي، وذلك بالعمل على تحليل وثائق إحصاءات العنف الأسري التي تم التعامل معها من قبل الشرطة ولجنة الحماية الاجتماعية في المدينة المنورة، وهدف في دراسته إلى التعرف على حجم مشكلة العنف الأسري في مجتمع مدينة المنورة، والتعرف على أنماط وأسباب العنف الأسري الأكثر شيوعاً، والتعرف على الإجراءات التي تتخذ لمعالجة قضايا العنف الأسري من قبل جهاز الشرطة ولجنة الحماية الاجتماعية بالمدينة، وتوصل إلى أن النساء أكثر تعرضاً للعنف الأسري، وأن الفئة العمرية من ٢٢-٢٨ سنة هي الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للعنف الأسري، يليها الفئة العمرية أقل من ١٠ سنوات، وجميع ضحايا العنف الأسري من السعوديين، وحالات العنف النفسي والجسدي هي الأكثر شيوعاً بين أنواع العنف الأسري.

٤- وهدف الباحثان (Nyberg, Flury, 2010)، Riecher-Rössler) في دراستهم على دول أوروبا الوسطى إلى توضيح مفهوم العنف الأسري في علم الأوبئة، وتحديد عوامل الخطر وعواقب العنف المنزلي ضد المرأة، وتوصلاً إلى أن النساء المعنفات يجدن صعوبة في مشاركة خبراتهن وطلب المساعدة، وأنه من الصعب على العاملين في مجال الطب الذين يواجهون هؤلاء النساء التعرف على العنف، وتقديم المساعدة لهؤلاء النساء، وأن هناك عدداً كبيراً من النساء يطلبن الإسعافات الأولية بسبب العنف.

٥- وقد أجرى (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠١٣) دراسة هدف فيها إلى استكشاف الديناميكية الاجتماعية- الثقافية لظاهرة العنف الأسري في الأردن، من ناحية التعرف على

بالصحة لممارسة الزوج العنف الجسدي ضد النساء المترددات على عيادات الرعاية الصحية الأولية في المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى استقصاء وتيرة ممارسة الزوج للعنف الجسدي ضد المرأة لدى النساء السعوديات، وتوثيق ما يتعلق بهذه الممارسة من الآثار الصحية والإصابات، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة أن ٤٤,٥٪ من النساء اللاتي شملهن المسح عانين في وقت ما من ممارسة الزوج للعنف الجسدي ضد المرأة، وأن ١٨,٥٪ حصلت لهن إصابات متعلقة بممارسة الزوج للعنف الجسدي ضد المرأة.

٧- أما دراسة (الكساب، عشا، ٢٠١٥) العنف الأسري ضد الأطفال، فهدفت بشكل رئيس إلى التعرف على واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، وإلى التعرف على خصائص الأطفال الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية للعينة، وتحديد أشكال العنف ضد الأطفال والأكثر شيوعاً، من خلال أداة الاستبانة على عينة من أطفال المدارس الأساسية، وتوصلاً إلى أن مجال العنف الاجتماعي جاء بالمرتبة الأولى، يليه مجال العنف الجسدي، ثم مجال العنف النفسي، وجاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تعرضهم للعنف الأسري بدرجة كبيرة مع وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

٨- وهدف (مركز الأمان الأسري، ب.ت) في دراسة عن العنف الأسري وإيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية، إلى تحديد الإجراءات المتبعة مع حالات العنف والإيذاء في المؤسسات الحكومية والأهلية، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية على العاملين في المدارس الحكومية بنين وبنات، ووزارة

خصائص الأسرة التي يمارس فيها العنف الأسري وطبيعتها، وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي من خلال ملفات الحالات التي راجعت إدارة حماية الأسرة خلال العام ٢٠٠٩، وأهم ما توصلت إليه أن أكثر أنواع العنف الأسري ممارسة هو العنف الجسدي بنسبة ٨٦٪، وغالبية المُساء إليهم يمارس عليهم أكثر من شكل من أشكال العنف، وغالبية العنف الأسري يقع في المناطق الحضرية وبنسبة ٢٧,٦٪، وتكرر وقوع العنف الأسري أكثر من مرة لدى ٤٧,٨٪ من حالات العنف، وفيما يتعلق بخصائص مرتكبي العنف (المعتدين) كان الذكور أكثر ممارسة للعنف بنسبة ٩٢,١٪، وأكثر مرتكبي العنف الأسري المسيئين (من الفئة العمرية ٢٩ - ٤٨ سنة بنسبة ٦٠,٨٪، وغالبية مرتكبي العنف الأسري (المسيئين) كانوا من ذوي المستوى التعليمي المنخفض ثانوي فما دون بنسبة ٨٠,٤٪، وأكثر من ثلثي مرتكبي العنف الأسري (المسيئين) يرتبط بعلاقة زوج أو أب مع المُساء إليه بنسبة ٧١,٦٪، وأن ٨٢,٦٪ (من مرتكبي العنف الأسري) (المسيئين) متزوجون، وفيما يتعلق بخصائص المُساء إليهم فإن غالبيتهم من الإناث بنسبة ٧٥,٩٪، و ٣٠,٢٪ منهم من الأطفال أقل من ١٨ سنة، و ٦٩,٨٪ من البالغين ١٨ سنة فأكثر، ٧٤,٣٪ منهم ذوو مستوى تعليمي منخفض (ثانوي فما دون)، وغالبيتهم من فئة العاطلين عن العمل، و ٤٩,٥٪ منهم من المتزوجين، وأعلى نسبة ممارسة للعنف الأسري ٢٧,٨٪ تقع على أفراد الفئة العمرية ١٦-٢٥ سنة، وتكرر ممارسة العنف أكثر من مرة على ٤٦,٩٪ من المُساء إليهم.

٦- أجرى الباحثون (Eldoseri, 2014؛ Tufts؛ Fish؛ Zhang) دراسة عن الآثار الصحية الضارة

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

في دليل السياسات كان تقديره متوسطاً، وذلك من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

١١ - دراسة (العدوان، ٢٠٢٠) بعنوان الحماية الجزائية لضحايا العنف الأسري هدفت إلى دراسة النصوص الخاصة بالتشريعات الوطنية الأردنية تتعلق بالعنف الأسري، وأهم ما توصلت إليه وجود نقص للتشريعات الأردنية تتعلق بجرائم العنف الأسري لحماية هؤلاء الضحايا من خلال الأجهزة المعنية.

١٢ - دراسة (المالكي، ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على الإجراءات النظامية في التعامل مع حالات العنف الأسري، باستخدام منهج دراسة الحالة على حالات تعامل معها وحدة الحماية الاجتماعية في مكة المكرمة وموظفيها في منطقة مكة المكرمة، وأهم ما توصل إليه أن العنف النفسي أكثر أنواع العنف، ثم الجسدي، ثم الإهمال، ثم الاقتصادي، وفي الأخير جاء التحرش الجنسي، كما اتضح وجود بعض أوجه القصور في التعامل مع الحالات، كما بينت الدراسة أن التواصل مع أسر الحالات جاء بمستوى متدنٍ.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف، نجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية في الأهداف من حيث تكوين صورة شاملة لجميع جوانب العنف المقصود بالدراسة كأنواع العنف الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة، والإجراءات المتخذة لمعالجة قضايا العنف من قبل الجهات المعنية بالدراسة.

وبالنظر في الدراسات السابقة نجد أن جميعها اهتم بنوع محدد من العنف كالعنف الأسري، وضد فئة معينة كالنساء والأطفال، وتكمن هنا نقطة الاختلاف مع الدراسة الحالية في أنها تدرس العنف بكافة صوره

الصحة، ووزارة الشؤون الاجتماعية، وأقسام الشرطة، ووزارة العدل والمحاكم التابعة لها، وأظهرت نتائج الدراسة تشتتاً واضحاً لدى العينة فيما يتعلق بوجود مصادر رسمية لإجراءات التعامل مع حالات العنف الأسري، والعنف ضد الأطفال، وتوصلت إلى أن ٢٢٪ فقط من عينة الدراسة أكدوا وجود إجراءات في أماكن عملهم، بينما ٧٧٪ أفادوا بعدم وجود تلك الإجراءات، أو أنهم لا يعرفون إن كانت تلك الإجراءات موجودة أم لا في أماكن عملهم.

٩ - وفي دراسة بعنوان الحماية الجزائية لضحايا العنف الأسري في المجتمع الأردني (العدوان، ٢٠٢٠) هدف فيها إلى طرح بعض الحلول والمقترحات للحد من ظاهرة العنف الأسري، ومحاولة رسم استراتيجية واضحة للوقاية من العنف الأسري، وتوفير الحماية لضحايا العنف الأسري، وتوصل إلى وجود نقص في التشريعات الأردنية تتعلق بجرائم العنف الأسري، ووجود نقص في تلك التشريعات لحماية هؤلاء الضحايا من خلال الأجهزة المعنية بالأمر، كما أنه لا يوجد تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية مثل الإرشاد النفسي والأسري وإعادة تأهيلهم.

١٠ - وهدفت دراسة (العتيبي؛ السيف، ٢٠٢٠) إلى تقويم دليل السياسات والإجراءات للخدمة الاجتماعية المطبق في المستشفيات العامة بمنطقة الرياض، وتحديدًا من خلال معرفة مستوى دليل السياسات والإجراءات ومدى تطبيقها من الأخصائيين الاجتماعيين، وأظهرت النتائج أن مستوى الوضوح والمرونة كان تقديره منخفضاً جداً، وأن مدى تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين لدليل السياسات كان تقديره متوسطاً، وأن مستوى التناسق والإقناع والقبول

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، الذي يتم على مجتمع كبير باستجواب المجتمع كاملاً ويسمى مسحاً شاملاً، أو على مجتمع صغير بأخذ عينة منه للوصول إلى وصف دقيق لظاهرة معينة (القحطاني، وآخرون، ٢٠١٣: ٢٠٣). حيث تم في تلك الدراسة إجراء مسح شامل لجميع سجلات الحالات التي تعاملت معها فرق الحماية في مستشفيات محافظة الأحساء، وسُجلت لدى فريق الحماية الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال في الفترة من ٢٠١٩\٠٤\٠١م إلى ٢٠٢٠\٠٩\٣٠م.

وقد تم اختيار منهج المسح الاجتماعي؛ لما يساهم فيه من معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة محل الدراسة؛ مما يمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق (العساف، ٢٠١٢: ١٨٠).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في سجلات حالات العنف والإيذاء التي تعاملت معها فرق الحماية في مستشفيات محافظة الأحساء، وسُجلت لدى فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال، خلال الفترة من (٢٠١٩\٤\١ - ٢٠٢٠\٩\٣٠)، إذ بلغ عددها (٥٩٣) سجلاً.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من جميع سجلات حالات (ضحايا) العنف والإيذاء التي تعاملت معها فريق الحماية في مستشفيات محافظة الأحساء، وسُجلت لدى فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال خلال الفترة من ٢٠١٩/٤/١ إلى ٢٠٢٠/٩/٣٠، حيث يتم إرسال

أشكاله دون تحديد لنوع العنف، والفئة التي يقع عليها العنف، ففي تلك الدراسة تسعى الباحثة للتعرف على حجم العنف الذي تتعامل معه المستشفيات، والتعرف على أنواع العنف، والإجراءات التي تتبعها المستشفيات مع حالات العنف، وذلك يضيفي شمولية على الدراسة، بعكس الدراسات السابقة التي درست نوعاً محدداً من العنف وفئة معينة تتعرض للعنف، إما العنف الأسري، أو العنف ضد الأطفال، أو العنف ضد النساء، متجاهلين أنماط العنف الأخرى، وفئات المجتمع الأخرى التي تتعرض للعنف، كما اهتمام الدراسة الحالية بطرق تعامل المستشفيات مع حالات العنف والإيذاء فيعد أحد المميزات التي تميزها وتجعلها تفرد عن الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بإجراءات النظام الصحي مع حالات العنف في المملكة.

إجراءات الدراسة المنهجية:

نوع الدراسة:

بما أن الدراسة تسعى إلى وصف العنف وإجراءات تعامل المستشفيات مع حالات العنف والإيذاء من خلال تحليل محتوى سجلات الحالات التي تعرضت للعنف، فإن هذه الدراسة تعد دراسة وصفية، وبحسب (حسن، ٢٠١١: ٢٠٣) فإن الدراسة الوصفية تعنى بوصف المكانات والأوضاع القائمة في المجتمع في فترة معينة.

والأسلوب الوصفي يقوم بوصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، ويعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كمياً الذي يعطي وصفاً رقمياً، يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات؛ عبد الحق؛ عدس، ٢٠١٤: ١٧٩).

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

التدريب والتطوير في مستشفى الولادة والأطفال.
ويعرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب كمي ونظامي يصف ظاهرة ما، أو حدث ما، كما أنه يهدف إلى الوقوف على خصائص المادة التي يتم تحليلها، بحيث يتم ذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية (عبيدات؛ عبد الحق؛ عدس، ٢٠١٤: ١٣٠)، وباعتباره الأنسب في تحليل الموضوعات المحصورة في فترة الدراسة لاستمارات العينة من خلال المدة الزمنية المحددة.

ويتسم جمع البيانات بأسلوب تحليل المحتوى بالموضوعية، وإمكانية تعميم النتائج؛ وذلك لارتفاع عدد الحالات التي يمكن لمنهج تحليل المضمون دراستها، إلا أن من عيوبه أن بعض الوثائق قد تكون محرفة؛ مما يؤدي إلى نتائج خاطئة، ويحتاج إلى كثير من الوقت في الدراسة المكتبية، ولا يستطيع الكشف عن العوامل المختلفة المؤثرة في الموضوع المراد دراسته؛ لأن الباحث يدرس ما توفر لديه فقط من مقالات أو برامج، وقد يكون هناك عوامل أخرى غير منظورة مؤثرة في الموضوع (الخطيب، ٢٠١٦).

أسلوب جمع البيانات:

بعد الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة الأبحاث في مستشفى الولادة والأطفال، تم جمع البيانات من خلال الاطلاع على سجلات حالات العنف والإيذاء المستهدفة في فترة الدراسة، وبعد ذلك تم تصميم استمارة لتفريغ البيانات التي تحقق أهداف الدراسة وتُجيب على تساؤلاتها، حيث تم اختيار البيانات ذات العلاقة بالدراسة دون غيرها، ثم تم تفريغها في برنامج SPSS.

أسلوب تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات وتدقيقها، تم

مستشفيات المحافظة سجلات حالات العنف إلى البريد الإلكتروني لفريق الحماية الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال لتسجيلها.

وبلغ عدد العينة (٤٦٦) سجلاً، وذلك بعد استبعاد السجلات ذات البيانات غير المكتملة، من أصل (٥٩٣) سجلاً، حيث وجد أن (١٢٧) سجلاً ذات بيانات كبيرة ناقصة، وذلك من خلال إجراء مسح شامل لعينة الدراسة.

وتوزعت عينة الدراسة في مستشفيات محافظة الأحساء التي تستقبل حالا فريق الحماية من العنف في مستشفى الولادة والأطفال بسجلات تلك الحالات، وتلك المستشفيات هي:

المستشفيات الحكومية:

- مستشفى الملك فهد بالهفوف.
- مستشفى الملك فيصل العام.
- مستشفى الولادة والأطفال.
- مستشفى الجفر العام.
- مستشفى العجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة.
- مستشفى الأمير سعود بن جلوي.

المستشفيات الخاصة:

- مستشفى حسين العلي.

أداة الدراسة:

تم استخدام أداة تحليل المحتوى في تحليل محتوى سجلات حالات (ضحايا) العنف، وقد صممت الباحثة استمارة تحليل المحتوى، وذلك بعد مراجعة بعض السجلات والملفات الموجودة في فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في منطقة الأحساء، بعد الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة من قبل لجنة الدراسات والأبحاث العلمية في إدارة

تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وإجراء التحليلات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة للبيانات الكمية.

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: طبقت هذه الدراسة على سجلات حالات العنف والإيذاء التي تعاملت معها فرق الحماية من العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء، وسُجلت من قبل فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في مستشفى الولادة والأطفال.
- المجال الزمني: تم دراسة سجلات حالات العنف والإيذاء في الفترة ما بين ١/٤/٢٠١٩ إلى ٣٠/٩/٢٠٢٠، وقد استغرقت الدراسة أربعة أشهر.
- المجال المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في فريق الحماية من العنف والإيذاء الرئيسي في

مستشفى الولادة والأطفال في محافظة الأحساء من خلال تحليل سجلات حالات العنف والإيذاء لمستشفيات محافظة الأحساء الحكومية والخاصة التالية: (مستشفى الملك فهد بالهفوف - مستشفى الولادة والأطفال - مستشفى الملك فيصل العام - مستشفى حسين العلي - مستشفى الأمير سعود بن جلوي - مستشفى الجبر - مستشفى الجفر العام).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم في هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وقد رُتبت نتائج الدراسة أدناه بناءً على تسلسل تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

أولاً: ما الخصائص الاجتماعية لضحايا العنف والإيذاء من حيث (العمر - الجنسية - الجنس - الحالة الاجتماعية - المستوى التعليمي)؟

جدول (١) توزيع ضحايا العنف والإيذاء حسب الخصائص الاجتماعية

الخصائص الاجتماعية	ك	%
العمر	أقل من ٥ سنوات	١١,٨
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦,٤
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣,٦
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٦,٤
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	١٢,٤
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٩,٥
	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	١٥,٠
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٠,٥
	من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	٧,٣
	من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة	٢,٨
	٥٠ سنة فأكثر	٤,١
المجموع	٤٦٦	١٠٠,٠

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية
 لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

الخصائص الاجتماعية	ك	%
الجنسية	سعودي	٤٥٩
	غير سعودي	٧
	المجموع	٤٦٦
الجنس	ذكر	٦٠
	أنثى	٤٠٦
	المجموع	٤٦٦
الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٥
	متزوج	٣١٩
	مطلق	١٢
	منفصل	٢
	أرمل	٣
	طفل	١٠٤
	مخطوب-ملكة	١
	المجموع	٤٦٦
	المجموع	٤٦٦
المستوى التعليمي	أمي	٧
	ابتدائي	٢٩
	متوسط	٧٠
	ثانوي	١٥٤
	جامعي أو ما يعادله	١٠١
	تعليم عالٍ	١
	غير معروف	١
	طفل	١٠٣
	المجموع	٤٦٦

ثم الأطفال بنسبة ٢٢,٣ ٪، أما الحالة الاجتماعية مخطوب- ملكة فشكلت الأقل من ضحايا العنف بنسبة ٠,٢ ٪.

وقد يكون ذلك بسبب الصورة النمطية في المجتمع عن النساء والأطفال، من حيث إنهم من الفئات الضعيفة والمستضعفة في المجتمع، كما أن عدم الاستقلال المادي لهؤلاء قد يكون أحد العوامل التي تجعلهم أكثر الفئات عرضة للاعتداء والعنف وبالأخص الأسري.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فإن معظم ضحايا العنف ذوو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة ٣٣,٠ ٪، يليهم فئة الأطفال بنسبة ٢٢,٣ ٪، وأقل نسبة من ضحايا العنف ذوو مستوى تعليمي عالٍ بنسبة ٠,٢ ٪.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠١٣؛ المرواني، ٢٠١٠) أن غالبية النساء إليهم من الإناث، وأن أعلى نسبة للعنف الأسري تقع على أفراد الفئة العمرية التي تتراوح ما بين ١٦ إلى ٢٨ سنة، وما توصل إليه (الكساب؛ عشا، ٢٠١٥) من حيث إن الإناث أكثر من الأطفال عرضة للعنف من الذكور، كما أن (المرواني، ٢٠١٠) اتفق مع النتيجة الحالية في أن جميع ضحايا العنف الأسري من السعوديين.

إلا أن (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠١٣) اختلف فيما توصل إليه، أن المستوى التعليمي لغالبية المتعرضين للعنف ثانوي فما دون.

ثانيًا: ما أنواع العنف التي تعرض لها ضحايا العنف؟

جدول (٢) حصر لأعداد ونسب ضحايا العنف والإيذاء حسب نوع العنف

يُبين الجدول أعلاه الخصائص الاجتماعية لضحايا العنف والإيذاء من حيث العمر، والجنسية، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ويتضح أن معظم من تعرضوا للعنف بلغت أعمارهم من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ١٩,٥ ٪، وجاء المرتبة الثانية من هم في عمر من ٣٠ إلى ٣٥ سنة بنسبة ١٥,٠ ٪، وفي المرتبة الثالثة من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ١٢,٤ ٪، وفي المرتبة الرابعة فئة الأطفال الأقل من ٥ سنوات بنسبة ١١,٨ ٪، وفي المرتبة الخامسة الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ١٠,٥ ٪، بينما أقل الفئات العمرية تعرضًا للعنف فكانت من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة ٢,٨ ٪، وهذا يعني أن فئة الشباب هم الأكثر عرضة للعنف والإيذاء.

ومعظم الضحايا من السعوديين بنسبة ٩٨,٥ ٪ من مجمل ضحايا العنف، وقد يُعزى ذلك إلى أن معظم المستشفيات التي تعاملت مع حالات العنف والإيذاء في تلك الدراسة هي المستشفيات الحكومية التي تمنح العلاج المجاني للمواطنين السعوديين، والعلاج بمقابل مالي لغير السعوديين؛ مما قد يدفع غير السعوديين للجوء إلى المستشفيات الخاصة؛ لتمتعهم بالتأمين الطبي الذي يسمح لهم بالعلاج المجاني في المستشفيات الخاصة، كما أن غير السعودي قد يلتزم الصمت في حال تعرض إلى العنف، حتى وإن كان بحاجة إلى تدخل طبي؛ وذلك خوفًا من المساءلة القانونية عن حادثة العنف، أو لعدم امتلاكه الأوراق النظامية للإقامة، أو خوفًا من تأثير ذلك على عمله الذي يعد مصدر رزق له، فقد يتحامل على نفسه من أجل ألا يتأثر دوره الوظيفي أثناء خضوعه للعلاج الطبي أو إقامته في المستشفى إذا استلزم الأمر.

وفيما يتعلق بالجنس والحالة الاجتماعية فإن الإناث الأكثر تعرضًا للعنف بنسبة ٨٧,١ ٪، وفي الحالة الاجتماعية فإن ٦٨,٥ ٪ من ضحايا العنف متزوجون،

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

العنف الجسدي التي ظهرت عليهم كوجود علامات واضحة على الجسد والشعور بالآلام، حيث إن ذلك العنف يُعد ظاهرًا وواضحًا بالنسبة لبقية أشكال العنف.

وتتوافق تلك النتيجة مع ما توصل إليه (آل سعود، ٢٠٠٥) أن أكثر حالات إيذاء الأطفال التي تعامل معها الممارسون الصحيون هي حالات الإيذاء البدني، يليها الإهمال، ثم العنف النفسي، ثم الجنسي، واختلفت مع ما توصل إليه (الكساب، عشا، ٢٠١٥) أن أكثر أنواع العنف انتشارًا لدى الأطفال هو مجال العنف الاجتماعي، كما تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠١٣؛ Fish؛ Zhang؛ Tufts؛ Eldoseri، 2014؛ المرواني، ٢٠١٠) إلى أن العنف الجسدي في المرتبة الأولى من أنواع العنف الذي تعرضت له عينة الدراسة، كما أن تلك النتيجة تؤيدها ما كشفت عنه دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، ٢٠١٣) من تكرار وقوع العنف أكثر من مرة.

بينما تختلف مع ما توصل إليه (المالكي، ٢٠٢١) إلى أن العنف النفسي أكثر أنواع العنف، ثم الجسدي، ثم الإهمال، ثم الاقتصادي، وفي الأخير جاء التحرش الجنسي.

ثالثًا: ما الفترات الزمنية التي تعرض فيها الضحايا للعنف؟

نوع العنف	عدد الحدوث	النسبة المئوية % من مجموع مرات حدوث العنف	الترتيب
جسدي	٤٠٩	٥٨,٩٣	١
جنسي	٥١	٧,٣٥	٤
إهمال	١٢١	١٧,٤٤	٢
نفسي	١١١	١٥,٩٩	٣
عنف آخر (محاولة الانتحار)	٢	٠,٢٩	٥
المجموع	٦٩٤	١٠٠	

يتضح من الجدول أعلاه أن العنف الجسدي أعلى أنواع العنف حدوثًا، حيث جاء في المرتبة الأولى، وبلغت نسبة مرات حدوثه (٥٨,٩٣٪) من مرات حدوث العنف بجميع أنواعه، يليه في المرتبة الثانية العنف الإهمال بنسبة مئوية (١٧,٤٤٪)، وجاء العنف النفسي في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٥,٩٩٪)، ثم يأتي في المرتبة الرابعة العنف الجنسي بنسبة مئوية (٧,٣٥٪) من إجمالي مرات حدوث العنف بجميع أنواعه، وأخيرًا جاء عنف آخر وهو (محاولة الانتحار) بنسبة (٠,٢٩٪) من إجمالي مرات حدوث العنف بجميع أنواعه.

إن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف حدوثًا، ويعود ذلك إلى أن الدراسة الحالية استهدفت الحالات التي تعاملت معها المستشفيات، وبالتالي فإن جميع الحالات يذهب إلى المستشفيات من أجل علاج آثار

جدول (٣) عدد ومجموع ضحايا العنف حسب السنة والشهر ونسبتها المئوية

العام	الشهر	أفراد العينة		مجموع حالات العنف	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
٢٠١٩ م	أبريل	١٢	٢,٥٨	١٥	٢,١٦
	مايو	٢٤	٥,١٥	٤٨	٦,٩٢
	يونيو	٤٤	٩,٤٤	٥٨	٨,٣٦
	يوليو	٤٠	٨,٥٨	٦٥	٩,٣٧
	أغسطس	٥٥	١١,٨	٧٩	١١,٣٨
	سبتمبر	٢٧	٥,٧٩	٣٧	٥,٣٣
	أكتوبر	٢٨	٦,٠١	٤١	٥,٩١
	نوفمبر	٢٩	٦,٢٢	٤٠	٥,٧٦
	ديسمبر	٣٠	٦,٤٤	٤٦	٦,٦٣
	جملة العام	٢٨٩	٦٢,٠٢	٤٢٩	٦١,٨٢
٢٠٢٠ م	يناير	٢٩	٦,٢٢	٣٩	٥,٦٢
	فبراير	٢٠	٤,٢٩	٣٢	٤,٦١
	مارس	٢٣	٤,٩٤	٣٥	٥,٠٤
	أبريل	١٦	٣,٤٣	٢٣	٣,٣١
	مايو	٢٢	٤,٧٢	٣٤	٤,٩
	يونيو	٨	١,٧٢	١١	١,٥٩
	يوليو	١٢	٢,٥٨	٢٤	٣,٤٦
	أغسطس	٢٨	٦,٠١	٤٣	٦,٢
	سبتمبر	١٩	٤,٠٨	٢٤	٣,٤٦
	جملة العام	١٧٧	٣٧,٩٨	٢٦٥	٣٨,١٨
المجموع		٤٦٦	١٠٠	٦٩٤	١٠٠

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

المجتمع بالسعودي بإجازات دراسية وعملية، كما أنه من الممكن أن الأحداث التي شهدتها المملكة في عام ٢٠٢٠م -من تفشي كوفيد-١٩ في العالم، وفرض تعليق الدراسة والوظائف، ومنع التجول الجزئي والكلي والحجر المنزلي- ساهمت في ازدياد حالات العنف في أشهر محدودة لعام ٢٠٢٠، وقد يكون لوقت الفراغ الذي يعيشه أفراد المجتمع في ظل تلك الإجازات والأزمات المتمثلة في انتشار جائحة كوفيد-١٩ وما خلفته من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على أفراد المجتمع السعودي دور في المشاحنات والخلافات بين الأفراد وبالتالي حدوث الاعتداء بين الأفراد.

وهذا ما أكدته نظرية الضبط الاجتماعي التي ترى أن عدم الانشغال الاجتماعي، ووجود أوقات الفراغ، وعدم انغماس الأفراد في أنشطة مفيدة تستهلك طاقتهم الفكرية والذهنية والجسدية، يُساعد في خلق فرص لحدوث الانحراف الاجتماعي والجريمة التي أحد صورها العنف بمختلف أشكاله سواء كان عنفاً جسدياً أو نفسياً أو جنسياً أو إهمالاً، فبحسب لا ندیس فإن للمهنة دوراً في شغل أوقات الفراغ لدى الأفراد، وتتحكم في سلوكه ليمثل إلى معايير الضبط الاجتماعي في مجتمعه.

رابعاً: ما الإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات مع ضحايا العنف؟

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد ضحايا العنف ممن تعرضوا لأنواع مختلفة من العنف (٤٦٦ حالة)، أكثرهم تعرضوا للعنف في عام ٢٠١٩م وذلك بنسبة مئوية (٦٢,٠٢٪)، ومن أكثر الشهور التي تعرضوا فيه للعنف في هذا العام (أغسطس ١١,٨٪، يونيو ٩,٤٤٪، يوليو ٨,٥٨٪)، ثم يأتي عام (٢٠٢٠م) بنسبة مئوية (٣٧,٩٨٪) من ضحايا العنف، وكان أكثر الشهور التي تعرضوا فيها للعنف في هذا العام (يناير ٦,٢٢٪، أغسطس ٦,٠١٪، مارس ٤,٩٤٪).

كما يتضح أن مجموع حالات العنف التي تعرض لها ضحايا العنف (٦٩٤ مرة)، حيث تعرض الضحايا لأكثر من نوع عنف، وقد بلغت نسبة مجموع مرات حدوث العنف في عام ٢٠١٩م (٦١,٨٢٪) ومن أكثر الشهور التي حدث فيها عنف في هذا العام (أغسطس ١١,٣٨٪، يوليو ٩,٣٧٪، يونيو ٨,٣٦٪)، ثم يأتي عام (٢٠٢٠م) بنسبة مئوية (٣٨,١٨٪) من مرات حدوث العنف وكان أكثر الشهور حدث فيها عنف في هذا العام (أغسطس ٦,٢٢٪، يناير ٥,٦٢٪، مارس ٥,٠٤٪).

ويلاحظ أن أكثر الشهور التي شهدت تزايداً في عدد حالات العنف لعام ٢٠١٩م حيث كان المجتمع السعودي يتمتع بإجازة صيفية دراسية لعام ١٤٤٠هـ، كما توافقت مع مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى.

وفي عام ٢٠٢٠م كانت أكثر الأشهر التي سجلت أعلى نسبة لحدوث حالات العنف، هي التي شهدت أحداثاً استثنائية، ففي شهر مارس تم تعليق الدراسة في المملكة وفرض منع التجول، ووافق شهر يناير نهاية الإجازة الدراسية للفصل الأول لعام ١٤٤٠هـ، ووافق شهر أغسطس الإجازة الصيفية.

ومجماً فإن الأشهر التي ازدادت فيها حالات العنف لعامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م وافقت تمتع أفراد

جدول (٤) حصر لأعداد ضحايا العنف حسب المستشفى وتبليغ الشرطة والحماية

المستشفى	تبليغ الشرطة				تبليغ الحماية				لم يبلغ		المجموع	
	نعم		لا		نعم		لا					
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مستشفى الملك فهد بالهفوف	٢٧٠	٥١,٦٣	٢٥٣	٤٨,٣٧	٢٧٩	٥٣,٣٥	٢٤٤	٤٦,٦٥	١٢٠	٢٢,٩٤	٥٢٣	٧٥,٣٦
مستشفى الجفر العام	٤٠	٥٧,٩٧	٢٩	٤٢,٠٣	٤٧	٦٨,١٢	٢٢	٣١,٨٨	١	١,٤٥	٦٩	٩,٩٤
مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة	٠	٠,٠	٤	١٠٠	٤	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠	٤	٠,٥٨
مستشفى الولادة والأطفال	٤٦	٥٢,٨٧	٤١	٤٧,١٣	٢٤	٢٧,٥٩	٦٣	٧٢,٤١	٢٦	٢٩,٨٩	٨٧	١٢,٥٤
مستشفى الملك فيصل العام	٠	٠,٠	٦	١٠٠	٥	٨٣,٣٣	١	١٦,٦٧	١	١٦,٦٧	٦	٠,٨٦
مستشفى الأمير سعود بن جلوي	١	٣٣,٣٣	٢	٦٦,٦٧	٣	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠	٣	٠,٤٣
مستشفى حسين العلي	٠	٠,٠	٢	١٠٠	٠	٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٢	٠,٢٩
المجموع	٣٥٧	٥١,٤٤	٣٣٧	٤٨,٥٦	٣٦٢	٥٢,١٦	٣٣٢	٤٧,٨٤	١٥٠	٢١,٦١	٦٩٤	١٠٠

وقد جاءت كل من مستشفى الأمير سعود بن جلوي، ومستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة في المرتبة الأولى، حيث تم تبليغ الحماية عن (١٠٠٪) من الحالات التي وصلت إليها في كل منهما، وتم تبليغ الشرطة عن (٣٣,٣٣٪) من الحالات فقط في مستشفى الأمير سعود بن جلوي، ولم يتم تبليغ الشرطة عن أي حالة في مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة، يليهما في المرتبة الثانية مستشفى الملك

يتضح من الجدول أعلاه أنه تم تبليغ الشرطة عن (٥١,٤٤٪) من حالات العنف بأنواعه المختلفة، وعلى مستوى إجمالي المستشفيات التي استقبلت هذه الحالات، كما تم تبليغ الحماية عن (٥٢,١٦٪) من حالات العنف بأنواعه المختلفة، وعلى مستوى إجمالي المستشفيات التي استقبلت هذه الحالات، بينما (٢١,٦١٪) من الحالات لم يتم تبليغ أي من الشرطة أو الحماية.

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

حيث لم يتم التبليغ عن (١٠٠٪) من الحالات التي وصلت إليها، يليها في المرتبة الثانية مستشفى الولادة والأطفال، حيث لم يبلغ عن (٢٩,٨٩٪) من الحالات التي وصلت إليها، ثم يليها في المرتبة الثالثة مستشفى الملك فهد بالهفوف حيث لم يبلغ عن (٢٢,٩٤٪) من الحالات التي وصلت إليها، ثم يأتي في المرتبة الرابعة مستشفى الملك فيصل العام حيث لم يبلغ عن (١٦,٦٧٪) من الحالات التي وصلت إليها، ثم يليها في المرتبة الخامسة مستشفى الجفر العام حيث لم يبلغ عن (١,٤٥٪) من الحالات التي وصلت إليها، وأخيراً يأتي كل من مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة ومستشفى الأمير سعود بن جلوي حيث لا يوجد حالة واحدة لم يتم التبليغ عنها في كل منهما.

خامساً: ما العلاقة بين أنواع العنف والإيذاء والإجراءات المتخذة؟

فيصل العام، حيث تم تبليغ الحماية عن (٨٣,٣٣٪) من الحالات التي وصلت إليها، ولم يتم تبليغ الشرطة عن أي حالة، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مستشفى الجفر العام حيث تم تبليغ الحماية عن (٦٨,١٢٪) من الحالات التي وصلت إليها كما تم تبليغ الشرطة عن (٥٧,٩٧٪) من الحالات أيضاً، يليها في المرتبة الرابعة مستشفى الملك فهد بالهفوف، حيث تم تبليغ الحماية عن (٥٣,٣٥٪) من الحالات التي وصلت إليها، كما تم تبليغ الشرطة عن (٥١,٦٣٪) من الحالات أيضاً، ثم يأتي في المرتبة الخامسة مستشفى الولادة والأطفال، حيث تم تبليغ الشرطة عن (٥٢,٨٧٪) من الحالات التي وصلت إليها، كما تم تبليغ الحماية عن (٢٧,٥٩٪) من الحالات أيضاً، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة مستشفى حسين العلي، حيث لم يتم التبليغ عن أي حالة لا للشرطة ولا للحماية.

وبالنسبة لعدم تبليغ أي من الشرطة أو الحماية فقد جاءت مستشفى حسين العلي في المرتبة الأولى،

جدول (٥) حصر لأعداد ضحايا العنف حسب المستشفى ونوع العنف وتبليغ الشرطة والحماية

المستشفى	نوع العنف	تبليغ الشرطة				تبليغ الحماية				لم يبلغ نهائياً	
		نعم		لا		نعم		لا			
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مستشفى الملك فهد بالهفوف (٣٣٦)	جسدي	١٧٠	٥١,٣٦	١٦١	٤٨,٦٤	١٩٤	٥٨,٦١	١٣٧	٤١,٣٩	٧١	٢١,٤٥
	جنسي	٢٣	٧١,٨٨	٩	٢٨,١٣	١٣	٤٠,٦٣	١٩	٥٩,٣٨	٥	١٥,٦٣
	إهمال	٢٦	٣٦,٦٢	٤٥	٦٣,٣٨	٣١	٤٣,٦٦	٤٠	٥٦,٣٤	٢٥	٣٥,٢١
	نفسي	٥١	٥٧,٣	٣٨	٤٢,٧	٤١	٤٦,٠٧	٤٨	٥٣,٩٣	١٩	٢١,٣٥
	مجموع	٢٧٠	٥١,٦٣	٢٥٣	٤٨,٣٧	٢٧٩	٥٣,٣٥	٢٤٤	٤٦,٦٥	١٢٠	٢٢,٩٤

المستشفى	نوع العنف	تبليغ الشرطة				تبليغ الحماية				لم يبلغ نهائياً	
		نعم		لا		نعم		لا		العدد	النسبة %
مستشفى الجفر العام (٥٩)	جسدي	٣٦	٦٢,٠٧ %	٢٢	٣٧,٩٣ %	٤٠	٦٨,٩٧ %	١٨	٣١,٠٣ %	١	١,٧٢ %
	جنسي	٢	٥٠,٠ %	٢	٥٠ %	٢	٥٠,٠ %	٢	٥٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	إهمال		٠	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %		٠	٠	٠,٠ %
	نفسي	٢	٤٠,٠ %	٣	٦٠ %	٣	٦٠,٠ %	٢	٤٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	عنف آخر (محاولة الانتحار)	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	مجموع	٤٠	٥٧,٩٧ %	٢٩	٤٢,٠٣ %	٤٧	٦٨,١٢ %	٢٢	٣١,٨٨ %	١	١,٤٥ %
مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة (١)	جسدي	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	جنسي	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	إهمال	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	نفسي	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	مجموع	٠	٠,٠ %	٤	١٠٠ %	٤	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
	جسدي	١١	٦٤,٧١ %	٦	٣٥,٢٩ %	٣	١٧,٦٥ %	١٤	٨٢,٣٥ %	٤	٢٣,٥٣ %
مستشفى الولادة والأطفال (٦٤)	جنسي	١٢	٩٢,٣١ %	١	٧,٦٩ %	٠	٠ %	١٣	١٠٠ %	١	٧,٦٩ %
	إهمال	١٧	٣٩,٥٣ %	٢٦	٦٠,٤٧ %	١٤	٣٢,٥٦ %	٢٩	٦٧,٤٤ %	١٧	٣٩,٥٣ %
	نفسي	٦	٤٦,١٥ %	٧	٥٣,٨٥ %	٧	٥٣,٨٥ %	٦	٤٦,١٥ %	٣	٢٣,٠٨ %
	عنف آخر (محاولة الانتحار)	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %
	مجموع	٤٦	٥٢,٨٧ %	٤١	٤٧,١٣ %	٢٤	٢٧,٥٩ %	٦٣	٧٢,٤١ %	٢٦	٢٩,٨٩ %
	جسدي	٠	٠,٠ %	١	١٠٠ %	١	١٠٠ %	٠	٠,٠ %	٠	٠,٠ %
مستشفى الملك فيصل العام	إهمال	٠	٠,٠ %	٣	١٠٠ %	٢	٦٦,٦٧ %	١	٣٣,٣٣ %	١	٣٣,٣٣ %
	نفسي	٠	٠,٠ %	٢	١٠٠ %	٢	١٠٠ %	٠	٠ %	٠	٠,٠ %
	مجموع	٠	٠,٠ %	٦	١٠٠ %	٥	٨٣,٣٣ %	١	١٦,٦٧ %	١	١٦,٦٧ %
	جسدي	٠	٠,٠ %	٦	١٠٠ %	٥	٨٣,٣٣ %	١	١٦,٦٧ %	١	١٦,٦٧ %

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

المستشفى	نوع العنف	تبليغ الشرطة				تبليغ الحماية				لم يبلغ نهائياً	
		نعم		لا		نعم		لا			
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مستشفى الأمير سعود بن جلوي	جسدي	١	١٠٠	٠	٠,٠	١	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
	إهمال	٠	٠,٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
	نفسي	٠	٠,٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
	مجموع	١	٣٣,٣٣	٢	٦٦,٦٧	٣	١٠٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
مستشفى حسين العلي	جنسي	٠	٠,٠	١	١٠٠	٠	٠,٠	١	١٠٠	١	١٠٠
	إهمال	٠	٠,٠	١	١٠٠	٠	٠,٠	١	١٠٠	١	١٠٠
	مجموع	٠	٠,٠	٢	١٠٠	٠	٠,٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠

المستشفى، ثم يأتي العنف الجنسي حيث تم تبليغ الشرطة والحماية عن (٠,٥٠٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ولم يتم التبليغ عن حالة عنف جسدي واحدة بنسبة (١,٧٢٪).

وبالنسبة لمستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة فإنه قد تم تبليغ الحماية عن جميع حالات العنف بجميع أنواعه، وفي نفس الوقت لم يتم تبليغ الشرطة عن أي حالة منها.

وبالنسبة لمستشفى الولادة والأطفال فإن العنف الجنسي أكثر ما تم تبليغ الشرطة عنه، وذلك بنسبة (٩٢,٣١٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ويليه العنف الجسدي حيث تم تبليغ الشرطة عن (٦٤,٧١٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ثم يأتي العنف النفسي حيث تم تبليغ الحماية عن (٥٣,٨٥٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ويليه عنف الإهمال بنسبة (٣٩,٥٣٪) تم تبليغ الشرطة عنها، وأخيراً يأتي حالة

يتضح من الجدول أعلاه أنه بالنسبة لمستشفى الملك فهد بالهفوف فإن العنف الجنسي أكثر ما تم تبليغ الشرطة عنه بنسبة (٧١,٨٨٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ويليه العنف الجسدي حيث تم تبليغ الحماية عن (٥٨,٦١٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ثم يأتي العنف النفسي حيث تم تبليغ الشرطة عن (٥٧,٣٠٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، وأخيراً يأتي عنف الإهمال بنسبة (٤٣,٦٦٪) تم تبليغ الحماية عنها؛ ولذلك وصلت نسبة الحالات التي لم يتم التبليغ عنها نهائياً لعنف الإهمال (٣٥,٢١٪).

وبالنسبة لمستشفى الجفر العام فإن كل من عنف الإهمال والعنف الآخر (محاولة الانتحار) تم تبليغ الحماية عن الحالة الوحيدة لكل منهما بنسبة (١٠٠٪)، ويليهما العنف الجسدي حيث تم تبليغ الحماية عن (٦٨,٩٧٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ويليه العنف النفسي حيث تم تبليغ الحماية عن (٦٠,٠٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى

أن هناك عدة مستشفيات خاصة في محافظة الأحساء لم تسجل أي حالة من حالات العنف، وهذا يدل على أنه قد يكون للمستشفيات الخاصة آلية عمل مختلفة مع حالات العنف والإيذاء عن المستشفيات الحكومية، وقد يكون هدف الربح المادي لتلك المستشفيات يجعلهم يتسترون على بعض حالات العنف التي ترد إليهم بحسب رغبة الحالات، ومن النتائج التي أظهرت عدم وضوح آلية للعمل مع حالات العنف أن بعض المستشفيات في بعض أنواع العنف تُبلغ جهات معينة، وفي نفس نوع العنف لدى حالات أخرى ومستشفيات أخرى لم يتم تبليغ الشرطة، ففي حالات العنف الجسدي مثلاً وجدنا أن مستشفى الملك فهد بالهفوف يُبلغ الشرطة في معظمها، بينما في مستشفى الجبر للعيون والأنف والأذن والحنجرة لم يتم تبليغ الشرطة في حالات الاعتداء الجسدي، وفي مستشفى حسين العلي في كلا الحالتين للاعتداء الجنسي والإهمال لم يتم تبليغ أي جهة، بينما في المستشفيات الأخرى يتم تبليغ الشرطة أو الحماية.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (العتيبي؛ السيف، ٢٠٢٠) أن مستوى الوضوح والمرونة في دليل السياسات والإجراءات للخدمة الاجتماعية في المستشفيات العامة بالرياض كان تقديره منخفضاً جداً، وأن مدى تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين لدليل السياسات كان تقديره متوسطاً، وأن مستوى التناسق والإقناع والقبول في دليل السياسات كان تقديره متوسطاً، وذلك من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

وقد استنتج (المالكي، ٢٠٢١) وجود أوجه القصور في التعامل مع حالات العنف الأسري، وتدن مستوى التواصل مع أسر الحالات، وعدم وجود برنامج محدد للأنشطة والبرامج بصورة منتظمة أو محددة زمن معين، وذلك في دراسة الإجراءات النظامية في وحدة

من نوع آخر (محاولة الانتحار) والتي لم يتم التبليغ عنها، كما بلغت نسبة حالات عنف الإهمال التي لم يتم التبليغ عنها (٣٩,٥٣٪).

وبالنسبة لمستشفى الملك فيصل العام فإن كلاً من العنف الجسدي والعنف النفسي قد تم تبليغ الحماية عن جميع حالاتهما بنسبة (١٠٠٪)، ويليهما عنف الإهمال حيث تم تبليغ الحماية عن (٦٦,٦٧٪) من مجموع حالاته التي وصلت إلى المستشفى، ولم يتم تبليغ الشرطة عن أي حالة من حالات العنف المختلفة التي وصلت المستشفى، كما بلغت نسبة حالات عنف الإهمال التي لم يتم التبليغ عنها (٣٣,٣٣٪).

وبالنسبة لمستشفى الأمير سعود بن جلوي فإنه قد تم تبليغ الحماية عن جميع حالات العنف بجميع أنواعه، وقد تم تبليغ الشرطة فقط عن حالة العنف الجسدي.

وبالنسبة لمستشفى حسين العلي فإنه لم يتم التبليغ عن أي حالة من حالات العنف المختلفة التي وصلت إلى المستشفى بنسبة (١٠٠٪) لجميع أنواع العنف.

ومن النتائج السابقة يمكن استنتاج عدم وجود سياسة عمل موحدة للتعامل مع حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء، بالإضافة إلى عدم وضوح آلية العمل مع حالات العنف، حيث أوضحت النتائج أن هناك تخبّطاً بين المستشفيات في التعامل مع الحالات، فجميع المستشفيات التي تعاملت مع حالات العنف والإيذاء مستشفيات حكومية، ولا يوجد سوى مستشفى خاص واحد فقط وهو مستشفى حسين العلي الذي لم يُسجل إلا حالة واحدة فقط طوال السنة والنصف، كما أنه في كلا الحالتين لم تُبلغ أي جهة من الجهات المعنية، واكتفى فقط بالتسجيل والتوثيق، كما

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

الحماية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة مع حالات العنف الأسري.

كما تتفق مع دراسة (العدوان، ٢٠٢٠) في الأردن التي توصلت وجود نقص في التشريعات الأردنية تتعلق بجرائم العنف الاسري لحماية هؤلاء الضحايا من خلال الأجهزة المعنية.

وقد يكون للخلفيات الاجتماعية لحالات العنف دور في صعوبة اكتشاف تعرضهم للعنف لعدم إفصاحهم خوفاً من المعتدي، وفي حال اكتشاف أحد الممارسين الصحيين لتعرض الحالة للعنف فإن الحالات لا يرغبون في إبلاغ الجهات المعنية، وذلك يُشكل عائقاً أمام الممارسين الصحيين من حيث التعامل مع تلك الحالات واتخاذ الإجراءات اللازمة نظاماً في المستشفى، وقد توصل (Flury, Riecher-Rössler, Nyberg, 2010) إلى أنه من الصعب على العاملين في مجال الطب الذين يواجهون النساء المعنفات التعرف على العنف، كما توصل (GANLEY, 2002) وتوصل إلى أن العنف المنزلي يتطلب استجابات متخصصة من مقدمي الرعاية الصحية، كما يجب عليهم فهم طبيعة العنف المنزلي ومسبباته وتأثيره.

وعدم التزام موظفي المؤسسات الطبية بآليات ومعايير وأنظمة العمل في التعامل مع حالات العنف يمكن تفسيره بالنظرية الاجتماعية لكلوراد وأوهلن التي ترى أن اغتراب الأفراد عن المعايير الاجتماعية يترتب عليه التحرر النسبي من النظم الاجتماعية القائمة؛ لعدم إيمان الفرد بشرعيتها، فقد يكون عدم التزامهم راجعاً إلى الاغتراب الوظيفي أو الاحتراق الوظيفي الذي يُعانيه الموظفون، أو بسبب قلة المحفزات المعنوية والمادية وغيرها من العوامل التي تُشعر الموظفين بعدم الانتماء لمؤسسته، وبالتالي عدم الإيمان بما

تشرعه المؤسسة، والذي يؤدي بالتالي إلى عدم الالتزام بالمعايير المفروضة عليهم؛ مما يُسبب إرباكاً وتفككاً في منظومة العمل، وهذا ما تطرقت إليه نظرية التفكك الاجتماعي التي ترى أن فشل المؤسسات الاجتماعية -وأحدها المؤسسات الطبية المتمثلة في المستشفيات- في تقوية العلاقات فيما بينها يعوق تحقيق أهدافها التي أحدها الالتزام بنظام عمل موحد لجميع المستشفيات؛ بسبب التفكك الاجتماعي داخل المؤسسات والنظم الاجتماعية.

التوصيات:

١. وضع الإجراءات النظامية في التعامل مع حالات العنف لجميع المستشفيات في المملكة الحكومية والخاصة، وذلك من خلال تحديد تصنيف واضح للحالات التي تُصنف عنف لدى الممارسين الصحيين، وتحديد آليات واضحة لتحويل الحالات إلى الجهات الأخرى ذات الصلة كالشرطة ووحدة الحماية وغيرها من الجهات.

٢. عقد اجتماعات دورية مع كلاً الإدارة المعنية في وزارة الصحة والجهات الأخرى في المملكة ذات العلاقة والصلة بحالات العنف لمناقشة العقبات والمشكلات اليت تواجه العاملين في ذلك المجال أثناء التعامل مع حالات العنف والإيذاء.

٣. إعداد وتصميم برنامج الكتروني مشترك بين وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات العلاقة للاطلاع على حالات العنف المسجلة، ومتابعة الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الجهة المحولة لها، وإتاحة إمكانية إجراء الدراسات والأبحاث على تلك البيانات.

٤. بناء تدابير وبرامج وقائية للتصدي للعنف بكافة أشكاله في أوقات الأزمات والطوارئ التي يمر بها العالم.

القاهرة: مكتبة وهبة.

- حمزاوي، سهى (٢٠١٢) دوافع العنف الأسري وانعكاساته النفسية والاجتماعية على المجتمع قراءة في الأسباب والنتائج. جامعة عين شمس: مجلة حوليات آداب عين شمس. المجلد (٤٠) العدد (٢)، ٤٤٣-٤٦٢.

- الخطيب، سلوى (٢٠١٦) مناهج البحث الاجتماعي، (ط١) الرياض: الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

- الرفاعي، جميلة (٢٠١١) العنف المجتمعي ماهيته وأشكاله وأسبابه وواقعه في الأردن. جامعة مؤتة: مجلة وقائع مؤتمر العنف المجتمعي، ١-٣٦.

- الزريقي، عبد الحميد، فرج الله، محمد (٢٠١٣) العنف المجتمعي دراسة فقهية مقارنة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن: دار المنظومة، ١٩٢-١.

- زيتون، منذر؛ وآخرون (٢٠٠٥) الصحة والعنف. الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة منظمة الصحة العالمية.

- سهام، وناسي (٢٠١٧) العنف الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. جامعة الجلفة: مجلة آفاق للعلوم. العدد (٩)، ٢٤٨-٢٦٥.

- شقلايو، نوري (٢٠١٥) العنف الأسري الأسباب والآثار وطرق الوقاية. مركز جيل البحث العلمي: مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (٥)، ١٢٧-١١٥.

- الصغير، محمد (٢٠١٢) العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية، (ط١) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة نايف

٥. اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الإجراءات النظامية في التعامل مع حالات العنف والايذاء من قبل الجهات المعنية من أجل تطوير وتحديث تلك الاجراءات بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية التي يشهدها العالم، والمجتمع السعودي خصوصاً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عليان، بسام (٢٠١٦) الانحراف الاجتماعي والجريمة، (ط٣) فلسطين: جامعة الأقصى.
- آل سعود، منيرة (٢٠٠٥) إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، (ط١) الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٥٢٣.
- آل عيدان، ريماء، سحاق، محمد، زيتون، أيمن (٢٠١٤) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- برنامج الأمان الأسري الوطني (ب.ت) العنف الأسري وإيذاء الأطفال في المملكة العربية السعودية. الرياض: برنامج الأمان الأسري الوطني.
- بني سلامة، محمد (٢٠١٣) العنف المجتمعي والأسري من معوقات تحقيق التغيير الحضاري. مجلة الفقه والقانون. العدد (٦)، ١٧-٢٥.
- جبر، نادية (٢٠١٩) مدى الحماية القانونية من العنف الأسري في العراق والدول العربية: دراسة قانونية. المركز القومي للبحوث غزة: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المجلد (٣). العدد (١١)، ١٤٧-١٦٧.
- حسن، عبد الباسط (٢٠١١) أصول البحث العلمي.

د. فادية بنت عبد الله بن عبد الهادي الخليفة: العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء

- العربية للعلوم الأمنية.
- الطيري، أحلام (٢٠١٥) العنف الأسري مظاهره أسبابه علاجه، (ط١) الكويت: مركز المعلومات والتخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- عبيدات؛ عبد الحق؛ عدس، (٢٠١٤) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (ط١٦)، الأردن: دار الفكر.
- العتيبي، جابر، السيف، عبد المحسن (٢٠٢٠) تقييم دليل السياسات والإجراءات للخدمة الاجتماعية المطبق في المستشفيات العامة بمنطقة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. المجلد (٢) (العدد ٥٠)، ٤٣٥-٤٧٨.
- العدوان، أحمد (٢٠٢٠) الحماية الجزائية لضحايا العنف الأسري، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن: دار المنظومة، ٨٥-١.
- العساف، صالح (٢٠١٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- غنو، أمال (٢٠١٧) الجريمة والضبط الاجتماعي: مقارنة مفاهيمية نظرية. مركز جبل البحث العلمي: مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (٣٢)، ٢٥-٤٢.
- الفقراء، محمد (٢٠١٩) القدرة التنبؤية للعنف الأسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري بمناعتهم النفسية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن: قواعد معلومات دار المنظومة.
- القحطاني، وآخرون (٢٠١٣) منهج البحث في العلوم السلوكية، (ط٤) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الكساب، علي، عشا، انتصار (٢٠١٥) واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، مجلة الطفولة العربية. المجلد (١٦) ٠ العدد (٦٤)، ٣٣-٦٢.
- كمال، بوعلاق. (٢٠١٧). العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، الجزائر: قاعدة معلومات جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد.
- مجاهد، علي (ب.ت) تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع. مركز الإعلام الأمني: البحرين.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١٣) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات العنف الأسري. الأردن: المكتبة الوطنية.
- محمد، انيس (٢٠١٩): العنف الاسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. العدد (٣٤)، ١١٣-١٢٤.
- محمد، عزيزة؛ خضر، زينب؛ الصاوي، نورهان؛ محسن، دنيا؛ عبد الحليم، جهاد (٢٠٠٩): أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري، بحث غير منشور، جامعة القاهرة المدينة الجامعية للطلّبات بالجيزة.
- المالكي، فهد (٢٠٢١) الإجراءات النظامية في التعامل مع حالات العنف الأسري دراسة ميدانية على منطقة مكة المكرمة. الدوريات المصرية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد (٩٢) العدد (١)، ٢٧٦-٢٩٤.
- المرواني، نايف (٢٠١٠) العنف الأسري دراسة

- H.M. Eldoseri, K.A. Tufts, Q. Zhang and J.N. Fish (2014) Adverse health effects of spousal violence among women attending Saudi Arabian Primary health- care clinic. Eastern Mediterranean Health Journal, 20(11): 717-725.
 - Marianne Flury, Elisabeth Nyberg, Anita Riecher-Rössler (2010) Domestic violence against women: definitions, epidemiology, risk factors and consequences. The european journal of medical science.
 - مسح تحليلية في منطقة المدينة المنورة .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المجلة العربية للدراسات الأمنية. المجلد (٢٦) العدد (٥١)، ٨٣-١٤٢.
 - نقرش، عمر (٢٠١٤) فاعلية المسرح العلاجي في مناهضة العنف المجتمعي، الجامعة الإسلامية: مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. المجلد (٢٢) العدد (١)، ٢٤٧-٢٦٩.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
- ANNE L. GANLEY (2002) UNDERSTANDING DOMESTIC VIOLENCE. family just center. 60-85.

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

نوف بنت محمد القحطاني
جامعة الملك سعود

د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ
أستاذ مشارك علم الاجتماع الأسري، قسم الدراسات الاجتماعية،
كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية، والمنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، طبقت على عينة عمدية من منسوبات جامعة الملك سعود الأمهات، بلغ قوامها (٣٤١) موظفة، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، النتائج توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ان استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية له تأثيرا اجتماعيا ضعيفا على العزلة الاجتماعية والسلوك العدواني ، بينما كان التأثير محدودا على التمرد على السلطة الوالدية بدرجة متوسطة بمتوسط ١,٨٦، كذلك فإن الأكثر استخداما لهذه الألعاب الإلكترونية جاء من فئة الذكور، وكان الإقبال الأكبر على استخدام الألعاب التي تتميز بالمغامرة، وكذلك أفادت الدراسة بأن الأطفال يقضون ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يوميا على الألعاب الإلكترونية، وكذلك شملت الدراسة على بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

كلمات مفتاحية: الآثار الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، التمرد على السلطة الوالدية، السلوك العدواني، الطفل، الألعاب الإلكترونية، الأمهات.

Social effects resulting from child's use of video games from a mother's perspective: A study on a sample of employees of King Saud University in Riyadh

Abstract

This study aimed at recognizing social effects resulting from child's use of video games. The study follows a descriptive mode and was based on social survey by sample approach. The study sample consisted of mother employees of King Saud University that reached (341) mothers. Questionnaire was used as a tool for data collection. The study reached several conclusions including that: video games have a moderate effect of child's use on social isolation and on rebelling against parents (with a medium average of 1.86). Moreover, they were most frequently used by males, and the greatest turnout was on using games that have an adventurous theme. The study also indicated that children spend three to four hours daily on video gaming. The study included some suggestions and recommendations in the light of its results.

Key Words: Social effects – social isolation – rebelling against parental authority – aggressive behavior –child – video games – mothers.

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

موضوع الدراسة

يعد الاهتمام بمجال الطفولة هو الاهتمام بمستقبل الأمة ككل؛ حيث إن الغرض من تربية الأطفال ورعايتهم بصورة سليمة هو مواجهة التحديات الثقافية التي تفرضها حتمية التغير، ومما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ حيث يقال إن الشخص رهين طفولته، وأصبح ينظر للتنشئة على أنها استثمار للموارد البشرية في المجتمع (أبو ذؤيب، ٢٠١٤: ص ١٥٩).

وانطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة وما لها من تأثيرات جمة على حياة الفرد ومستقبله والمجتمع، وكذلك من منطلق أن الطفل يتعلم باللعب فالأطفال يظهرون في سلوكياتهم ما يشعرون به وذلك من خلال لعبهم الحر، والألعاب متى أحسن تخطيطها، وتم الإشراف عليها تقوم بدور فعال في تنظيم عملية التعلم عند الأطفال، حيث إن الأطفال يلعبون ويتعلمون في الوقت نفسه الكثير من المعلومات، ويكتشفون العديد من الحقائق، وتوفر لهم هذه الألعاب اكتساب العديد من المهارات والمفاهيم والقيم المتعلقة بالحياة اليومية المحيطة بهم (منسي، ٢٠١٢: ص ١٨٥).

وما يتميز به عصرنا من نقله نوعية في مجال المعرفة والعلم والتكنولوجيا الحديثة دخلت جميع مجالات الحياة، حيث طال كل تفاصيل الحياة اليومية للأفراد والجماعات، وكان للأطفال نصيب؛ تم استبدال الألعاب التقليدية بالألعاب الإلكترونية. حيث انتشرت الأجهزة الإلكترونية المحتوية على الألعاب الإلكترونية في أغلب المنازل وازداد استخدامها (اليقوب؛ يونس، ٢٠٠٩: ص ٢٢٤).

ومع التقدم التقني الهائل في مجال الألعاب الإلكترونية استطاعت أن تُشعر اللاعب بأنه يركب سيارة السباق بالفعل، وأنه يلعب مباراة كرة قدم في ملعب، مما أدى إلى ازدياد جذب العديد من الأطفال لها وانتشارها، علاوة على الإبداع في وسائل الجذب والطرح والتسويق

لهذه التقنيات الحديثة بهدف جذب المستهلكين من الأطفال، حيث إن هذا التنوع في الألعاب وتنوعت وسائل واستخدامها من أجهزة الإلكترونية، وبرز شكل جديد من أشكال الألعاب التي تستخدم العنف، وانتشر انتشاراً واسعاً وتقدم تقدماً ملحوظاً، وهو يستهدف فئة صغار السن والمراهقين، ويؤثر فيهم وفي سلوكياتهم بشكل ملحوظ. (الشحروري، ٢٠٠٨: ص ١٥).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة هذه الألعاب الإلكترونية في عالمها الافتراضي وشخصياتها الخيالية التي تبقى في ذهن الطفل، حتى وإن توقف عن ممارستها، وهذا كله يؤثر في وظائف الطفل الذهنية؛ حيث إنها تسبب انفصالاً عن عالمه الواقعي، وتربطه بهذا العالم الافتراضي. وكذلك تسبب مشكلات في الجوانب النفسية والسلوكية والجانب الجسدي، ومشكلات الانتباه وفرط الحركة والنشاط، وكذلك مشكلات في تفاعله مع أسرته (الشهراني، ٢٠١٦: ص ٢).

كما أن هذه الأنواع من الألعاب الإلكترونية التي تكون عبر شبكة الاتصالات يقوم على مبدأ الاستمرارية في اللعب، وكذلك عدم وجود وقت لانتهاه من اللعبة، وكذلك تتميز هذه الألعاب بوجود لاعبين من مناطق مختلفة من أنحاء العالم، علاوة على ذلك فإن قابلية الإدمان لهذه الألعاب مرتفعة، مما يخلق مخاوف كبيرة وتكون خطرة أكثر من غيرها من الألعاب (الخليفة، ٢٠١٦: ص ٢٠).

ووفقاً لتقرير الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠٢٠ فقد بلغت نسبة الأطفال في المملكة العربية السعودية الذين يشكلون الفئة العمرية من (٠ - ١٤) سنة نسبة (٣٠،٣٪) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠)، علاوة على ذلك أقبالهم على هذه الألعاب فهم يشكلون عدداً لا بأس به من مستخدمي التكنولوجيا بشتى صورها: الهاتف المحمول، الحواسيب، الأجهزة اللوحية، الألعاب الذكية، حيث أصبحت هذه التكنولوجيا

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تدرسها وهم طالبات المرحلة الابتدائية. فيمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توعية أولياء الأمور بشكل خاص والمربين بشكل عام بمدى الآثار المترتبة على استخدام الأطفال للألعاب الالكترونية.
- تركز الدراسة على وسائل حديثة لها انتشار سريع ومؤثر وبخاصة بين فئة الأطفال والشباب، وهي تمثل اهتماماً كبيراً لديهم، وأصبحت من أولويات حياتهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف على كثافة استخدام الطفل للألعاب الالكترونية، والآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الالكترونية على العزلة الاجتماعية، والسلوك العدواني، والتمرد على السلطة الوالدية.

تساؤلات الدراسة

- ١- ما المدة التي يقضيها الطفل على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد؟
- ٢- ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الالكترونية؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:
١. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الالكترونية والمتعلقة بالعزلة الاجتماعية؟
٢. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الالكترونية والمتعلقة بالسلوك العدواني؟
٣. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الالكترونية والمتعلقة بالتمرد على السلطة الوالدية؟

مفاهيم الدراسة الآثار الاجتماعية

الآثار «إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء أي ترك

تشكل للأطفال شكلاً من أشكال اللعب التي يمكن اقتناؤها والاستمتاع بها، وقد حلت هذه الألعاب محل الألعاب اليدوية التقليدية (عثمان، ٢٠١٨: ص ١٣٠). كما أن الأسر تتفق على شراء هذه الألعاب حيث تذكر (العايد، ٢٠١٧) أن حجم إنفاق الطفل السعودي على هذه الألعاب الإلكترونية تم تقديره بنحو (٤٠٠) دولار سنوياً، وقد أكدت السوق السعودية أنها تستوعب ما يقارب (٣) ملايين لعبة إلكترونية خلال العام الواحد. علاوةً على ذلك فإن أكثر من (٤٠٪) من البيوت السعودية يوجد لديها جهاز واحد على الأقل.

وقد أكدت دراسة (البراشدية، ٢٠٢٠) أجريت على (١٨٠٨) طالب على وجود ارتباط دال إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والإدمان على الإنترنت، وأن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين ما بين نسبة (٧٪ و ٣٠٪). قد نتج عن دراسة (العبيدي، ٢٠١٧: ٤٣٧) أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم مستوى عالٍ من العدوان والغضب، بمتوسط حسابي للعدوان يقدر بـ (٤٧،٠٠٦) درجة، وعند الغضب بمتوسط حسابي مقداره (٢٧،٨٣) درجة.

وقد أثار الانتشار الواسع لهذا النوع من الألعاب قلق الباحثين من ناحية الآثار السلبية المترتبة على استخدامها على سلوكيات الطفل داخل محيطه الاجتماعي. بناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من المحاور التالية:

- تبرز أهمية الموضوع بكونه موضوعاً معاصراً يشغل المهتمين في ميادين العلوم الاجتماعية، والنفسية، والتربوية في آنٍ واحدٍ. فنأمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة والعلوم الإنسانية عن استخدام الألعاب الالكترونية وآثارها السلوكية والاجتماعية.

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

بدني أو لفظي للآخرين.

التمرد على السلطة الوالدية

التمرد هو نوع من السلوك يظهر لدى الطفل بشكل مقاومة إما بصورة ظاهرة أو باطنة لما يطلبه الآخرون منه، ويسبب ذلك ظهور مشاعر القسوة والتسلط، وكذلك عجز عن القيام برد فعل تجاه ذلك (الزعبي، ٢٠٠٢: ص ١٩٥).

وقد عرفه (أبو ذؤيب، ٢٠١٤: ص ١٦٧) بأنه ميل الطفل أو المراهق إلى عدم الإصغاء والاستجابة لمطالب الراشدين بشكل عام، وفي بعض الحالات يتكئون فيما يطلب منهم، وكذلك عدم الاستماع إلى الأفراد والنواهي والنصائح.

ويقصد به إجرائيًا في هذه الدراسة أنه نوع من السلوك يمارسه الطفل يرفض توجيهات الوالدين، واتباع إرشاداتهما ونصائهما.

الألعاب الإلكترونية

عرفت من منظورين أولهما المنظور المعلوماتي باعتبارها برمجيات تحاكي الواقع بصورة إما حقيقية أو افتراضية، وذلك بالاعتماد على إمكانات الحاسوب في التعامل مع الوسائل المتنوعة والمتعددة، ومن ثم عرض الصور وتحريكها، وكذلك إصدار الأصوات. أما بالنسبة للمنظور الثاني فهو المنظور العلمي، فهي أداة تحدٍ لقدرات اللاعب؛ حيث تضعه أمام صعوبات وعقبات وأخطار، وتتميز بأنها متدرجة من البساطة إلى التعقيد، ومن البطء إلى السرعة، وكذلك تعتبر أداة تطوير لثقافته وقدراته؛ حيث تشد انتباهه، وتنقل إليه المعلومة بطريقة يسيرة وممتعة (همال، ٢٠١٨: ص ٢٩).

ويمكن تعريفها بأنها: نوع من أنواع الألعاب تعرض على شاشة التلفاز (ألعاب الفيديو) أو على شاشة الحاسوب، وتتميز بأنها تزود الفرد بالمتعة، وذلك من خلال تحدي استخدام اليد مع العين، أو تحدٍ للإمكانات العقلية، وذلك يكون عن طريق تطوير البرامج الإلكترونية

فيه أثرًا» (الشهراني، ٢٠١٦: ص ٩). فهي الطرق التي تؤثر فيها بعض الظواهر على الأشخاص، وعلى الطريقة التي اعتادوا القيام بها.

تم تحديد الآثار الاجتماعية في هذه الدراسة بالآثار الناجمة عن استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية والمتمثلة في:

العزلة الاجتماعية

تعرف بأنها شعور الفرد بالوحدة، ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه، وكذلك الافتقار إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، وأيضًا البعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم (بن سفران، ٢٠١٣: ص ١٣).

ويقصد بالعزلة الاجتماعية في هذه الدراسة بـ: إحساس الطفل بالوحدة والرغبة في الابتعاد عن حوله والعيش بمفرده مع عالمه الافتراضي الخاص به.

السلوك العدواني

عرف السلوك العدواني بأنه سلوك يصدره فرد أو جماعة تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد يستهدف إلحاق الأذى، سواء أكان للفرد نفسه أو للآخرين، أو تخريب الممتلكات نتيجة الإحباط أو مواقف الغضب أو المنافسة الزائدة، ويكون هذا العدوان إما لفظيًا، أو بدنيًا، مباشرًا أو غير مباشر (زارقة، ٢٠١٣: ص ١٠٧).

كما يوصف بأنه سلوك بدني أو لفظي قد يكون مباشرًا أو غير مباشر، وهو يصدر عن الفرد ويحتوي في صميمه على مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك العام المتفق عليها، حيث يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، أو الذات أو الأشياء، وهو يختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر (الزعبي، ٢٠١٥: ص ٢٧).

ويقصد به إجرائيًا في هذه الدراسة: أنه سلوك مخالف للقوانين العامة المنظمة للآداب يصدر من الطفل تجاه الأشخاص والأشياء، ويستهدف إلحاق الضرر، سواء

(الشحورري، ٢٠٠٨: ص ٤٦).

ويقصد بها إجرائيًا: أنواع من الألعاب تتميز بأنها تلعب عن طريق الأجهزة الإلكترونية سواء بأجهزة البلاستيشن، أو الهاتف المحمول، أو لاب توب، وتستعمل هذه الألعاب عبر شبكة الاتصالات، أو المشاركة الجماعية في اللعبة؛ حيث يتشارك أكثر من طفل في لعبة واحدة، ولا يشترط أن يكونوا في المكان نفسه، فقد يكون كل واحد منهم من ثقافة أخرى، أو حتى من دولة أخرى.

ويقصد بالأطفال في هذه الدراسة بـ: الأطفال الذين يبلغ أعمارهم ست سنوات إلى إحدى عشرة سنة بمدينة الرياض.

الدراسات السابقة

تعتبر الألعاب الإلكترونية من القضايا التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة المعاصرة. وباستقراء الدراسات السابقة نجد تعدد وتنوع الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية؛ لذا رأت الدراسة عرض عدد من الدراسات العلمية ذات العلاقة، وجاءت على النحو التالي:

دراسة منسي (٢٠١٢) سعت إلى الكشف عن الآثار السلبية لممارسة الأطفال للألعاب لساعات طويلة باليوم. قسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام وهي: مجتمع المرشدين والمعلمين وقد بلغ عددهم (٢٤٦) معلمًا ومرشدًا من المدارس الابتدائية بمحافظه الرس، مجتمع أولياء الأمور، وبلغ عددهم (٣٣٧) ولي أمر، مجتمع الأطفال، وبلغ عددهم (٣١٢٠) طفلًا. خلصت الدراسة إلى أن نسبة الأطفال الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية بكثرة نسبة عالية، ولقد حددت بخمس ساعات فما فوق بلغت نسبة (٩٦،٦٥٪)، أن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال ضعف التحصيل الدراسي عند الطالب، وكذلك ضعف حاسة البصر، وممارسة السلوك العدواني.

ودراسة الخليفة (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن

أنماط استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية وآثارها على الأطفال الذكور في مدينة الرياض، ودور الأسرة في ضبط استخدام أطفالها لهذه الألعاب وحمايتهم من آثارها. الدراسة استطلاعية، كان مجتمع الدراسة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (١١-١٤) عامًا، بلغ عدد العينة الغير احتمالية (١٥٠)، تم استخدام الاستبانة والملاحظة، وكذلك المقابلة، وتوصلت هذه الدراسة إلى انتشار استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية بين الأطفال. وكذلك ضعف دور الأسرة في ضبط لعب الأطفال، وكذلك تأثيرها في وقتهم وعلاقاتهم.

كما سعت دراسة العايد (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية على تنشئة الطفل الأسرية والدينية. اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات. وعلى عينة من أمهات الأطفال المسجلين في روضات محافظة الرس بلغ عددهم (٣١٠). توصلت هذه الدراسة إلى أن ممارسة الطفل للألعاب الإلكترونية بإفراط يضاعف من هدف الأم الاجتماعي المتعلق بإلزام طفلها لأداب الحديث مع الآخرين، وكذلك توصلت الدراسة أن الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية يضعف من مبدئه الأخلاقي المتعلق بتجنب الضرب.

وأشارت دراسة عثمان (٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير ممارسة الألعاب الإلكترونية على سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا بمدينة الجبيل الصناعية. استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وشملت (٢٠٠) من أولياء الأمور تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن أبرز ما توصلت له هذه الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع الأطفال لممارسة الألعاب الإلكترونية ومنها السعي للفوز، المنافسة، التحدي. وكذلك إن من أهم الآثار الإيجابية لهذه الألعاب الإلكترونية تحسين بعض المهارات لدى اللاعبين مثل: مهارة الكتابة وحل المشكلات واكتساب لغات أجنبية، أما الآثار السلبية المترتبة على ممارسة هذه الألعاب فهي العنف المدرسي بأنواعه، وإدمان الأطفال هذه الألعاب وما يرتبط بها من

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

الاجتماعية لعينة من (٢٠٠) طفل/ة ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات. وقد أسفرت هذه الدراسة أن (٣٥٪) من عينة الدراسة يمارسون الألعاب الإلكترونية من ثلاث إلى أقل من خمس ساعات في اليوم، وتوصلت إلى وجود اختلاف في المهارات الاجتماعية: التواصل مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، السلوك الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية باختلاف عدد ساعات ممارسة الألعاب الإلكترونية لصالح الأطفال الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية بصورة أقل.

اما (Gong et al., 2019) فقد كان الهدف من الدراسة معرفة عواقب استخدام الألعاب الإلكترونية المفرط عبر الإنترنت، وسعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التعليم بالملاحظة من خلال الألعاب الإلكترونية و بروز سلوكيات سلبية أكثر، استخدمت الدراسة المسح الطولي عبر الإنترنت، وكان مجتمع الدراسة من مستخدمي لعبة (ساحة الشجعان) في الصين، وبلغ عدد العينة (٤١٠) لاعب، وتم استخدام مقياس أداة للدراسة، وأظهرت الدراسة أن للألعاب الإلكترونية تأثيراً سلبياً على الأسرة من خلال صراع تكنولوجياي بين الأسرة ومستخدم اللعبة، وعلاوة على ذلك فإن من آثار اللعب الإلكتروني عبر الإنترنت المفرط هو بروز التمرد الاجتماعي بين مستخدمي اللعبة.

هدفت دراسة (Chandrashekhhar et al., 2020) تقييم آثار الألعاب الإلكترونية التنافسية المنتظمة بين المراهقين على الحدس الاجتماعي (فهم لغة الجسد، تعبير الوجه، نوعية الصوت، استنتاج المعلومات الاجتماعية من الحالات العاطفية للآخرين)، طبقت الدراسة التجريبية في الهند على عينة من ٥٠ أعمارهم من ١٧-١٩ سنة، مقارنة بنفس العدد ممن لا يستخدمون الألعاب، ووجدوا أن الحدس الاجتماعي انخفض لدى المراهقين الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية باستمرار مقارنة بأقرانهم الذين لا يلعبون.

اما دراسة (Gnambs et al., 2020) فقد ركزت

مشكلات صحية في السمع والبصر، وكذلك أن أولياء يعانون من سهر الأطفال لممارسة هذه الألعاب، وذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وكذلك تسببت في ضعف التواصل الأسري بين أفراد الأسرة.

اما دراسة الحشاش (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى معرفة أثر ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً من الصف الحادي عشر، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولقد تم استخدام مقياس للسلوك العدواني أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لأثر ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية، ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

كما سعت دراسة اليعقوب (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين الألعاب الإلكترونية وسلوك العنف لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وبين الألعاب الإلكترونية وجنس الطفل، الدراسة وصفية، تم استخدام أداة لقياس العنف وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٧) ولي أمر ممن يلعب أطفالهم الألعاب الإلكترونية في المرحلة الابتدائية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الألعاب الإلكترونية والعنف لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وأن هناك علاقة بين استخدام الألعاب الإلكترونية والعنف وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة ميهوب (٢٠١٣) اشارت إلى تأثير الألعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات. وكذلك علاقة عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في ممارسة الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. الدراسة وصفية استعانة باستمارة الألعاب الإلكترونية للأطفال، وكذلك مقياس للمهارات

الدراسي لدى الأطفال المستخدمين للألعاب الإلكترونية كما في نتائج دراسة منسي (٢٠١٢)، ودراسة عثمان (٢٠١٨)، ودراسة (Gnambs et al., 2020).

• اتفقت دراسة كل من عثمان (٢٠١٨)، والعايد (٢٠١٧)، والخليفة (٢٠١٦) في استخدامهم للاستبانة وسيلة لجمع بيانات الدراسة، وكذلك استعانت دراسة العنزي (٢٠١٤)، والخليفة (٢٠١٦) بأداة المقابلة أداة إضافية للبحث، وكذلك استخدمت كل من الدراسات التالية منسي (٢٠١٢)، والحشاش (٢٠٠٨)، واليعقوب (٢٠٠٩)، ومهيوب (٢٠١٣)، في استخدامهم مقاييس خاصة وسيلة لجمع البيانات.

• ركزت دراسة ميهوب (٢٠١٤) على معرفة تأثير الألعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية للاعب. وكذلك دراسة (Gong et al., 2019).

• استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإعداد الأداة، كما تمت الاستفادة منها في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الاتجاهات النظرية المفسرة للدراسة

تفترض نظرية التأثير الفعال أن المعلومات تسري عن طريق وسائل الاتصال مباشرة إلى الجمهور المتلقي، بمعنى أن المرسل والرسالة مهمان في العملية الاتصالية، وتنظر النظرية للجمهور بنظرة سلبية لأنه يتقبل كل ما يصل إليه من رسائل ووسائل الإعلام، وكذلك يتأثر بها فوراً (مشاركة، ٢٠١٣: ص ١٣٩).

وتنطلق من الفرضية القائلة بأن وسائل الاتصال المختلفة لديها قدرة فائقة على التأثير، بشرط استخدامها بحكمة وبطرق منتظمة من خلال:

- عملية تكرار الرسائل على فترات زمنية معينة.
- أن تستهدف الرسائل شريحة معينة في المجتمع.
- تحديد الأهداف بصورة واضحة بحيث تقوم وسائل

على تأثير الوقت الذي يلعب فيه المراهق الألعاب الإلكترونية على تحصيل الدراسي في مواد الرياضيات والقراءة، اعتمدت الدراسة التي أجريت على عينة من ٣٥٥٤ مراهق من الألمان على تصميم المستقبلي، وظهرت النتائج انحذارات قوية في الدرجات لكن المهارات لم تتأثر تأثير ملحوظ، وتنبأ الدراسة أن الأوقات اللعب الأطول تؤدي إلى انحذار في التحصيل بعد عامين من الاستمرار في اللعب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

• باستقراء الدراسات السابقة نجد تعدد وتنوع الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها دراسات تناولت أثر الألعاب على السلوك العدواني فدراسة كل من العايد (٢٠١٧)، ومنسي (٢٠١٢)، وعثمان (٢٠١٨)، وأيضاً دراسة الحشاش (٢٠٠٨)، وكذلك دراسة اليعقوب (٢٠٠٩) أوضحت هذه الألعاب الإلكترونية قد أسهمت في إبراز السلوك العدواني لدى الأطفال المستخدمين لها. كما ذكرت دراسة (منسي، ٢٠١٢) أن للألعاب الإلكترونية تأثيراً على التحصيل الدراسي، وكذلك دراسة (Gnambs et al., 2020). وبينت دراسة كل من الخليفة (٢٠١٦)، والعايد (٢٠١٧)، وكذلك دراسة عثمان (٢٠١٨)، ودراسة (Gong et al., 2019) أن تأثير الألعاب الإلكترونية يمتد ليشمل على تأثيراً سلبي لدور الأسرة تجاه أبنائها، حيث إنه يوجد نوع من الضعف في دورهم في ضبط انفعالات أطفالهم، وضعف التواصل بين أفراد الأسرة، في حين أتت دراسة ميهوب (٢٠١٣) ودراسة (Chandrashekar et al., 2020) لتؤكد على تأثير هذه الألعاب في تقليل المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

• أكدت دراسة كل من منسي (٢٠١٢)، ودراسة عثمان (٢٠١٨) أثر هذه الألعاب الإلكترونية على كل من الجانب الصحي للأطفال. والضعف التحصيل

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

مجتمع لآخر، كذلك داخل المجتمع الواحد (الدقس، ٢٠٠٥: ص ١٤٧).

كذلك تركز نظرية الانتشار الثقافي على التغير الاجتماعي، فهي عمليات تنتشر بموجبها سمات ثقافية من منطقة إلى أخرى، وتتم عن طريق العديد من الأنشطة أو المؤسسات مثل التجارة، الزواج، السياحة، الهجرة، وسائل الاتصال التي أسهمت بدور ملحوظ في تسهيل عملية الانتشار الثقافي وسرعته. وقد وعرف الانتشار بأنه انتقال الأفكار والتكنولوجيا والممارسات الجديدة من مصادر ابتكارها أو اختراعها إلى الجمهور أو المستقبلين لهذه الوسائل. كما عرفه ليتون بأنه «انتقال العناصر الثقافية من مجتمع إلى آخر» (الخلف، ٢٠١٢: ص ٥٥). وقد لخص (هيجن) خمسة أبعاد تساعد على انتشار الأفكار داخل المجتمع والتغير الثقافي، وهي على النحو الآتي:

١. الفائدة النسبية/ وتكون مرتبط بالمستفيدين والمبتكر، حيث يكون أكثر أثراً وفائدة للمجتمع مقارنةً بالبدائل السابقة، ودرجة الفائدة تكون نسبية اقتصادية ومالية للمجتمع، كذلك مدى كسب مكانة اجتماعية من خلال استخدام هذا المبتكر.
٢. الانسجام/ بمعنى أن تكون درجة الوعي للمنتج متوافقة مع القيم الحاضرة داخل المجتمع ليكون انتشاره أسرع، وفي نطاق أوسع.
٣. التعقيد/ وهو متمثل في مستوى وعي الأفراد الذين يعتقدون أن المبتكر يصعب فهمه حيث إنه إذا انتشر هذا الاعتقاد بين أفراد المجتمع يكون انتشار المبتكر سلبياً.
٤. قابلية التجربة/ حيث ترى هذه النظرية أن كل مبتكر يمكن ترداد نسبة الاقتناع بتجربته، وتزداد تبعاً لذلك نسبة قبول المبتكر وانتشاره في المجتمع.
٥. جدارة المبتكر حيث أن الفرد يقبل المبتكر الجديد أسرع من الجماعة، كلما كثرت المناقشات الإيجابية

الإعلام باستحداث رسائل إعلامية نابعة من الأهداف (المشابقة، ٢٠١١: ص ١١٠).

انتشرت النظرية بعد الحرب العالمية الأولى على يد عالم الاتصال (هارولد لاسويل) (مشاركة، ٢٠١٣: ص ١٣٩)، وسميت بعدة مسميات منها نظرية الرصاصة، وذلك لأن الرسائل الإعلامية تكون قوية جداً في تأثيرها، ولذلك شبهت بالطلقة النارية التي من صفاتها أنها إذا صوبت بدقة لا تخطئ الهدف إطلاقاً، وكذلك من ضمن المسميات التي أطلقت على النظرية نظرية الحقنة أو الإبرة تحت الجلد، وتم تشبيه الرسالة التي تحملها وسائل الإعلام بالمحلول الذي يتم حقنة بالوريد ويصل إلى كل أعضاء الجسم من خلال الدورة الدموية، ويكون تأثيره قوياً لا يمكن التخلص منه (الدهمسي، ٢٠١٤: ص ١٤١).

وترى هذه النظرية أن استقبال الرسالة يعد تجربة فردية وليس تجربة جماعية، بمعنى أن الرسالة تصل إلى كل شخص بصورة مستقلة عن الآخرين، حيث لا يوجد تفاعل بينهم، وذلك من منطلق أن الجماهير هم عبارة عن ذرات منفصلة كما تراهم النظرية، علاوة على ذلك فإنها ترى أن الشخص يتلقى الرسائل بشكل مباشر من المرسل دون أي وسيط. وكذلك تفترض هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية تصل إلى كل الأشخاص في المجتمع بطرق متشابهة، ويستقبلون هذه الرسالة الإعلامية بذات الطريقة، ولذلك تؤكد النظرية أنه لا توجد فوارق بين الأشخاص في تفاعلهم مع الرسائل الإعلامية (الدهمسي، ٢٠١٤: ص ١٤٢).

فالألعاب الإلكترونية بوصفها رسائل لها تأثيراً على الأطفال بوصفهم مستقبلاً لهذه الرسائل، يتلقونها دون وسيط، وبشكل مباشر ومستمر حيث يكون التأثير سهلاً وقوياً. كما أن لهذه الألعاب جمهورها بناء التسويق لهذه الألعاب، وعن طريق الانتشار الثقافي.

ويرى هذا الاتجاه أن التغير الثقافي يرجع بمجمله إلى عامل الانتشار، حيث تنتقل السمات الثقافية من

للمبتكر زادت نسبة قبوله وانتشاره في المجتمع (العصيمي، ٢٠٠٤: ص ٧٩-٨٣).

ووفقاً لهذه النظرية فإن استخدام الألعاب الإلكترونية أصبح ينتقل من فرد إلى آخر عن طريق الانتشار، حيثُ انتشر هذا النوع من الألعاب وفقاً للتصميم التشويقي. فهي تمتاز بالسهولة فلا يحتاج إلى بذل جهد حركي كبير من قبل اللاعب أسهم في انتشار الانعزال الاجتماعي بين اللاعبين، وكذلك يمتاز بخاصية مشاركة اللعب عن بعد مما أوجد نوع جديد من الأصدقاء الافتراضيين، كما تتيح اللعب في أي وقت وأي مكان يشاء. تبدأ بنوع كبير من السهولة ومن ثم تنتقل للصعب والأكثر صعوبة، مما يعطي اللاعب نوعاً من الحماسة للاستمرار في اللعب، وهذا ما يجعل عنصري الحماسة والتشويق من ضمن مميزاتها، وبهذا ينتشر السلوك الانعزالي بين اللاعبين.

ومما ساعد في انتشار هذه الألعاب التقليد والمحاكاة ويرى (تارد) أن الأشخاص يتعلمون الأنماط الحياتية والسلوكية من خلال التقليد، فكل نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يظهر بشكل جذاب يجعل الشخص يسعى إلى محاكاته وتقليده (العتيبي، ٢٠١٥: ص ٨٠).

تتمحور النظرية عند (تارد) حول عملية المحاكاة، ويقصد بها تكرار نموذج سلوكي معين بين الأفراد، وبمعنى آخر فإن الفرضية ترى أن جميع الظواهر الاجتماعية ترجع إلى العلاقة بين شخصين يمارس أحدهما تأثيراً عقلياً في الآخر (القريشي، ٢٠١١: ص ٣٦٢). يعتبر (تارد) المجتمع جماعة من الأفراد لديهم القدرة على المحاكاة لبعضهم البعض، ويتميزون بوجود سمات مشتركة بينهم تعد نسخاً متكررة لنموذج واحد، وهو النموذج السائد في المجتمع. ويرى أن الحياة الاجتماعية تكون خاضعة لقانون المحاكاة العام، حيثُ إنَّ الظواهر الاجتماعية ما هي إلا تقليد للأفراد النابغين، وأن التغير الاجتماعي عائد إلى الفرد وابتكاراته، وتكون المحاكاة بطريقة لا شعورية حيث تم تشبيه الحياة الاجتماعية أنها حياة ترددية تخديرية، لا يشعر بها

الأفراد؛ لأنهم يحاكي بعضهم بعضاً بطريقة تلقائية غير شعورية (الدوسري، ٢٠٠٦: ص ٥١).

فبعض الألعاب قد يكون لها صفة عالمية نتيجة التقليد، كما أن بعض التحديات التي يمكن أن تصل إلى حد الانتحار مرتبطة ببعض هذه الألعاب الإلكترونية، إلى جانب السلوك العدواني فالأطفال المستخدمون لهذه الألعاب يقومون بتقليد الكثير من المشاهدات المصاحبة لهذه الألعاب، ومنها مشاهد العنف، والقتل، والضرب، والدم، وعدم احترام الأنظمة، والطفل بطبيعته مقلد للسلوك؛ فيقوم بتقليد هذا النوع من السلوكيات باعتبارها هي القدوة، وهذا مما يجعل هذه السلوكيات قد تنتشر بين الأطفال بفعل التقليد والمحاكاة.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية؛ ومن المبررات التي دعت لاستخدام الدراسة الوصفية هو اتفاقها مع أهداف الدراسة الحالية؛ وذلك لأنها تهتم بمعرفة الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية، وتتطرق إلى العلاقة بين استخدام الألعاب الإلكترونية بالعزلة الاجتماعية، السلوك العدواني، والتمرد على السلطة الوالدية للطفل، من أجل الوصول إلى معرفة تفصيلية، وفهم أفضل وأدق لعناصر المشكلة. كما استُخدم منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العمدية القصدية؛ لصعوبة الوصول لجميع مفرداته.

مجتمع وعينة الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة في جميع منسويات جامعة الملك سعود بالرياض الأمهات ممن لديهن أطفال في المرحلة الابتدائية سواء من الذكور أو الإناث ويستخدمون الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت خلال فترة إجراء الدراسة خلال العام (١٤٤٠ / ١٤٤١). وكانت عينة الدراسة العمدية القصدية، عن طريق توزيع

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من مؤسسات جامعة الملك سعود بالرياض

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

الاستبيان واستجاب (٣٤١) مبحوثة تم الاعتماد عليهن كعينة للدراسة الحالية.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها، استخدمت الدراسة الحالية استبياناً وتمت صياغة عبارات محاور الاستبيان في صورته المبدئية حيث تكون من محورين:

١- المحور الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية الخاصة بمفردات عينة الدراسة: (عدد الأبناء، نوع الأبن/له، أعمار الأبناء، المستوى التعليمي للوالدين، الجهاز الإلكتروني الذي يستخدمه الأبن، ونوعية الألعاب الإلكترونية التي يلعبها، ومدى السماح لابن بالشراء من خلال اللعبة الإلكترونية).

٢- المحور الثاني: يتناول مدة قضاء الطفل على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد لدى عينة الدراسة - والآثار الاجتماعية يتكون من (٣٥) عبارة موزعة على وثلاثة متغيرات تتمثل في: العزلة الاجتماعية (١٠) عبارات، السلوك العدواني (١٢) عبارة، التمرد على السلطة الوالدية (١٣) عبارة.

كما اعتمدت الدراسة أيضاً على مقياس ليكرت (الثلاثي)، وهو يتكون من ثلاث استجابات تتمثل في (نعم، أحياناً، لا)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٢/٣= ٠,٦٦) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح بالتالي: لا ضعيف: ١- ٠,٦٦، أحياناً متوسط: ١,٦٧ - ٢,٣٣، نعم عالي: ٢,٣٤ - ٣,٠.

صدق الأداة

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من عضوات هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية في تخصصي علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وتم تعديل الأداة.

ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
العزلة الاجتماعية	١٠	٠.٧٩٨٤
السلوك العدواني	١٣	٠.٨٩٠٤
التمرد على السلطة الوالدية	١٢	٠.٨٩٥٤

يتضح من الجدول أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفا كرونباخ (٠.٩٤٨٩) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٧١٣ - ٠,٧٩٨)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية في الآثار الاجتماعية على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية للدراسة على جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

تاريخ ٥ / ٦ / ١٤٤١ هـ.

الخصائص الديموغرافية لمفردات الدراسة

الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية في الأمهات من منسوبات جامعة الملك سعود ممن لديهن أطفال في المرحلة الابتدائية سواء من الذكور أو الإناث، ويستخدمون الألعاب الإلكترونية.

يتصف مفردات الدراسة بعدد من الخصائص الديموغرافية تتمثل في: عدد الأبناء، نوع الأبناء، أعمار الأبناء، الحالة التعليمية للأم والأب، وذلك على النحو التالي:

الحدود الزمانية: من تاريخ ١ / ٦ / ١٤٤١ هـ إلى

جدول رقم (٢) خصائص عينة الدراسة

م	المتغير	ك	%	م	المتغير	ك	%
عدد الأبناء	وابنين فأقل	١٥٦	٤٥.٧	نوع الابن/ة	ذكر	٢١٣	٦٢.٥
	٥.٣ الأبناء	١٨٣	٥٣.٧		أنثى	١٢٨	٣٧.٥
المستوى التعليمي للأب	٨.٦ الأبناء	٢	٠.٦	أعمار الأبناء	أقل من ٦ سنوات	٦١	١٧.٩
	ثانوي	٨٨	٢٥.٨		٦-١٢ سنة	٢٦٤	٧٧.٤
	بكالوريوس	٢٠٨	٦١.٠		١٣-١٧ سنة	١٦	٤.٧
	فوق الجامعي	٤٣	١٢.٦	المستوى التعليمي للأم	ثانوي	٣٢	٩.٤
	أخرى تذكر (دبلوم)	٢	٠.٦		بكالوريوس	٢٦٧	٧٨.٣
					فوق الجامعي	٣٨	١١.١
					أخرى تذكر (دبلوم)	٤	١.٢%

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

الجهاز الإلكتروني	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا أعرف نوع الجهاز	٣	%٠.٩	٣٣٨	%٩٩.١
أخرى تذكر (أبياد، تابلت)	٧٨	%٢٢.٩	٢٦٣	%٧٧.١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبته %٧٢.٤ من إجمالي مفردات الدراسة الجهاز الإلكتروني الذي يستخدمون أبناءهم الجوال، ومنهن ما نسبته %٥٥.٤ من الذين يستخدمون أبناءهم بلاستيشن، ومنهن يمثلن ما نسبته %٢٢ من إجمالي مفردات الدراسة يستخدمون الحاسب الآلي، بينما يمثلن ما نسبته %٨.٥ الذين يستخدمون اكس بوكس، وما نسبته %٠.٩ لا يعرفن نوع الجهاز الإلكتروني الذي يستخدمه الابناء، وجاء ضمن فئة الأخرى جهاز (الآبياد، والتابلت) كما ذكرت عينة الدراسة بنسبة %٢٢.٩.

جدول رقم (٤) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير نوعية الألعاب الإلكترونية التي يلعبها الطفل

نوعية الألعاب الإلكترونية	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ألعاب تتميز بالعنف	١٢١	%٣٥.٥	٢٢٠	%٦٤.٥
ألعاب تتميز بالمغامرة	٢٥٧	%٧٥.٤	٨٤	%٢٤.٦
ألعاب الذكاء والذاكرة	١١٧	%٣٤.٣	٢٢٤	%٦٥.٧
أخرى تذكر (ألعاب رياضية، ألعاب سيارات، ألعاب بنات، ألعاب تعليمية)	٦١	%١٧.٩	٢٨٠	%٨٢.١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ما نسبته %٧٥.٤ من إجمالي مفردات الدراسة نوعية الألعاب الإلكترونية

بقراءة الجدول السابق لوصف خصائص عينة الدراسة تبين ما يلي:

- بينت نتائج الدراسة أن عدد أبناء عينة الدراسة ما بين ٥.٣ نسبة ٥٣.٧٪، وولدان وأقل ٤٥.٧٪، وأقل نسبة لعدد ٦-٨ من الأبناء بنسبة ٠.٦٪.
- وعن توزيع عينة الدراسة حسب نوع الأبناء ما بين نسبة ٦٢.٥٪ ذكر، وأن نسبة ٣٧.٥٪ من الإناث.
- اما بالنسبة لأعمار الأبناء فكانت الأغلبية ما بين ٦-١٢ سنة بنسبة ٧٧.٤٪ من عينة الدراسة، وعمر أقل من ست سنوات بنسبة ١٧.٩٪، كما أوضحت النتائج أن نسبة ٤.٧٪ من عينة الدراسة من ١٣-١٧ سنة.
- اما المستوى التعليمي للأم جاءت الغالبية العظمى بنسبة ٧٨.٣٪ مرحلة البكالوريوس، يليها نسبة ١١.١٪ فوق الجامعي من عينة الدراسة، يليها نسبة ٩.٤٪ ثانوي.

- وعن المستوى التعليمي للأب لعينة الدراسة فكانت بنسبة ٦١.٠٪ بكالوريوس، ونسبة من قام في مرحلة الثانوية ٢٥.٨٪، يليها نسبة ١٢.٦٪ فوق الجامعي.

جدول رقم (٣) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير الجهاز الإلكتروني الذي يستخدمه الطفل

الجهاز الإلكتروني	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحاسب الآلي	٧٥	%٢٢.٠	٢٦٦	%٧٨.٠
الجوال	٢٤٧	%٧٢.٤	٩٤	%٢٧.٦
بلاستيشن	١٨٩	%٥٥.٤	١٥٢	%٤٤.٦
اكس بوكس	٢٩	%٨.٥	٣١٢	%٩١.٥

جدول رقم (٦) المدة التي يقضيها الطفل على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد

النسبة	التكرار	مدة القضاء
٪١٠.٩	٣٧	ساعة
٪١٩.١	٦٥	ساعتان
٪٢٣.٨	٨١	ثلاث ساعات
٪٢٥.٤	٨٧	أربع ساعات
٪٢٠.٨	٧١	خمس ساعات فأكثر
٪١٠٠	٣٤١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن ما نسبته ٪٢٥.٤ من إجمالي مفردات الدراسة مدة قضاء ابنائهم أربع ساعات على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، بينما ما نسبته ٪٢٣.٨ مدة قضاء الأبناء أوقاتهم على الألعاب الإلكترونية ثلاث ساعات في اليوم الواحد، ونسبته ٪٢٠.٨ مدة قضاء الابناء خمس ساعات فأكثر على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، ونسبته ٪١٩.١ مدة قضاءهم على الألعاب الإلكترونية ساعتان في اليوم الواحد، ونسبته ٪١٠.٩ من إجمالي مفردات الدراسة مدة قضاء ابنائهم ساعة على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، وهذه النسب لا يستهان بها حيثُ إنها تشير بوضوح إلى معدل مرتفع لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية خلال اليوم الواحد.

التساؤل الثاني: أ) ما آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية:

التي يلعبها الأبناء هي ألعاب تتميز بالمغامرة، بينما نسبته ٪٣٥.٥ من مفردات الدراسة نوعية الألعاب الإلكترونية التي تتميز بالعنف، ونسبته ٪٣٤.٣ نوعية الألعاب الإلكترونية التي يلعبها الابناء ألعاب الذكاء والذاكرة.

جدول رقم (٥) توزيع مفردات الدراسة وفق متغير السماح للطفل بالشراء من خلال اللعبة الإلكترونية

النسبة	التكرار	السماح بالشراء
٪٣٤.٦	١١٨	نعم
٪٦١.٣	٢٠٩	لا
٪٤.١	١٤	لا أعلم
٪١٠٠	٣٤١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن ما نسبته ٪٦١.٣ من إجمالي مفردات الدراسة لا يسمح لأبناء بالشراء من خلال اللعبة الإلكترونية، بينما ما نسبته ٪٣٤.٦ يسمح بالشراء من خلال اللعبة الإلكترونية، وما نسبته ٪٤.١ من إجمالي مفردات الدراسة لا يعلمن بقيام ابنائهم بالشراء من خلال اللعبة الإلكترونية.

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما المدة التي يقضيها الطفل على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد:

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

جدول رقم (٧) استجابات مفردات الدراسة حول آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية

الرتبة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات
		لا	إلى حد ما	نعم	%	
١	٢.١٩	٥٦	١٦٥	١٢٠	ك	يستخدم طفلي/ طفلتي الألعاب الإلكترونية بدلاً من الجلوس معنا.
		١٦.٤	٤٨.٤	٣٥.٢	%	
٢	١.٨٥	١٤١	١١٠	٩٠	ك	يميل طفلي/ طفلتي للجلوس بمفرده عند اللعب بالألعاب الإلكترونية.
		٤١.٣	٣٢.٣	٢٦.٤	%	
٣	١.٨٣	١٢٨	١٤٣	٧٠	ك	الألعاب الإلكترونية قللت من تواصل طفلي/ طفلتي مع إخوته.
		٣٧.٦	٤١.٩	٢٠.٥	%	
٤	١.٧٢	١٥٣	١٣٢	٥٦	ك	يستخدم طفلي/ طفلتي الألعاب الإلكترونية خارج المنزل.
		٤٤.٩	٣٨.٧	١٦.٤	%	
٥	١.٦٨	١٦٦	١١٧	٥٨	ك	ينسجم طفلي/ طفلتي مع العالم الافتراضي الذي يلعب به أكثر من العالم الفعلي.
		٤٨.٧	٣٤.٣	١٧.٠	%	
٦	١.٥٠	١٩٩	١١٢	٣٠	ك	يتجنب طفلي/ طفلتي فتح الحوارات مع الآخرين.
		٥٨.٤	٣٢.٨	٨.٨	%	
٧	١.٤٣	٢٣٠	٧٤	٣٧	ك	يحبد طفلي/ طفلتي علاقات الصداقة من العالم الافتراضي داخل اللعبة الإلكترونية.
		٦٧.٤	٢١.٧	١٠.٩	%	
٨	١.٤٢	٢٤٠	٥٨	٤٣	ك	علاقات طفلي/ طفلتي محدودة بزملائه في المدرسة.
		٧٠.٤	١٧.٠	١٢.٦	%	
٩	١.٤٠	٢٣٦	٧٤	٣١	ك	يكتفي طفلي/ طفلتي بأصدقائه القدماء فقط.
		٦٩.٢	٢١.٧	٩.١	%	
١٠	١.١٠	٣١٢	٢٥	٤	ك	يتغيب طفلي/ طفلتي عن المدرسة نتيجة لسهره على الألعاب الإلكترونية.
		٩١.٥	٧.٣	١.٢	%	
١.٦١						المتوسط العام

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن مفردات الدراسة موافقات إلى حد ما على خمسة من آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية تتمثل في العبارات الخمس الأولى، وقد تم ترتيبها تنازلياً على حَسَب موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً، على النحو الآتي:

جاءت العبارة: ”يستخدم ولدي الألعاب الإلكترونية بدلاً من الجلوس معنا“ بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً بمتوسط ٢,١٩ من ٣ وتفسر هذه النتيجة بأن الأولاد عادةً ما يتعلقون بالألعاب الإلكترونية؛ مما يزيد من العزلة الاجتماعية للأطفال بسبب استخدام الألعاب الإلكترونية. في حين أتت العبارة: ”يميل ولدي للجلوس بمفرده عند اللعب بالألعاب الإلكترونية“ بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً بمتوسط ١,٨٥ ، ، كما

أتت العبارة: ”الألعاب الإلكترونية قللت من تواصل ولدي مع إخوته“ بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً بمتوسط ١,٨٣، كما أكدت العبارة: ”يستخدم ولدي الألعاب الإلكترونية خارج المنزل“ بحصولها على المرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً بمتوسط ١,٧٢، وأوضحنا لنا عبارة: ”ينسجم ولدي مع العالم الافتراضي الذي يلعب به أكثر من العالم الفعلي“ التي جاءت بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها أحياناً بمتوسط ١,٦٨ حيث أن بعض الأطفال ينسجمون مع العالم الافتراضي الذي يلعبون به أكثر من العالم الفعلي؛ مما يؤدي لعزلتهم الاجتماعية. آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني:

جدول رقم (٨) استجابات مفردات الدراسة حول آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على السلوك العدواني

العبارة	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الرتبة
		نعم	إلى حد ما	لا		
طفلي / طفلي على معرفة بأسماء الأسلحة المستخدمة داخل الألعاب الإلكترونية.	ك	١٠١	٨٤	١٥٦	١.٨٤	١
	%	٢٩.٦	٢٤.٦	٤٥.٨		
أدت الألعاب الإلكترونية إلى كثرة الخلافات بين طفلي / طفلي وإخوته.	ك	٤٣	١٣٢	١٦٦	١.٦٤	٢
	%	١٢.٦	٣٨.٧	٤٨.٧		
يفضل طفلي / طفلي الألعاب الإلكترونية التي تتميز بالقتال.	ك	٤٣	١٢٥	١٧٣	١.٦٢	٣
	%	١٢.٦	٣٦.٧	٥٠.٧		

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

الرتبة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات
		لا	إلى حد ما	نعم	%	
٤	١.٥٦	١٩٠	١١٠	٤١	ك	اكتسب طفلي/ طفلتي حركات العنف من الألعاب الإلكترونية.
		٥٥.٧	٣٢.٣	١٢.٠	%	
٥	١.٣٦	٢٣٦	٨٧	١٨	ك	يأخذ ا طفلي/ طفلتي ما يريد من الآخرين بالقوة.
		٦٩.٢	٢٥.٥	٥.٣	%	
٦	١.٣٥	٢٣٨	٨٥	١٨	ك	يقلد طفلي/ طفلتي شخصية بطل اللعبة الذي يتصف سلوكه بالعنف.
		٦٩.٨	٢٤.٩	٥.٣	%	
٧	١.٣٥	٢٤٢	٧٨	٢١	ك	يعبث طفلي/ طفلتي ممتلكات المنزل.
		٧١.٠	٢٢.٨	٦.٢	%	
٨	١.٣١	٢٥٤	٦٧	٢٠	ك	يمارس طفلي/ طفلتي الضرب على الآخرين.
		٧٤.٥	١٩.٦	٥.٩	%	
٩	١,٣١	٢٥٥	٦٦	٢٠	ك	من خلال الألعاب الإلكترونية أصبح طفلي/ طفلتي أكثر جرأة في ممارسة العنف على الآخرين.
		٧٤.٧	١٩.٤	٥.٩	%	
١٠	١.٣٠	٢٦٠	٥٨	٢٣	ك	يشكو الآخرون من عنف طفلي/ طفلتي.
		٧٦.٣	١٧.٠	٦.٧	%	
١١	١.٢٧	٢٦٥	٥٩	١٧	ك	يقوم طفلي/ طفلتي بضرب رأسه عند خسارته في اللعبة الإلكترونية.
		٧٧.٧	١٧.٣	٥.٠	%	
١٢	١.٢٣	٢٧٩	٤٤	١٨	ك	يصعب على الآخرين مناقشة طفلي/ طفلتي لأنه عنيف معهم.
		٨١.٨	١٢.٩	٥.٣	%	
١٣	١.١١	٣١٣	١٨	١٠	ك	أجد كدمات على طفلي/ طفلتي نتيجة ممارسته للعنف.
		٩١.٨	٥.٣	٢.٩	%	
١.٤١						المتوسط العام

٣٨,٧٪. وعبارة: ”يفضل ابني الألعاب الإلكترونية التي تتميز بالقتال“ بالمرتبة الثالثة من حيث عدم موافقة مفردات الدراسة عليها بمتوسط ١,٦٢. نسبة رفض ٥٠,٧٪، وعبارة: ”اكتسب ابني حركات العنف من الألعاب الإلكترونية“ أتت بالمرتبة الرابعة من حيث عدم موافقة بنسبة ٥٥,٧٪ من مفردات الدراسة بمتوسط ١,٥٦. وكذلك جاءت عبارة: ”يأخذ ابني ما يريد من الآخرين بالقوة“ بالمرتبة الخامسة من حيث عدم موافقة بنسبة ٦٩,٢٪ من مفردات الدراسة بمتوسط بلغ ١,٣٦.

آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في التمرد على السلطة الوالدية:

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن مفردات الدراسة موافقات إلى حد ما على واحدة من آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني تتمثل في عبارة: «ابني على معرفه بأسماء الأسلحة المستخدمة داخل الألعاب الإلكترونية» بمتوسط ١,٨٤، وتفسر هذه النتيجة بأن الأبناء يمارسون اللعب بالألعاب الإلكترونية بشكل مكثف؛ مما عزز من معرفتهم بأسماء الأسلحة المستخدمة داخل الألعاب الإلكترونية.

كما جاءت عبارة: ”أدت الألعاب الإلكترونية إلى كثرة الخلافات بين ابني وإخوته“ بالمرتبة الثانية بمتوسط ١,٦٤، بنسبة موافقة ١٢,٦٪، وإلى حد ما

جدول رقم (٩) استجابات مفردات الدراسة حول آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على تمرد الطفل على سلطة والديه

الرتبة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				العبارات
		لا	إلى حد ما	نعم	٪	
١	٢.٢٤	٥٣	١٥٤	١٣٤	ك	يغضب طفلي/ طفلي إذا تم منعه من اللعب بالألعاب الإلكترونية.
		١٥.٥	٤٥.٢	٣٩.٣	٪	
٢	٢.١٣	٧٠	١٥٧	١١٤	ك	يرفض طفلي/ طفلي الالتزام بالوقت المحدد له للعب بالألعاب الإلكترونية.
		٢٠.٥	٤٦.١	٣٣.٤	٪	
٣	٢.٠٠	٨٦	١٦٨	٨٧	ك	ينشغل طفلي/ طفلي باللعبة الإلكترونية عن مساعدتي.
		٢٥.٢	٤٩.٣	٢٥.٥	٪	
٤	١.٩٩	١٠٢	١٤٠	٩٩	ك	أصبح طفلي/ طفلي شديد الانفعال نتيجة استخدامه للألعاب الإلكترونية.
		٢٩.٩	٤١.١	٢٩.٠	٪	
٥	١.٩٧	٩٩	١٥٢	٩٠	ك	يصرخ طفلي/ طفلي عندما أطلب منه أمراً لا يرغب به وهو يلعب باللعبة الإلكترونية.
		٢٩.٠	٤٤.٦	٢٦.٤	٪	

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

الرتبة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				العبارات
		لا	إلى حد ما	نعم	%	
٦	١.٩٥	١٠٣	١٥١	٨٧	ك	يستخدم طفلي/ طفلتي مصطلحات مأخوذة من اللعبة الإلكترونية.
		٣٠.٢	٤٤.٣	٢٥.٥	%	
٧	١.٩٣	٨٧	١٩١	٦٣	ك	يتأفف طفلي/ طفلتي عندما أطلب منه القيام بأمر ما.
		٢٥.٥	٥٦.٠	١٨.٥	%	
٨	١.٧٥	١٤٢	١٤١	٥٨	ك	طفلي/ طفلتي شديد العناد عند تقديم التوجيهات له.
		٤١.٦	٤١.٤	١٧.٠	%	
٩	١.٦٨	١٧٢	١٠٥	٦٤	ك	يلعب طفلي/ طفلتي بالألعاب الإلكترونية حتى لو رفضت ذلك.
		٥٠.٤	٣٠.٨	١٨.٨	%	
١٠	١.٦٦	١٧٧	١٠٢	٦٢	ك	يُصر طفلي/ طفلتي على شراء الألعاب الإلكترونية مع رفضي لذلك.
		٥١.٩	٢٩.٩	١٨.٢	%	
١١	١.٤٩	٢٠٣	١٠٨	٣٠	ك	يقتدي طفلي/ طفلتي بأبطال اللعبة الإلكترونية ذوي الشخصيات المتمردة.
		٥٩.٥	٣١.٧	٨.٨	%	
١٢	١.٤٦	٢٠٤	١١٦	٢١	ك	يقوم طفلي/ طفلتي بعكس ما يُطلب منه.
		٥٩.٨	٣٤.٠	٦.٢	%	
١.٨٦						المتوسط العام

بالألعاب الإلكترونية» جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٢,١٣، يتضح لنا من عبارة «ينشغل ابني باللعبة الإلكترونية عن مساعدتي» التي حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٠٠، وأتت العبارة «أصبح ابني شديد الانفعال نتيجة استخدامه للألعاب الإلكترونية» بالمرتبة الرابعة بمتوسط بلغ ١,٩٩، كما أكدت العبارة «يصرخ ابني عندما أطلب منه أمراً لا يرغب به وهو يلعب باللعبة الإلكترونية» التي حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ ١,٩٧، وكذلك فسرت لنا عبارة «يستخدم ابني مصطلحات مأخوذة من اللعبة الإلكترونية» التي جاءت بالمرتبة السادسة بمتوسط بلغ ١,٩٥ أن يتأثرون بألفاظ

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن مفردات الدراسة موافقات إلى حد ما على تسعة من آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في التمرد على السلطة الوالدية تتمثل في العبارات بحسب الرتب من (٩-١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليها إلى حد ما، على النحو الآتي:

حيث جاءت العبارة: «يغضب ابني إذا تم منعه من اللعب بالألعاب الإلكترونية» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات الدراسة بمتوسط بلغ ٢,٢٤، في حين نجد أن العبارة «يرفض ابني الالتزام بالوقت المحدد له للعب

والوالدين كان متوسط (١.٨٦ من ٣).

وأشارت نتائج السؤال الثاني اتضح أن أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على عزلة الطفل الاجتماعية حيث جاءت استخدام الطفل الألعاب الإلكترونية بدلاً من الجلوس الأسرة بمتوسط ٢.١٩، فالطفل يميل للجلوس بمفرده عند اللعب بالألعاب الإلكترونية بمتوسط بلغ ١.٨٥، والألعاب الإلكترونية قللت من تواصل ابني مع إخوته بمتوسط ١.٨٣، فكل هذه العبارات لتؤكد بصورة نسبية على تأثير هذه الألعاب الإلكترونية على عزلة الطفل الاجتماعية وتتفق مع هذه النتائج دراسة عثمان (٢٠١٨)، ودراسة (Gong et al., 2019)، فنجد أن الألعاب أسهمت في انتشار الانعزال الاجتماعي ما بين اللاعبين والمستخدمين لهذه الألعاب سواء كان الطفل في غرفة منعزلة أو في نفس المكان مع الأسرة لكن يكون في انعزال تام عما يدور حوله، فالألعاب تمتاز بعدم تحديد وقت دقيق للعب، مما يحقق استمرارية للعبة ورغبة اللاعب في إكمال اللعبة مع جو من الهدوء والانعزال من أجل تحقيق هدف الفوز والمنافسة. ومع اللعب المتواصل لهذه الألعاب والاستمرار فيها وسياستها في الانتقال ما بين السهولة إلى الصعوبة مما يخلق نوعاً من الحماسة والدافعية للعب، وبهذا انتشار السلوك الانعزالي بين اللاعبين.

كما أشارت نتائج السؤال الثالث آثار استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني عدم موافقة الأمهات على وجود آثار لاستخدام الطفل للألعاب الإلكترونية في سلوكه العدواني. إلا في معرفة الطفل بأسماء الأسلحة المستخدمة داخل الألعاب الإلكترونية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة منسي (٢٠١٢) والتي بينت أن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال ممارسة السلوك العدواني، ودراسة اليعقوب (٢٠٠٩) التي أكدت على وجود علاقة بين الألعاب الإلكترونية والعنف لدى أطفال المرحلة الابتدائية،

المستخدمة والمأخوذة من اللعبة الإلكترونية. وكذلك أتت العبارة «يتأفف ابني عندما أطلب منه القيام بأمر ما» بالمرتبة السابعة بمتوسط ١.٩٣، وأتت عبارة «ابني شديد العناد عند تقديم التوجيهات له» بالمرتبة الثامنة بمتوسط ١.٧٥، وجاءت عبارة «يلعب ابني بالألعاب الإلكترونية حتى لو رفضت ذلك» بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة مفردات الدراسة بمتوسط بلغ ١.٦٨.

مناقشة النتائج وتفسيرها

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المدة التي يقضيها الأطفال على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، والآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية على (عزله الاجتماعية، وسلوكه العدواني، وتمرده على سلطة الوالدين).

وبينت نتائج التساؤل الأول عن المدة التي يقضيها الطفل على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد أن ما نسبته ٢٥.٤٪ من إجمالي مفردات الدراسة مدة قضاء ابنائهم أربع ساعات على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، بينما ما نسبته ٢٣.٨٪ مدة قضاء الأبناء أوقاتهم على الألعاب الإلكترونية ثلاث ساعات في اليوم الواحد، ونسبته ٢٠.٨٪ مدة قضاء الأبناء خمس ساعات فأكثر على الألعاب الإلكترونية في اليوم الواحد، وهذه النسب لا يستهان بها حيث إنها تشير بوضوح إلى معدل مرتفع لاستخدام الأطفال في هذا العمر للألعاب الإلكترونية خلال اليوم الواحد وهذه تتفق مع نتائج دراسة منسي (٢٠١٢)، والخليفة (٢٠١٦)، ومهيوب (٢٠١٣)، ودراسة (Gnambs et al., 2020).

ونائج التساؤل عن الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية توصلت الدراسة الحالية أن أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على العزلة الاجتماعية ضعيف (١.٦١ من ٣)، والسلوك العدواني بلغ متوسطه ضعيف (١.٤١ من ٣)، أما التمرد على سلطة

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

حيث أتت بأن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية التأثير على تفاعل الطفل مع الآخرين والتواصل معهم، والضعف في السلوك الاجتماعي.

وأخيراً، أشارت نتائج السؤال الرابع أثر استخدام الألعاب الإلكترونية في تمرد الطفل على السلطة الوالدية بالمتوسط ١.٨٦، ويعد هذا أعلى متوسط من بين تساؤلات الدراسة حيث إن عينة الدراسة من الأمهات موافقات إلى حد ما على هذا المحور؛ حيث جاءت نتيجة يغضب ابني إذا تم منعه من اللعب بالألعاب الإلكترونية بمتوسط ٢.٢٤، وكذلك نتيجة يرفض ابني الالتزام بالوقت المحدد له للعب بالألعاب الإلكترونية بمتوسط ٢.١٣، ونتيجة ينشغل ابني باللعبة الإلكترونية عن مساعدتي بمتوسط ٢.٠٠، وتعتبر هذه أعلى ثلاث نتائج للدراسة بمحور التمرد على سلطة الوالدين، فالألعاب الإلكترونية توصل تأثيرها على الأطفال بوصفهم جمهوراً لها بطريقة متشابهة، ويستقبلها الأطفال بالطريقة ذاتها؛ حيث يتفاعلون معها من خلال اللعب والتواصل عبر الإنترنت؛ ومن ثم يجعل ذلك تأثيرها أقوى مع مرور مدة من الزمن. وتتفق مع نتيجة دراسة (العايد، ٢٠١٧) والتي بينت أن ممارسة الطفل للألعاب الإلكترونية بإفراط يضعف من هدف الأم الاجتماعي المتعلق بإلزام طفلها لأداب الحديث مع الآخرين.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الدراسة بما يأتي:

- تنمية وعي الأسرة بتوجيه الأطفال نحو اللعب بالألعاب التقليدية التي تتميز بالحركة واستخدام الحواس، ومشاركتهم في الأنشطة الأسرية والاجتماعية؛ للتقليل من شعورهم بالعزلة نتيجة لاستخدامهم الألعاب الإلكترونية.
- توعية الأسر على ملاحظة ومعالجة الآثار السلبية

بحيث ترى هاتان الدراستان أن للألعاب الإلكترونية دور في تنمية سلوك العدوان لدى الأطفال الممارسين لها.

ولا ترى غالبية مفردات الدراسة أن الألعاب الإلكترونية أدت إلى كثرة الخلافات بين الإخوة، وقد يكون لوصول الطفل إلى مرحلة من العزلة، وكذلك لتوفر لكل طفل جهازه الخاص به، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العايد (٢٠١٧) بحيث إن الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية يزيد من مبدأ الطفل في تجنب الضرب مع الإخوة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منسي (٢٠١٢) والتي بينت أن من الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال ممارسة السلوك العدواني.

رفض الأغلبية من مفردات الدراسة اكتساب الطفل حركات العنف من بعض الألعاب الإلكترونية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (٢٠٠٩) بوجود علاقة بين الألعاب الإلكترونية والعنف لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

كما رفض الأغلبية تقليد الطفل شخصية بطل اللعبة الذي يتصف سلوكه بالعنف، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لما أتت به دراسة (عثمان، ٢٠١٨) التي أكدت على أن أغلبية عينة الدراسة يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الإلكترونية أبناءهم إلى ذلك جعلهم يتقمصون شخصيات الأبطال وتؤثر على قيمهم ومبادئهم، كما رفضوا أن الطفل أصبح أكثر جرأة في ممارسة العنف على الآخرين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الحشاش، ٢٠٠٨) حيث أتت الدراسة بأن للألعاب الإلكترونية تأثيراً في إحداث السلوك العدواني بين طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك ما جاءت به نتائج دراسة (الخليفة، ٢٠١٦) حيث بينت وجود تأثير للألعاب الإلكترونية على الأسرة، ومع نتيجة دراسة (مهيوب، ٢٠١٣) ودراسة (Chandrashekhar et al., 2020)

- البراشدية، حفيظة. (٢٠٢٠). عوامل التنبؤ بالتممر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا. (مج ٢٠٢٠). (١٤-١٠).
- الحشاش، دلال (٢٠٠٨). أثر ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية: الأردن.
- الخلف، الجوهرة (٢٠١٢). المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية دراسة لعينة من طلاب وطالبات الجامعات في الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الخليفة، هند (٢٠١٦). أنماط استخدام ألعاب الإنترنت الإلكترونية وآثارها: دراسة على عينة من الأطفال الذكور في المجتمع السعودي. مجلة الاجتماعية. (١١٤) ١٧-٦٢.
- الدقس، محمد (٢٠٠٥). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. (ط ٢). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الدهمشي، فلاح (٢٠١٤). الاتصال: أسسه، وسائله، نظرياته. (ط ١). الدمام: مكتبة المتنبي.
- الدوسري، ذيب (٢٠٠٦). العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- زراقة، فيروز، زراقة، فضيلة. (٢٠١٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق. دراسات في الطفولة. كلية التربية. الجزائر. (٤٤). سبتمبر. ص ٩٩-١٢٧.
- الناجمة عن استخدام أطفالهم للألعاب الإلكترونية، من خلال توزيع النشرات والتثقيف الإلكتروني.
- قيام المدرسة بدورات تدريبية ومسابقات عن كيفية الاستخدام السليم للألعاب الإلكترونية، وكيفية اختيار نوعية الألعاب الإلكترونية الجيدة والمنتاسبة مع عمر الأطفال تُسهم في تنمية وتطوير مهارات الطفل الاجتماعية والعلمية.
- اهتمام المختصين في المجال الاجتماعي، والنفسي، وكذلك الصحي بالتوعية حول الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية.
- عمل برامج توعوية للأسر لكيفية علاج التأثير الإدماني للألعاب الإلكترونية مما يُسهم في زيادة الكفاءة الذاتية للأسر.
- من الاقتراحات لدراسات مستقبلية حول موضوع الدراسة، وهي على النحو الآتي:
- القيام بإجراء دراسات مستقبلية لفئات عمرية مختلفة، وذلك لشيوع استخدام الألعاب الإلكترونية بين الفئات العمرية كافة.
- القيام بدراسات حول استخدام اللعب الإلكتروني في تنمية شخصية الطفل.
- المراجع
- ابن سفران، عبيد (٢٠١٣). استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.
- أبو ذويب، أحمد (٢٠١٤). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة كما يقدرها المعلمات في ضوء متغيري النوع والوضع الاقتصادي. مجلة التربية. (مج ٤). (١٦١٤) ١٥٥-٢٠٤.

نوف بنت محمد القحطاني، د. نوف بنت إبراهيم آل الشيخ: الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الطفل للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات: دراسة على عينة من منسوبات جامعة الملك سعود بالرياض

- الزعبي، أحمد (٢٠٠٢). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. (ط١). الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الزعبي، عبد الله (٢٠١٥). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. (ط١). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الشحروري، مها (٢٠٠٨). الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة. (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشهراني، بدرية (٢٠١٦). الألعاب الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.
- العايد، أسيل (٢٠١٧). أثر الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية على تنشئة الطفل الأسرية والدينية من وجهة نظر الأمهات في محافظة الرس أنموذجاً: دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم: المملكة العربية السعودية.
- العبيدي، بشرى. (٢٠١٧). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (مج١٤). (٥٣٤-٤٤٤).
- العتيبي، هيلة. (٢٠١٥). مظاهر وأسباب النزعة الاستهلاكية عند الفتاة الجامعية السعودية بالكلية الإنسانية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- عثمان، أماني (٢٠١٨). أثر الألعاب الإلكترونية على
- سلوكيات أطفال المرحلة الابتدائية العليا. مجلة كلية التربية. (مج٣٤). (١٤-١٢٦-١٦٠).
- العصيمي، عبد المحسن (٢٠٠٤). الآثار الاجتماعية للإنترنت. (ط١). الرياض: دار قرطبة للإنتاج الفني.
- القريشي، غنى (٢٠١١). المداخل النظرية لعلم الاجتماع. (ط١). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مشاركة، تيسير (٢٠١٣). مبادئ في الاتصال. (ط١). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام (٢٠١١). نظريات الإعلام. (ط١). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- منسي، حسن (٢٠١٢). الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية على الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدارس الرس بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالمنصورة. (مج٢). (٧٩٤-١٨٣-٢٢٨).
- ميهوب، سهير (٢٠١٣). دراسة تأثير الألعاب الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات. دراسات الطفولة. (مج١٦). (٦٠٤-١-١١).
- همال، فاطمة (٢٠١٨). الطفل والألعاب الإلكترونية عبء الوسائط الإعلامية الجديدة بين التسلية وعمق التأثير. (ط١). عمان: دار الخليج.
- يعقوب، علي؛ يونس، أدريس (٢٠٠٩). دور الألعاب الإلكترونية المنزلية في تنمية العنف لدى طفل المدرسة الابتدائية بدولة الكويت. مستقبل التربية العربية. (مج١٦). (٥٨٤-٢١٩-٢٥٦).
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠). تم استرجاعه بتاريخ (١٤/٨/٢٠٢١) الساعة (٢٠:٢٠م). على الرابط: <https://cutt.us/yllBJ>

games jeopardize educational outcomes?

A prospective study on gaming times and academic achievement. *Psychology of Popular Media*, 9(1), 69-82.

- Chandrashekhar, D. M., Ravidnra, P. N., & Prashanth, B. (2020). Impact of Video-games on Social Intuition among Teenagers. *International Journal of Psychology*, 8(2), 24-28.

• المراجع الأجنبية

- Gong, X., Zhang, K.Z.K., Chen, C., Cheung, C.M.K. & Lee, M.K.O. (2019). Antecedents and consequences of excessive online social gaming: Journal a social learning perspective. *Information Technology & People*, 33(2), 657- 688.
- Gnambs, T., Stasielowics, L., Wolter, I., & Appel, M. (2020). Do computer

تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي

أستاذ مساعد - الثقافة الإسلامية - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على سبل تعزيز الشخصية السعودية بناءً على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها وتراثها الإسلامي الراسخ، وأهم القيم التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، والتعرف على دور مؤسسات القطاعات المختلفة في تعزيز الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي التأصيلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن رؤية ٢٠٣٠ اهتمت بتنمية منظومة القيم لدة الشخصية السعودية وذلك من خلال مجموعة من البرامج والمبادرات، بالإضافة إلى وجود دور مهم لكل من المؤسسات الدينية، والتعليمية، والحكومية، والأسرة، ووسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية.

الكلمات المفتاحية: قيم الانتماء الوطني - الشخصية السعودية - رؤية ٢٠٣٠

Abstract

The current study aimed to identify ways to enhance the Saudi personality based on a system of values related to the Kingdom's legacy, elements of its unity and its well-established Islamic heritage, and the most important values through which it is possible to enhance national belonging in the Saudi personality, and to identify the role of various sectors' institutions in promoting national belonging in the Saudi personality, and to achieve The objectives of the study, the researcher relied on the inductive and original approach, and the study concluded that the vision of 2030 concerned the development of the value system of the Saudi personality, through a set of programs and initiatives, in addition to the presence of an important role for each of the religious, educational, governmental institutions, the family, and the media and civil society institutions in promoting the values of belonging in the Saudi personality.

key words: national affiliation values – Saudi personality – vision of 2030

المقدمة

ولا يقتصر الانتماء على شعارات وكلمات تتردد في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، بل هو مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي يتم تكريسها بناءً على إيمان تام واقتناع كامل لدى المواطن من أجل تحقيق مصلحة الوطن (الصراي، ٢٠١٣)، كما لا يمكن تحقيق الانتماء للوطن من خلال القرارات السياسية أو رغبات الحكام، وإنما يتعمق الانتماء من خلال تربية الإنسان على القيم المرتبطة به من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة (عكاشة، ٢٠١٦).

وقد أصبحت الشخصية محور اهتمام الباحثين والمفكرين في عصرنا الحالي، وقد صاحب هذا الاهتمام وجود آراء مختلفة حول طبيعة تكوين هذه الشخصية وبنيتها ومنشأها (Schultz & Schultz، 2005)، وقد أشار البنك الدولي إلى أن امتلاك الدول لرية استراتيجية يعتبر من أهم أساسيات تحقيق التنمية في عصرنا الحالي؛ وذلك لما للرؤية من دور في تطوير مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤهلها لاكتساب مزايا تنافسية في ظل التغيرات والتحولات العالمية المتسارعة (باهمام، ٢٠١٨).

ولذلك فقد أعدت المملكة العربية السعودية رؤية وطنية مستقبلية لحماية هويتها الثقافية والدينية، بالإضافة إلى السعي نحو استثمار المقدرات التي تمتلكها المملكة من موارد مختلفة بالصورة الأمثل (السبيعي، ٢٠١٩)، وقد كان الاهتمام بالعنصر البشري الركيزة الأساسية التي قامت عليها رؤية ٢٠٣٠، حيث أدرك القائمون على أمر المملكة أن الوصول إلى تحقيق التنمية والتقدم لا يمكن إلا من خلال إعداد العنصر البشري المبني على شخصية وطنية تنتمي للمملكة وتؤمن بعقيدتها، وذلك من خلال برنامجاً خاصاً بتعزيز الشخصية الوطنية السعودية، يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الهوية الوطنية للسعوديين التي تقوم على المبادئ الوطنية والإسلامية (رؤية المملكة العربية

يشهد العالم في عصرنا الحالي ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين الكثير من التحولات الضخمة، التي طالت مختلف مناحي الحياة في المجتمعات البشرية سواء الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية، حتى أصبحت الكثير من الدول حول العالم فاقدة للقدرة على السيطرة على الأفكار والثقافات التي يتعرض إليها مواطنيها الأمر الذي دفع هذه الدول إلى السعي لتعزيز منظومة القيم الوطنية لدى مواطنيها باتباع أساليب واستراتيجيات متنوعة.

وقد أصبح مفهوم الانتماء من المفاهيم المهمة في عصرنا الحديث، وهو ما دفع الكثير من الباحثين للاهتمام به، فسلط المفكرون والسياسيون على اختلاف مرجعياتهم الثقافية والفكرية والدينية الضوء على هذا المفهوم وقاموا بدراسته والتأصيل له كل حسب فهمه، وذلك في ضوء التغيرات التي صاحبت ظهور العولمة وانتشارها وتأثيرها على الثقافات المحلية للدول حول العالم، بالإضافة إلى الطفرة التكنولوجية الهائلة في وسائل وتقنيات الاتصالات، والتي أثرت على الكثير من القيم والعادات التي تتصف بها المجتمعات وبصورة خاصة المسلمة منها (ابن عميران، ٢٠١٥).

وتكمن أهمية الانتماء في أنه يعتبر الرابط الروحي العميق الذي يربط الإنسان بوطنه، كما يعبر انتماء الإنسان لوطنه ودينه عن هوية هذا الإنسان وتاريخه (كاظم وسلمان، ٢٠٢٠). وقد أدركت الكثير من الدول حول العالم أهمية تعزيز الانتماء، والاهتمام بتنشئة المواطن على الإيمان بقيم الانتماء الوطني، وذلك لمواجهة المخاطر التي تسببت بها العولمة والتي تهدد هويتها الثقافية والفكرية، وتوظيف هذه القيم في بناء الشخصية القويمة والسليمة للمواطن (الطريفي، ٢٠١٥).

السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢١).

وفي ضوء ما سبق، وفي ظل سعي المملكة العربية السعودية إلى الارتقاء بالمواطن السعودي وتنمية وتعزيز انتماء المواطنين لوطنهم وهويتهم الإسلامية والثقافية والعربية، وفي ظل الأهداف التي جاءت بها رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة، والتي تسعى إلى الارتقاء بالمملكة والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة، فإن الباحث يرى أهمية إجراء دراسة تبحث في تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

تعرض شخصية وهوية الأفراد في ظل العوامل المادية والمعنوية المختلفة التي تتعرض لها المجتمعات البشرية في عصرنا الحالي إلى العديد من التحديات، وهو ما يتسبب في حدوث اضطراب في شخصية الفرد بين القيم والمعتقدات التي نشأ عليها وبين ما يمارسه في حياته اليومية من انسياق مع المتغيرات المختلفة التي طالت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحياته، وهذا الاضطراب قد يؤدي إلى فقدان الفرد لهويته التي تستمد أصولها من القيم الراسخة للمجتمع (العبد، ٢٠١٤).

وقد أثرت القيم الغربية التي تسببت العولمة بنشرها إلى المجتمعات الإسلامية ومن بينها المملكة العربية السعودية على مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث بدأت الهوية العربية والإسلامية تواجه قوى العولمة التي تنتشر في مجتمعاتها كالنار في الهشيم، فالقيم الخاصة بالمجتمعات الإسلامية والتي تعتبر من خصائصها المميزة ومعالمها الواضحة والتي تشكل هويتها الإسلامية أصبحت عرضة للتغيير والتبديل (أبو حطب، ٢٠٠٦).

كما أكدت ملص (٢٠١٥) أن التغيرات والتحويلات الثقافية التي تمر بها المجتمعات الإسلامية في عصرنا

الحالي قد تسببت في الإخلال بمنظومة القيم في هذه المجتمعات، وذلك بإيجاد نموذجين مختلفين للقيم داخل المجتمع الواحد، فتنقسم شخصية هذا المجتمع بين النموذج الأصلي للقيم المتمثل بالقيم التقليدية الأصيلة للمجتمع التي تقوم على الأصول العربية والإسلامية، وبين نموذج الحداثة الذي يدعوا إلى السير وفق ما تقتضيه التحولات التي تمر بها المجتمعات نتيجة للطفرات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي تمر بها المجتمعات في عصرنا الحالي.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية تغيراً ونقله نوعية في الاستراتيجيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وخاصةً بعد إعلان رؤية ٢٠٣٠ والبدء بتنفيذ مشاريعها وبرامجها التي تهدف إلى توفير أفضل الممارسات العالمية في الوصول إلى تحقيق المستقبل الذي يطمح إليه الوطن، وقد اعتمدت هذه الرؤية على ثلاثة محاور رئيسية وهي مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح، وذلك للوصول إلى تحقيق التنمية التي تحقق الازدهار للمجتمع السعودي ليحصل كل مواطن فيه على فرص متميزة في التعليم والتأهيل والعمل، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها المجتمع لتلبية احتياجات المواطنين، وقد كانت هذه الرؤية نتيجة لوجود القيادة الرشيدة والإرادة السياسية القوية والطموحة (الشهري، ٢٠٢٠).

وقد ترتب على رؤية المملكة ٢٠٣٠ إطلاق مجموعة من البرامج التربوية، ومن ضمن هذه البرامج برنامج تعزيز الشخصية الوطنية الذي هدف إلى تنمية وتعزيز الشخصية السعودية من خلال تعزيز مجموعة من القيم الرئيسية ومن بينها قيم التسامح والوسطية والعدالة والانضباط والمثابرة والعزيمة والشفافية، بالإضافة إلى غرس القيم والمبادئ الوطنية التي تعزز الانتماء للوطن ولغته وثقافته، وتحصين المجتمع ضد الأمراض التي تفتك به من تطرف وإدمان، وتعزيز

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

١. الدور الفاعل الذي تلعبه الشخصية السعودية في تحقيق التنمية الشاملة التي تسعى المملكة إلى الوصول إليها، وتحقيق الرقي والازدهار للمجتمع السعودي.

٢. وجود الكثير من التحديات التي تواجه الشخصية السعودية العربية والإسلامية والتي تتطلب دراسة سبل تعزيز الشخصية السعودية بما يناسب مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها.

٣. يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد القائمين على المؤسسات التعليمية في وضع وتطوير المناهج الدراسية التي تعزز الشخصية السعودية وتنمي قيم الانتماء لديها.

٤. يؤمل من هذه الدراسة لفت انتباه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول آليات ومقترحات لتطوير الشخصية السعودية بما يتناسب مع تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٥. قد تساعد الدراسة الحالية في تحقيق التكاتف بين المؤسسات المختلفة التي تؤثر في الشخصية السعودية لتعزيزها وتنمية منظومة القيم لديها وتنمية انتمائها للوطن بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الاستقرائي التأصيلي، وذلك لتتبع كل ما يتعلق بمنظومة القيم التي تؤثر في انتماء الشخصية السعودية للوطن وهويته الإسلامية والعربية، وللوقوف على أهم سبل تعزيز الشخصية السعودية بناءً على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها وتراثها الإسلامي الراسخ، التعرف على دور مؤسسات القطاعات المختلفة في تعزيز الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، وذلك من خلال البحث في الوثائق المتعلقة برؤية المملكة ٢٠٣٠ وما انبثق عنها من برامج ومبادرات تهدف إلى

القيم الإيجابية التي من شأنها الحفاظ على التراث المملكة العربية الوطني والعربي والإسلامي والاعتزاز به (السبيعي، ٢٠١٩).

على الرغم من ذلك، وانطلاقاً من أهمية رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات التي تتعرض لها المملكة في مختلف المجالات، وفي ظل سعي المملكة إلى الارتقاء بالمملكة وشعبها، وتعزيز الشخصية السعودية لتأخذ المكانة الريادية التي تطمح إليها بين دول العالم المتقدمة، وفي ضوء الأهمية الدينية التي تشغلها المملكة العربية السعودية كونها أرض الحرمين الشريفين، فإن الباحث رأى أهمية دراسة تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي من شأنها المساهمة في تحقيق أهدافها، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

«ما سبل تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠؟».

أهداف الدراسة

في ضوء التساؤل الرئيسي فإن الدراسة الحالية تهدف إلى:

١. تعزيز الشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ القائمة على منظومة القيم المرتبطة بإرث المملكة وعناصر وحدتها وتراثها الإسلامي الراسخ.

٢. التعرف على أهم القيم التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء الوطني في الشخصية السعودية.

٣. التعرف على دور مؤسسات القطاعات المختلفة في تعزيز الانتماء الوطني في الشخصية السعودية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

التي يواجهها الوطن وعدم تخليه عنه مهما عصفت به التحديات والمشاكل» (الحري، ٢٠١٠).

وقد عرفه كريم (٢٠١٤) على أنه: «ارتباط وانتساب الأفراد والجماعات لقطعة معينة من الأرض وتعلقهم بها، ومشاعر الحب التي تملأهم تجاهها والحنين إليها لعند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عنها والتضحية في سبيلها لحمايتها من الأخطار التي تهددها، ويتعدى الانتماء ذلك إلى الالتصاق الجسدي بالوطن والسعي نحو ارتقاؤه سواء من الداخل أو الخارج».

كما يعرف الانتماء الوطني على أنه: «السلوك المعبر عن امتثال الأفراد للقيم الوطنية التي تسود مجتمعهم، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة في الوطن، كما يتضمن الحفاظ على ثرواته وممتلكاته، وتشجيع المنتجات الوطنية، والالتزام بالعادات والتقاليد الخاصة به، بالإضافة إلى المساهمة في المناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية من أجل الوطن والدفاع عنه» (أبو فودة، ٢٠٠٦).

ويرى (Hodgins et al., 2016) أن الانتماء الوطني هو إحساس نفسي واجتماعي يسهم في تعزيز الشعور بالوئام الاجتماعي داخل الوطن، وينمي التمسك بالعادات والتقاليد الثقافية والوطنية.

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف الانتماء الوطني على أنه مجموعة الأحاسيس النفسية والاجتماعية التي تضبط السلوكيات الإنسانية وتدفع الفرد للامتثال للقيم الوطنية التي تسود في مجتمعه وتزيد من الرابطة التي تربط بين الفرد والوطن وتدفعه للتضحية من أجل الوطن الدفاع عنه وعن مقدراته ومقدساته، وتزيد من مشاعر الحنين لديه في حال مفارقتها لأرد وطنه، كما أن الانتماء الوطني يعتبر الأساس في تكوين الدافعية لدى الفرد للحفاظ على ثروات وطنه وممتلكاته والسعي نحو تطويرها واستغلالها بالصورة الأمثل التي تعود

تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية، وقد بدأ البحث بالتأصيل للانتماء الوطني وأهم القيم المرتبطة به وأهداف تعزيز هذه القيم وأهم المؤسسات التي تسهم في تعزيزها، بالإضافة إلى إسهام رؤية المملكة وبرامجها في تعزيز هذه القيم والارتقاء بها.

الإطار النظري

المبحث الأول: الانتماء الوطني

مفهوم الانتماء الوطني وأبعاده

يعتبر الانتماء الوطني أحد أكثر المفاهيم التي تتردد دائماً في مختلف المحافل التربوية والسياسية والثقافية، وقد أصبح الانتماء أحد المصطلحات الأساسية في حياتنا المعاصرة، نظرًا لما يتضمنه هذه المصطلح من دلالات عظيمة ومعاني كبيرة تتمثل في الفطرة السليمة التي جبلت على حب الوطن والانتماء إليه.

ويعتبر توجيه أبناء الوطن وتربيتهم بالطريقة الصحيحة التي من شأنها أن تسهم في توفير المناخ المناسب لتنشئتهم على القيم الوطنية الأصيلة التي تتسم بالاعتدال والوسطية، وتوفير لهم الحماية من الأفكار المنحرفة والمتطرفة، ويعبر الانتماء الوطني عن مدى امتثال الأفراد للمبادئ والقيم التي تسود مجتمعهم، ومنها على سبيل المثال الاعتزاز بالرموز الوطنية والحفاظ على ممتلكات الوطن وثرواته، واتباع القوانين والأنظمة السادة في الوطن والالتزام بها، والاستعداد للتضحية من أجل الوطن (المقحم، ٢٠١٩).

ويعرف الانتماء الوطني على أنه: «اتجاه إيجابي مفعم بالحب يستشعره المواطن تجاه وطنه تأكيداً على وجود ارتباط وانتساب تجاه هذا الوطن، كعضو فاعل ومؤثر فيه، بالإضافة إلى مشاعر الولاء والفخر والاعتزاز لانتمائه له، وإدراك المواطن ووعيه للتحديات

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

مواطني المجتمع، بالإضافة إلى الاهتمام بالرموز الوطنية والاعتزاز بها والسعي نحو الارتقاء بها لتكون لها مكانة محترمة بين الدول المختلفة على مستوى العالم، بالإضافة إلى الاعتزاز بالعادات والتقاليد الخاصة بالدولة والافتخار بها كونها تعبر عن الهوية الثقافية والاجتماعية للوطن، والحفاظ على ممتلكات الوطن وثرواته وعدم اهمالها وتبديدها كونها تعتبر عماد الاقتصاد الوطني والسييل نحو تحقيق التقدم والازدهار للوطن.

النظريات المفسرة للانتماء الوطني

قامت العديد من النظريات بتفسير الانتماء الوطني، ومن أشهر النظريات التي فسرت الانتماء (محمد، ٢٠١٨):

١. نظرية إيريك فروم للحاجات: حيث كانت الحاجة إلى الانتماء ضمن الحاجات الأساسية الخمس لحياة الإنسان التي قدمها إيريك فروم، وهذه الحاجات هي: (الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى النمو، والحاجة إلى الارتباط، والحاجة إلى الهوية، والحاجة إلى إطار توجيهي)، وقد كانت الحاجة إلى الانتماء حسب هذه النظرية في مقدمة الحاجات الإنسانية، ويرجع ذلك إلى أن الانتماء يولد لدى الفرد شعور بالقدرة على الانتساب للآخرين والتواصل معهم، كما يترتب على هذه الانتماء العديد من المفاهيم الأساسية في حياة الفرد، مثل الحب والتقدير والتعاون والمسؤولية وال ضبط (باطة، ٢٠١١).

٢. نظرية الحاجات لإبراهيم ماسلو: قدم ماسلو افتراض أن الحاجات والدوافع الإنسانية تتدرج بصورة متصاعدة من حيث التأثير والأولوية، إشباع الرغبة التالية في التدرج الهرمي للحاجات، ويتم الانتقال ب ين الحاجات المختلفة في بهذه

بالنفع على الوطن في الحاضر والمستقبل.

ويمكن تحديد أبعاد الانتماء الوطني من خلال النقاط التالية (المليجي، ٢٠٢٠):

١. الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة: تسعى المجتمعات إلى توفير الحياة المستقرة لمواطنيها، وذلك من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تنظم الحياة في المجتمع، ولتحقيق أهداف المجتمعات لا بد من احترام هذه القوانين والأنظمة وترجمتها من خلال السلوكيات أفراد المجتمع.

٢. الاعتزاز بالرموز الوطنية: ويتمثل هذا الاعتزاز في احترام كافة الرموز المادية والمعنوية التي ترمز بصورة مباشرة أو غير مباشرة للوطن، ومن هذه الرموز النشيد الوطني، والعلم، والفنون والأزياء الشعبية.

٣. التمسك بالعادات والتقاليد: تعد العادات والتقاليد من السمات المميزة لمختلف الشعوب والأوطان، ومن واجب الأفراد الحفاظ على العادات والتقاليد الخاصة بوطنهم والاعتزاز بها.

٤. الحفاظ على ثروات الوطن وممتلكاته: تعد ثروات الوطن وممتلكاته ملك لجميع أبناء الوطن، وإن أي إضرار بهذه الممتلكات هو إضرار بالوطن، لما له من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني، ويعتبر الحفاظ على ثروات الوطن وممتلكاته من أهم وسائل تحقيق التقدم والازدهار في الوطن، وتعد من القيم الأساسية التي يجب غرسها في نفوس الأفراد منذ الطفولة.

ويتضح للباحث من خلال هذه الأبعاد أن الانتماء الوطني يتمثل في التزام كافة الأفراد بالقيم والقوانين التي يقرها المجتمع لتحقيق أهداف التنمية التي يسعى إلى تحقيقها والوصول إلى الازدهار الذي يحلم به

تحكم المجتمع، والذي يتولد عنها فقدان شعور الفرد بالمسؤولية تجاه المجتمع وفقدان الانتماء إليه (البصول، ٢٠٢٠).

ويرى الباحث أن النظريات السابقة قد قدمت تفسيراً واضحاً لطبيعة الانتماء في النفس البشرية، حيث ترتبط رغبة الإنسان بالانتماء بالحاجات الأساسية للإنسان، وقد جاءت الحاجة إلى الانتماء في المرتبة الأولى في الحاجات الإنسانية حسب نظرية إيريك فروم، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في الاحتياجات عند إبراهيم ماسلو، وجاءت في المحور الثاني لتصنيف الحاجات وفقاً لنظرية الدوفر للحاجات، وهو ما يدل على أهمية الانتماء وسعي الإنسان إلى تحقيقه، وعلى أهمية السعي نحو تعزيز الانتماء الوطني والقيم المرتبطة به نظراً لما تشكله هذه الحاجة والقيم المرتبطة بها من أولوية لدى أفراد المجتمع، كما أن تنمية هذه القيم من شأنها أن تزيد من كفاءة عمل الأفراد بالمجتمع مما يعزز من مكانة الدولة الاقتصادية والسياسية، بما يحقق لها الازدهار والتقدم، فالانتماء الوطني وبحسب ما بينت هذه النظريات يسهم في تعميق إحساس الفرد بذاته وبأهميته في المجتمع أو الوطن الذي ينتمي إليه، وبتحقيق هذه الحاجة ينتقل إلى الحاجات الأعلى منها وصولاً إلى الارتقاء بنفسه وبوطنه.

مظاهر الانتماء الوطني ومعوقاته

تعتبر قيم الانتماء الوطني عن مدى عمق الرابطة بين الإنسان والوطن الذي ينتمي إليه، ويظهر هذه الانتماء من خلال الحرض الذي تتصف به ممارسات وأفعال الفرد والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى انتماء هذا الفرد لوطنه، ومن أهم مظاهر انتماء الفرد لوطنه (محمد، ٢٠١٨):

١. إظهار الولاء والمحبة للوطن.

٢. التزام الفرد بواجباته تجاه وطنه والقيام بمسؤولياته

الطريقة وصولاً إلى قمة هرم الحاجات، وقد صنف ماسلو هذه الحاجات إلى (الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات التقدير، وحاجات تحقيق الذات، والحاجات العليا). (عبد المنعم، ٢٠٠٨).

٣. نظرية الدوفر للحاجات: تقسم هذه النظرية التي تم ابتكارها من أجل وضع تصور معدل لهرم ماسلو للاحتياجات الاحتياجات إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي (العرجا وعبد الله، ٢٠١٢):

- حاجات الكينونة: وتشمل المتطلبات الأساسية لوجود الحياة للكائن الحي والتي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية وحاجات الأمان.
- حاجات الانتماء: تتضمن رغبة الفرد في إنشاء وتوطيد العلاقات مع الآخرين وإضافة خصائص الديمومة والاستمرارية عليها، وتمثل هذه الحاجات في احتياجات المحبة والتقدير عند ماسلو.
- حاجات الإنماء: تتضمن هذه الاحتياجات وجود رغبة عميقة بتحقيق التطور الذاتي، وتعتبر حاجات تحقيق الذات عند ماسلو.

٤. نظرية إميل دوركايم: يعد التغير الاجتماعي الذي يصاحب التطور الاجتماعي أحد المرتكزات الرئيسية لهذه النظرية، حيث يرى دوركايم أن تطور المجتمعات ينتج عنه تغير في طبيعة العلاقات بين الأفراد، وقد ينتج عن عدم وجود معايير واضحة تضبط المجتمع وتنظم العلاقات بين أفرادها أزمات حادة بين الفئات الاجتماعية، وهو ما يهدد الشعور بالانتماء لهذا المجتمع، والذي ينتج عن الاستغلال بين الفئات القوية والضعيفة في المجتمع، الأمر الذي يهدد التماسك الاجتماعي، وقد تطرق دوركايم في تحليله لفقدان المعايير للاغتراب والذي يعبر عن الانهيار في منظومة الأخلاق والمعايير العامة التي

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

٧. تعرض الوطن للأزمات والكوارث مثل الحروب والأزمات الاقتصادية وغيرها.

ويرى الباحث وجود العديد من صور إظهار الانتماء الوطني من قبل الأفراد في المجتمع، وبصورة عامة فإن كل رأي أو سلوك يعود على الوطن بالنفع في أي من مجالات الحياة فيه أو يدفع عنه الضرر يعبر عن مدى انتماء صاحب هذا الرأي أو السلوك لوطنه، ولعل من أهم القيم التي تظهر انتماء الأفراد لأوطانهم الولاء المطلق للوطن وولادة أمره والسعي نحو تحقيق الرفاه له، بالإضافة إلى الحرص على تأدية الواجبات المطلوبة من الفرد بأحسن صورة ممكنة، وغيرها من أشكال إظهار الانتماء، كما أن هناك العديد من الأسباب والعوامل التي تؤثر في الانتماء الوطني وفي بعض الأحيان انتفائه بالكلية، وفي مقدمتها الأسباب السياسية والاجتماعية التي تؤدي إلى اقضاء بعض أفراد المجتمع وحرمانهم من التمتع بحقوقهم والحصول على فرصة عادلة مثل غيرهم من المواطنين للاستفادة من بعض موارد المجتمع من أجل تحقيق أنفسهم، والتي تعود في نهاية المطاف لتصب في مصلحة الوطن وتحقيق التنمية الشاملة فيه.

عوامل تعزيز الانتماء الوطني

يتأثر الفرد في حياته بمجموعة من العوامل التي تؤثر في انتمائه لوطنه، ومنها العوامل البيئية والاجتماعية التي تتمثل في المحيط الذي ينشأ فيه الفرد وتكون فيه شخصيته والقيم التي يؤمن بها، بالإضافة إلى مجموعة العوامل السياسية والاقتصادية التي تؤثر في طبيعة حياة الفرد في وطنه، ومن أهم العوامل التي تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأفراد (المليجي، ٢٠٢٠):

١. إشباع الحاجات الأساسية للفرد في مختلف مراحل العمرية وبصورة أساسية في مرحلة الطفولة.

٢. توفير القدوة الحسنة في مختلف مجالات الحياة

على أكمل وجه.

٣. المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تخدم الوطن والمواطنين.

٤. الاعتزاز باللغة الأم المحافظة عليها.

٥. الالتزام بالزي الشعبي.

٦. التمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بالوطن والافتخار بها.

٧. الحفاظ على المكونات الاجتماعية الأساسية للوطن وفي مقدمتها الأسرة.

كما يوجد العديد من المعوقات التي تتسبب في ضعف شعور الانتماء للوطن لدى الأفراد، وترجع هذه المعوقات إلى العديد من الأسباب والعوامل المختلفة ومن بينها العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء للوطن (أبو فودة، ٢٠٠٦):

١. تهالك البنية الاجتماعية وفقدان الترابط والتواصل بين المكونات الأساسية للمجتمع.

٢. ضعف الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية والاجتماعية في غرس قيم الانتماء للوطن.

٣. التضارب في القيم والمعايير التي تحكم البنية الأساسية للمجتمع.

٤. انتشار المشاكل الاقتصادية مثل الفقر والبطالة، والبطالة المقنعة.

٥. انتشار المشاكل الاجتماعية والسياسية، مثل التعصب الطائفي والعنصرية في المجتمع.

٦. انتشار الفساد وعدم المساواة بين أبناء الوطن في الحصول على الفرص والاستفادة من الموارد التي يمتلكها الوطن.

(٢٠٢١):

١. اللغة العربية: تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية للمملكة العربية السعودية، وقد كان للغة العربية دور رئيسي في الحفاظ على هوية الشخصية السعودية الوطنية وتدعيمها عبر الأجيال المختلفة.

٢. الثقافة المشتركة: تتغلغل الثقافة بمفهومها المركب في الشخصية السعودية وتتجلى في مختلف أنشطتها، فقد أظهرت المخطوطات الأثرية التي أبهرت العالم مدى تفوق الحضارة السعودية عبر التاريخ، وهو ما يظهر الحاجة إلى الحفاظ على هذا التراث وتنمية الشخصية السعودية بما يتناسب معه على الرغم من المؤثرات الفكرية والحضارية الحديثة التي قد تعيق ذلك.

٣. الدين الإسلامي: تتمتع المملكة العربية السعودية بطابع ديني منذ فجر التاريخ وحتى يومنا الحالي، ويعتبر الطابع الديني من أهم مقومات الشخصية السعودية التي لا يمكن التخلي عنها مهما كانت طبيعة التحديات والأزمات التي تمر بها المملكة، وبمعنى آخر، فإنه لترسيخ الهوية الثقافية للشخصية السعودية، فإنه من المهم التأكيد على قيم الدين الإسلامي وروح التسامح التي يتصف بها هذا الدين، والتي كانت من أهم العوامل التي تمكنوا من خلالها من التواصل مع الحضارات الأخرى واستيعابها.

٤. التماسك والتسامح: يؤدي امتلاك الشخصية السعودية لقيم التسامح والتماسك إلى إحداث الاستقرار والتماسك الاجتماعي الذي اتصفت به المملكة العربية السعودية في مختلف عصور التاريخ، وذلك نتيجة لقيم الوسطية والاعتدال التي حافظت على البناء السليم للمجتمع وحمانيته من التطرف.

في الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

٣. الحد من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالخوف والقلق في المجتمع، وتوفير الأمن والاستقرار لكافة أفراد المجتمع.

٤. توفير المناخ السياسي المناسب والذي يتصف بالديموقراطية وحفظ الحقوق المختلفة لكافة الأفراد.

٥. توفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية المناسبة والتي من شأنها تعزيز الشعور بالإشباع المادي والاجتماعي لأفراد المجتمع.

٦. الربط بين المشاريع التي يتم إنجازها والقيم الوطنية العليا في الدولة، لما له من تأثير عميق على تعزيز مشاعر الانتماء الوطني لدى أبناء الوطن.

٧. توفير الفرص المناسبة والعادلة لكافة أبناء المجتمع، والاعتماد على معايير ذات شفافية في الحصول على الفرص وفي مقدمتها الكفاءة.

٨. تعقب الفاسدين ومحاسبتهم، وذلك لكونهم من الأخطار التي تهدد مصلحة الوطن.

٩. احترام المواطن والحفاظ على كرامته من خلال تشريعات الدولة وقوانينها.

المبحث الثاني: الشخصية السعودية وتعزيز قيم الانتماء الوطني

ملامح الشخصية السعودية

وتعبر الشخصية الوطنية السعودية عن مجموعة من الأبعاد والصفات والمقومات التي يتميز بها المواطن السعودي، والتي تستند إلى مجموعة من العوامل التي يشترك بها المواطنون السعوديون، والتي أكدت عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ ووضحت أهمية تنميتها، ومن أهم المقومات الخاصة بالشخصية السعودية (أبو عباد،

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

الأفكار المتطرفة.

مكونات قيم الانتماء الوطني

يعتمد تكوين الانتماء الوطني على مجموعة من العوامل المعرفية والوجدانية إضافة إلى القيم والضمير، والتي تشكل في مجموعها الأساس لتنمية قيم الانتماء الوطني لدى الفرد، كما أن قيم الانتماء الوطني من أهم القيم التي ينبغي على كافة المؤسسات العاملة في الوطن السعي إلى تنميتها لدى المواطن لما لها من أهمية كبيرة في تشكيل الشخصية الوطنية التي تحمل هوية الوطن وتحافظ عليه، بالإضافة إلى ما يترتب على هذه القيم من المعتقدات والسلوكيات الإيجابية التي تؤثر في مشاعر الفرد تجاه وطنه وانتمائه له (بهجات، ٢٠١٥).

وتشير كريم (٢٠١٤) إلى أن قيم الانتماء الوطني تتكون من أربعة عناصر رئيسية والتي يمكن توضيحها كما يلي:

١. العناصر المعرفية: والتي تشير إلى وعي الفرد بكل ما يتعلق بوطنه من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد.
٢. العناصر الوجدانية: وتعبر عن المشاعر الإيجابية والسلبية التي يمتلكها الفرد تجاه الوطن الذي ينتمي إليه.
٣. العناصر السلوكية: وهي تعبر عن مدى مناسبة سلوكيات الفرد للمعتقدات الوطنية والعادات والتقاليد والأعراف التي تسود وطنه.
٤. عناصر الدافعية: وتتمثل في الدوافع التي يمتلكها الفرد والتي تدفعه للعمل والإنجاز لتحقيق الرقي والازدهار لوطنه.

ويرى الباحث أن بناء قيم الانتماء لدى الأفراد في الوطن لا بد أن يكون بناءً متكاملًا قائم على مجموعة من الأسس الصحيحة والدقيقة، ولذلك لما لهذه

٥. التفاعل مع الحضارات: تعاملت الشخصية السعودية مع كل من الحضارات المجاورة لها والوافدة عليها صورة فعالة، وقد استفادت هذه الشخصية من كل ما ينفعها من القيم والعلوم التي توصلت إليها هذه الحضارات، وذلك بما يتماشى مع الطبيعة المتوازنة والمعتدلة للشخصية السعودية، ويعتبر التفاعل من أهم السمات التي ميزت الشخصية السعودية في مختلف العصور.

مبررات تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية

لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية العديد من المبررات والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية (المقحم، ٢٠١٩):

١. تأكيد نظام الحكم الأساسي للمملكة العربية السعودية على الالتزام بما نصت عليه العقيدة الإسلامية، والانتماء للوطن وتعزيز وحدته الوطنية، وذلك عن طريق تنمية القيم الإسلامية وتربية الأجيال عليها وعلى الإيمان بالله، والتضحية في سبيل نصره قضايا الوطن والأمة.
٢. ما يعكسه إحساس الفرد بالانتماء لوطنه ودينه من اطمئنان واستقرار في نفس الفرد، وما يتركه فقدان هذه الشعور من آثار على الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي للوطن.
٣. مساعدة الجيل الناشئ على مواجهة التحديات المختلفة الناتجة عن التغيرات الثقافية والفكرية التي تتعرض لها المجتمعات العربية عامة والمجتمع السعودي في عصرنا الحالي.

٤. إكساب الجيل الناشئ الدرجة الكافية من الوعي بحقوقهم الوطنية ومسؤولياتهم تجاه وطنهم، وأهمية تأصيل قيم الانتماء الوطني في مواجهة

المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرارات وخاصةً في المجالات التربوية.

- المدخل الإعلامي: يربط التعليم والإعلام علاقة تكاملية، وتسهم هذه العلاقة في تنمية اهتمام الطلاب بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المستويين المحلي والعالمي، بالإضافة إلى تنمية وعيهم في التعامل مع هذه القضايا من خلال دور الإعلام في إحداث التغيير.

- مدخل المشاركة في خدمة المجتمع: يعتمد هذه المدخل على التركيز على البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وذلك للحفاظ على التراث الحضاري الخاص بهذه البيئة، مما يؤدي إلى تعزيز قيم الانتماء لها.

- مدخل التفكير الناقد: يساعد الفرد في تحديد القضايا التي عليه التفكير حولها والتمييز بين أنواعها المختلفة وتنمية قدرة الفرد على الاستدلال المنطقي وإصدار الأحكام الصحيحة والمناسبة.

- مدخل لعب الأدوار: يساعد هذا المدخل في تنمية إدراك الفرد للمشكلات التي يتعرض لها وتقديم الحلول المناسبة لها.

- مدخل توضيح القيم: يساعد هذا المدخل الفرد على الاختيار الحر للقيمة المناسبة من بين مجموعة من البدائل، وذلك بعد التعرف على النتائج التي تترتب على كل بديل منها، مما يؤدي إلى تشكيل القناعة التامة لدى الفرد بالقرار الذي اختاره، وهو مدخل مرتبط بمدخل النمو المعرفي الذي يقوم على أساس أن الأفراد يعتنقون القيم والمعتقدات الخاصة بهم عن طريق التفكير الاستدلالي.

- مدخل التحليل المقارن: يقوم هذه المدخل على المقارنة بين الحكومات المختلفة، وذلك للتعرف على كل من نقاط القوة والضعف لكل منها،

الأسس من دور هام وفاعل في تمكين هذه القيم وتعزيزها في نفوس أبناء الوطن والارتقاء بهم نحو تأدية الأدوار التي يحتاجها الوطن بأعلى كفاءة ممكنة لإدراكهم لأهمية هذه الأدوار، ولكي يتم غرس قيم الانتماء الوطني في شخصية المواطن السعودي فإن هذه القيم يجب أن تستند إلى كل من العوامل المعرفية والوجدانية والسلوكية والدافعية، ووطن كالمملكة العربية السعودية يمتلك كل هذه العوامل التي يمكنها أن تساهم في تعزيز قيم الانتماء في نفوس مواطنيه.

مداخل تنمية قيم الانتماء الوطني

يوجد العديد من المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية قيم الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، ومن أشهر هذه المداخل (صابر وغنايم، ٢٠٢٠):

- مدخل المجالات الأكاديمية: يعتمد على المفاهيم والتعليمات والحقائق التي يتم تدريسها، والتي تتصل بالمبادئ النظرية للديموقراطية وأنظمة الحكم وبعض المفاهيم السياسية والمدنية الخاصة بماضي وحاضر المجتمع.

- مدخل التربية القانونية: يعتمد على تدريس القانون والدور الذي يلعبه الطلاب في تطبيق القانون في ممارسته لحقوقه وواجباته تجاه المجتمع.

- مدخل المشكلات الاجتماعية: يهتم بدراسة القضايا المرتبطة بالواقع، ويعتمد على تشجيع مناقشة الطلاب للقضايا والمشاكل التي يتعاملون معها من خلال إعمال العقل وطرح الآراء والحلول المناسبة.

- مدخل الإدارة الجامعية: للحياة الجامعية أثر كبير على الانتماء الوطني، ويعتمد هذا المدخل بصورة رئيسية على هذه الحقيقة، وبحسب هذه المدخل فإنه من الضروري أن يتم السماح للطلاب بتحمل

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

والمقارنة بينها بكل موضوعية وتجنب التحيز لأي منها.

ويرى الباحث أن الاعتماد على هذه المداخل يعتبر من الأدوات المهمة لتعزيز قيم الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، كما أن التكامل بينها وتوظيف أكثر من مدخل قد يكون له أثر أفضل في تنمية هذه القيم، وذلك من خلال اختيار المدخل المناسب في التعامل مع كل فئة من فئات المجتمع السعودي، فالمدخل المناسب للتعامل مع الطلاب في مرحلة التعليم الأساسية يختلف عنه في المرحلة الثانوية والجامعية وفي مرحلة ما بعد الجامعة.

أهداف تعزيز قيم الانتماء الوطني

يمكن توضيح أهداف تعزيز قيم الانتماء الوطني حسب المبادئ الإسلامية التي تتبناها المملكة العربية السعودية من خلال ما يلي (علي، ٢٠١١):

١. الالتزام بالقيم والقواعد الديمقراطية المنطلقة من التصورات الإسلامية، بعيداً عن المفاهيم الديمقراطية التي تخالف الشريعة الإسلامية.

٢. تنمية قدرة الفرد على تفهم الآخرين واحترام السلطة، مما ينمي الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء المبادئ الإسلامية.

٣. تأصيل القيم والمبادئ الإيمانية ومناقشتها للتعرف على الدافع الإيماني للسلوك الإنساني في مختلف مواقف، وفي ضوء العقيدة الإسلامية.

٤. تفعيل دور الفرد فيما يدور حوله من قضايا ورفع درجه اهتمامه بمجريتها، وتنمية قدرة الفرد على التفاعل مع الثقافات والحضارات المختلفة، مع مراعات القيم الموضوعية.

٥. تنمية سلوك الفرد من خلال تفعيل العلاقة بين كل من حقوقه وواجباته، وتحسين قدرته على التعامل

مع من حوله من المواطنين، وتعزيز الوحدة الوطنية.

٦. تنمية قدرة الفرد على التفكير النقدي، وتحسين قدرته على الاختيار بين البدائل للوصول إلى رؤية خلاقة للمشاكل التي تواجهه في المجتمع.

ويرى الباحث أن وضوح أهداف تعزيز قيم الانتماء الوطني يعتبر من أهم الوسائل التي تساعد في تعزيز هذه القيم في الشخصية الوطنية، ولا بد أن يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال خطة تشرف عليها الدولة وتكون مبنية في الأساس على تحسين وعي الفرد بمفاهيم الوطن والانتماء والأهمية التي تترتب على تنمية قيم الانتماء الوطني والتي تعود على كل من المواطن والمجتمع، لما لها من أهمية في تطوير دوافع الأفراد وضبط سلوكهم بما يتوافق مع بناء الشخصية الوطنية الناضجة والواعية بحقوقها والمسؤوليات الملقة على عاتقها تجاه الوطن والمواطنين.

رؤية المملكة ٢٠٣٠ واهتمامها بتنمية الشخصية السعودية

تعتبر رؤية ٢٠٣٠ الأهم في تاريخ المملكة العربية السعودية، وذلك لما تضمنته هذه الخطة من برامج اقتصادية واجتماعية هي الأشمل والأكثر جرأة، وتهدف البرامج المختلفة التي تتألف منها هذه الرؤية إلى إحداث نقلة نوعية في الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة، لتصل المملكة العربية السعودية إلى المكانة التي تناسبها بين الدول المتقدمة وقد هدفت رؤية ٢٠٣٠ إلى الوصول إلى مجتمع حيوي وبيئة عامرة، وتحسين جميع الخدمات التي يتم تقديمها للمواطن السعودي في مختلف مدن المملكة وفي مقدمتها الصحة والتعليم، والتي تصب في مصلحة المواطن والمجتمع السعودي، كما تضمنت الرؤية مجموعة من الأهداف الرقمية التي تسعى إلى تحقيقها بحلول ٢٠٣٠ (العبد، ٢٠١٧).

بالإضافة إلى تسجيلها لتقدم كبير في مجالات التعليم والاتصالات وتقنيات المعلومات والحوافز الاقتصادية، وقد بينت الشهري (٢٠٢٠) أن التحول نحو اقتصاد المعرفة يكون من خلال:

١. تأكيد مسؤولية جميع أصحاب المصلحة في المشاركة في بناء اقتصاد المعرفة، بالإضافة إلى التعاون مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المعرفي بصورة متفاعلة ومتزايدة لتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري.

٢. تكثيف الجهود التنموية للركائز المختلفة لاقتصاد المعرفة وذلك لتسريع الانتقال نحو اقتصاد المعرفة وبصورة متوازنة.

٣. التركيز على التعلم والاهتمام به، وذلك لكونه المحور الأساسي لتنمية الموارد البشرية والاستثمار فيها.

ويهدف برنامج تعزيز الشخصية السعودية إلى بناء منظومة قيم مرتبطة بإراث المملكة العربية السعودية وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، وذلك من خلال مجموعة من المبادرات التي تستهدف تعزيز القيم لدى الشخصية السعودية، ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم أسلوب عصري في مخاطبة الشخصية السعودية وتعزيز القيم لديها وتحفيزها للنجاح، والمساهمة في بناء اقتصاد وطني يرسخ الإنجازات التنموية والفكرية والإنسانية للمملكة العربية السعودية، ويتفاعل مع الدور الريادي للمملكة كقلب العالم العربي والإسلامي، ويمكن توضيح أهم الأهداف التي يسعى هذه البرنامج إلى تحقيقها في تعزيز الشخصية السعودية كما يلي (مكتب إدارة المبادرات وتحقيق الرؤية، ٢٠٢٠):

١. تعزيز قيم الوسطية والتسامح: وذلك للوصول إلى جيل ينبذ التطرف والإرهاب ويتمتع بحصانة كافية

ونظراً لكون العنصر البشري هو العنصر الأساس والمحور الرئيسي لعمليات التنمية التي تهدف المجتمعات للوصول إليها، فقد جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالاهتمام بالعنصر البشري لتنمية الشخصية السعودية، وقد تمثل هذه الاهتمام بإطلاق برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، وقد حددت الرؤية العديد من الأهداف والمؤشرات لهذا البرنامج، وقد تنوعت المؤشرات التي تم تخصيصها لرصد النجاح في هذا البرنامج كأحد أشكال الاهتمام بالارتقاء بالعنصر البشري والشخصية الوطنية السعودية، ومن بين هذه المؤشرات مؤشرات الاقتصاد الكلي وتشتمل على الاستثمار غير الحكومي والتوظيف في القطاع العام والنتائج الإجمالية والإيرادات المحلية، وقد شكلت القيم الإسلامية أحد أهم المؤشرات لتقييم النجاح في هذا البرنامج، وذلك لتعزيز القيم الإسلامية التي تشكل في مجموعها الهوية الوطنية للشخصية السعودية، ومن هذه القيم الإدراك العالمي للدور السعودي في تعزيز التسامح والوطنية والمسؤولية الاجتماعية والمساهمة في الأنشطة التطوعية، بالإضافة إلى تعزيز قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال مؤشر الانتماء الوطنيين وكذلك الاهتمام برأس المال البشري للمملكة والعمل على تنميته وتطويره من خلال الاهتمام بالتعليم ودعم وتعزيز المشاركة في الاختبارات الدولية الموحدة والوصول فيها إلى إنجازات مميزة، ودعم المواطنين للمشاركة في المحافل والمسابقات الدولية والحصول على جوائز متقدمة في هذه المسابقات (السيبي، ٢٠١٩).

وفي ضوء تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية، وكأحد الأهداف الرئيسية الخاصة بالشخصية الوطنية لهذه الرؤية فقد عملت المملكة على التحول نحو اقتصاد المعرفة، والذي يعتمد بصورة مباشرة على الموارد البشرية، وقد حصلت المملكة في المؤشر الكلي لاقتصاد المعرفة على ٥,٩٦ درجة من ١٠،

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

بالثقة ويشعر بالمسؤولية ويستطيع الاعتماد على النفس، ويتحلى بالمرونة الكافية التي تؤهله للتعامل مع متغيرات الحياة.

٩. تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال: وذلك بنشر روح المبادرة وريادة الأعمال والقدرة على التفكير بالحلول ومواجهة المشكلات بطرق وأساليب مبتكرة، ويمتلك الثقافة الإنتاجية والعمل الحر.

ويتخذ برنامج تعزيز الشخصية الوطنية مجموعة من الركائز الاستراتيجية من أجل تحقيق أهدافه، ويمكن توضيح هذه الركائز من خلال ما يلي (مكتب إدارة المبادرات وتحقيق الرؤية، ٢٠٢٠):

١. تعزيز الشخصية الوطنية عبر التعليم: وذلك بتصميم حزم من المبادرات التي تغرس قيم الانتماء الوطني لمبادئ رؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى الطلبة والمعلمين، بالإضافة إلى توعية الأسرة لبنني سمات التميز في بنا جيل يمتلك شخصية قادرة على التأثير في بناء الاقتصاد الوطني ومواكبة التطورات التكنولوجية والصناعية العالمية.

٢. تعزيز الشخصية الوطنية عبر برنامج وطني للشباب: بتبني الخطاب الوطني التحفيزي الذي يسهم في مساعدة الشباب والفتيات على الانفتاح في حياتهم الخاصة، وذلك لاستكشاف حب العمل وتعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح والوسطية ومكافحة التطرف، بالإضافة إلى مساعدة الشباب على تذوق الفنون والثقافات المختلفة لتحقيق التوازن بين العقل والوجدان في تشئة الأجيال.

٣. تعزيز الشخصية الوطنية عبر الخطاب الإسلامي الوطني المعتدل: لترسيخ التعاليم المعتدلة للإسلام واستعادة الدور الوسطي للمؤسسات الدينية وتوظيفها في صناعة القيادات من الخطباء والدعاة

ضدهما، بالإضافة إلى قيم التعايش والتآلف بين مختلف أطراف المجتمع على أساس قيم المواطنة، وتأسيس جيل منفتح على الثقافات العالمية ويتمتع بإحساس المواطنة العالمية.

٢. تعزيز قيم الاتقان والانضباط: ببناء جيل ملتزم بالأنظمة والقوانين وأخلاقيات العمل، ويتصف بالمهنية ويمتلك الكفاءة للإنجاز بجودة عالية.

٣. تعزيز قيم العدالة والشفافية: يسعى هذا البرنامج إلى تخريج جيل ينبذ الفساد ويتمتع بالنزاهة ويتحلى بالأمانة والشفافية في تعاملاته، ونبذ التعصب والتمييز بمختلف أشكاله.

٤. تعزيز قيم العزيمة والمثابرة: للوصول إلى ديل قادر على الصمود في وجه التحديات، ويمتلك الإرادة القوية والإصرار للوصول إلى ما يطمح إليه من النجاح في الصناعات المختلفة، وللوصول إلى جيل لا يستسلم في وجه الإخفاقات ويصمد في وجه المشكلات.

٥. غرس القيم والمبادئ الوطنية التي تعزز الانتماء الوطني: للمساهمة في خلق جيل يتحلى بالوفاء لوطنه والولاء لقيادته، ويمتلك الوعي الكامل بترائه ويعتز بهويته الوطنية، ويتبنى قيم العمل التطوعي لصالح وطنه.

٦. العناية باللغة العربية: لتعزيز روح الانتماء للغة العربية والافتخار بها لدى المواطن السعودي وتعزيز ريادة المملكة في تطبيقات اللغة العربية.

٧. تعزيز حصانة المجتمع من المخدرات: لإخراج جيل يتمتع بقدرة عالية على إدارة وقته والاستفادة منه، مما يشكل حصناً له ضد المخدرات.

٨. تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد: يسعى البرنامج إلى إيجاد جيل سعودي يتحلى

والأئمة، وكذلك توفير البيئة المناسبة لمكافحة التطرف ونبد الإرهاب بتعميق الخطاب التنموي الوسطي.

٤. تعزيز الشخصية الوطنية عبر ثقافة العمل والابتكار: وذلك بتنمية قيم العدالة والشفافية والإتقان والانضباط والمثابرة والعزيمة من خلال تطوير مجموعة من المبادرات الكبرى التي تستهدف تعميق هذه القيم في الشخصية السعودية، والعمل على تنمية أخلاقيات وقيم العمل وترسيخها عبر دورة الحياة المهنية في كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وتستهدف هذه المبادرات تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والابتكار وتعزيز روح المبادرة، لصياغة جيل جديد يحمل الأفكار الريادية التي تلبي الاحتياجات الوطنية وتوفر الكفاءات اللازمة لمواكبة فرص العمل الناتجة عن البرامج والمشاريع الخاصة برؤية المملكة.

٥. تعزيز الشخصية الوطنية عبر ترسيخ المنجز الحضاري والثقافي للمملكة: من خلال صياغة استراتيجية متكاملة لترسيخ وتوثيق المنجزات الفكرية والقيادية والتنموية والإنسانية للمملكة والتعريف به لدى الجيل الصاعد وتركيز الضوء على المنجزات الحضارية التي تعزز الشعور بالدور الريادي للمملكة والفخر بهويتها الوطنية.

ويسعى البرنامج إلى أن يمتلك المواطن السعودي القدرات التي تمكنه من المنافسة في الأسواق العالمية، وذلك من خلال تعزيز منظومة القيم لديه، وتطوير المهارات الأساسية الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلى تنمية المعارف التي يمتلكها. ويركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يساهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية

مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزاً على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة ومن أهم إنجازات هذا البرنامج في تطوير قدرات الشخصية السعودية ما يلي (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢١):

١. ارتفاع نسبة الالتحاق في رياض الأطفال من ١٣٪ في العام ٢٠١٥ إلى ٢٣٪ في العام ٢٠٢٠، وذلك بإنجاز مشاريع استحداث وإعادة تأهيل حوالي ٣٠٠٠ فصل دراسي في أكثر من ١٠٠٠ مدرسة.

٢. تطوير منصة الروضة الافتراضية وإطلاق إصدارات جديد تساهم في تحديد المحتوى المناسب لكل مرحلة عمرية للأطفال، وتمكين أولياء الأمور من متابعة مستوى أطفالهم ومعرفة درجة تقدمهم، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المنصة أكثر من ٣٠٠ ألف مستفيد.

٣. دعم التعليم عن بعد وتفعيل منصات التعليم الإلكتروني، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه المنصة ما يزيد عن ٩ مليون طالب في مختلف مناطق المملكة، كما تم تفعيل البث التلفزيوني لمجموعة من القنوات الفضائية وثل عددها إلى ٢٣ قناة لتحقيق استمرارية العملية التعليمية عن بعد.

٤. تقديم أكثر من ٣٧٠٠ برنامج تطوير مهني لأكثر من ٤٢٠ ألف من العاملين في الوظائف التعليمية في مختلف المجالات التخصصية والتربوية والتقنية من خلال منصة تعليمية متخصصة.

٥. زيادة نسبة النشر في البحث العلمي بنسبة ١٢٠٪، حيث تم وضع استراتيجية وهوية بحثية خاصة بكل جامعة تعمل على رفع جودة النشر العلمي.

ويرى الباحث أن برنامج تعزيز الشخصية الوطنية

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

مليون طالب في أنشطتها مع العمل على تخصيص أوقات لممارسة الأنشطة التي تعزز الشخصية الوطنية لدى الطلاب.

ثانياً: مبادرة منظومة برامج الوعي الفكري:

لهذه المبادرة العديد من الإسهامات في تحقيق أهداف برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، حيث تقدم هذه المبادرة العديد من البرامج الهادفة التي تهدف إلى دعم القيم الوطنية المستهدفة وإثرائها لدى منتسبي مؤسسات التعليم العام من الطلاب والطالبات وأسرهم، وقد استخدمت هذه المبادرة العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة والمبتكرة في التواصل مع الشرائح المستهدفة بأساليب متميزة وشيقة، وتسعى المبادرة إلى نشر المبادئ والقيم الإيجابية بين الشرائح المستهدفة ومن بينها ثقافة الحوار، وتسعى إلى بناء القيم المختلفة التي تسهم في تعزيز القيم المستهدفة لدى العاملين في الكوادر التعليمية في مؤسسات المملكة، بالإضافة إلى توفير العديد من المنتجات الرقمية التي من شأنها أن تعزز الشخصية الوطنية وتنميتها، وتستهدف هذه المبادرة تعزيز قيم الشخصية الوطنية لدى ٦٠ ألف من أفراد الكوادر التعليمية في المملكة، والوصول إلى قرابة ١,٩ مليون من مستخدمي الأدوات الرقمية.

ثالثاً: مبادرة تجديد مناهج التربية الوطنية والتاريخ والدراسات الاجتماعية:

تهدف هذه المبادرة إلى تنمية مشاعر الفخر والانتماء الوطني لدى الشباب السعودي، إضافة إلى دعم المعلمين وتنمية قدراتهم وتطوير أساليب التدريس التي يتبعونها لزيادة جذب الطلاب والتأثير في بنيتهم الوطنية والاجتماعية، وذلك من خلال تجديد المناهج التعليمية وتطويرها لمختلف المراحل التعليمية بصورة تسهم في تعزيز فرس القيم الوطنية والارتقاء بمشاعر الفخر والاعتزاز بالإنجازات التي تحقّقها المملكة،

وما ينبثق عنه من مبادرات متنوعة تسعى إلى تحقيق الهدف من هذا البرنامج والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ككل تشكل أهمية كبرى في الارتقاء بالشخصية الوطنية السعودية على جميع الأصعدة، وتكمن أهمية هذه المبادرات التي أشرفت على تصميمها وتنفيذها العديد من المؤسسات والهيئات العاملة في المملكة من وزارات وجامعات وغيرها من المؤسسات في أنها تسهم وبصورة مباشرة في تنمية الموارد البشرية الهائلة التي تمتلكها المملكة وتطوير قدراتها بما يؤهلها للارتقاء بمكانة المملكة بين دول العالم والوصول بها إلى المكانة المرموقة التي تستحقها دولة بحجم المملكة العربية السعودية، وقد تضمن هذا البرنامج ثلاث مبادرات رئيسية تسعى إلى تحقيق الأهداف من هذا البرنامج، ويمكن توضيح هذه المبادرات وأهميتها من خلال ما يلي:

أولاً: مبادرة المسابقات التنافسية المدرسية والأندية الطلابية:

تسهم هذه المبادرة من خلال المسابقات التي يتم تصميمها في إطارها في إيجاد الحلول الإبداعية والمبتكرة للتحديات الاجتماعية والعلمية التي تواجهها المملكة، كما تعزز الأندية الطلابية التي تأسسها في الارتقاء بمقدّرات الشباب وتنمية روح العزيمة والمثابرة لديهم وتطوير انضباطهم للتعامل مع التحديات التي يواجهونها وتعزيز مشاركتهم في إيجاد الحلول الإبداعية لهذه التحديات، وتقوم هذه المبادرة في سبيل تحقيق أهدافها بتعزيز مشاركة الطلاب في المسابقات الوطنية التي تبني القيم الشخصية الوطنية وزيادة فرص اشتراك الطلاب في الأندية الطلابية التي تنمي قدراتهم ومواهبهم والتي تحسن من قدرتهم على الاندماج في المجتمع خارج إطار المناهج الدراسية، ويتم تنفيذ هذه المبادرة من خلال افتتاح الأندية الطلابية في ٢,٥ ألف مدرسة على مستوى المملكة وإشراك ما يزيد عن ١,٥

الفاعلة داخل المجتمع، فمنذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة الكرام وصولاً إلى عصرنا الحالي، ويلعب المسجد دور مهم في تعزيز قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال تنشئة جيل صالح يمتلك معتقدات سليمة وعقيدة إسلامية صحيحة، بالإضافة إلى غرس قيم الولاء للوطن والمجتمع وأولياء أمر المسلمين، كما أن المسجد يعلم الشباب على القيم الرفيعة مثل التسامح والتعايش وثقافة الحوار وغيرها، كما أنه يلعب دوراً هاماً في التربية على حماية الوطن والدفاع عنه ضد الأخطار الخارجية (خوني ودبلة، ٢٠١٧).

ويرى عبد القادر (٢٠١٦) أن المؤسسات الدينية في المجتمع كالمساجد ودور الإفتاء وهيئات الإرشاد ولجان الدعوة وغيرها تسهم بصورة مباشرة في تعزيز قيم الانتماء الوطني وذلك من خلال:

١. توضيح عدم التعارض بين انتماء المسلم وطنه وانتمائه لأمة الإسلام، وأن الانتماء للوطن هو جزء من الانتماء للأمة.

٢. التأصيل الشرعي لقضايا الانتماء للوطن بصورة علمية واضحة وصريحة.

٣. تنظيم الحملات التوعوية والدعوية لبيان حقيقة الانتماء للوطن وواجب الأفراد تجاه أوطانهم ووضع اليد على أسباب ضعف الانتماء الوطني وإيجاد الحلول لتعزيزه.

٤. توضيح دور الداعية ورسالته ودوره في تعزيز الانتماء الوطني وإعداد برامج لتدريب الدعاة على تعميق هذه المفاهيم من خلال خطبهم ودروسهم.

٥. إظهار مدى حرص الإسلام على إرساء الروابط العقدية بين المسلمين، وحث المسلمين على تحقيق تعميق مفاهيم الأخوة الإيمانية وما لها من تأثير على تعزيز قيم الانتماء الوطني.

وذلك باستخدام منهجيات وأساليب تدريسية معاصرة ولها قدرة تفاعلية عالية وتتضمن المفاهيم الوطنية في مختلف المناهج التعليمية، إضافةً إلى تنظيم مسابقات سنوية في المعلومات الوطنية والتاريخية لجميع الطلاب والطالبات لجميع المراحل الدراسية، وفي ضوء هذه المبادرة فقد تم العمل على توفير مناهج حديثة للتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية من الصف الرابع وحتى الصف الثاني عشر، كما يتم العمل على توسيع العمل على توسيع مناهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية والمقدر عددهم بحوالي ١,٣ مليون، وتوفير قرابة ١٠٠٠ مورد تعليمي تفاعلي يوفر للطلاب خبرات تعلم شخصية مميزة.

أدوار المؤسسات في القطاعات المختلفة في تعزيز الانتماء في الشخصية السعودية

يقع على عاتق كل من المؤسسات العاملة في المجتمع مهمة تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى أفراد هذه المجتمع، فمؤسسات المجتمع ومن بينها المؤسسات التربوية الرسمية كالمدارس والجامعات، وغير الرسمية مثل دور العبادة ووسائل الإعلام والأسرة مطالبة بالعمل في مجالها من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال تنمية التوجهات القومية للمواطنين للانتماء إلى وطنهم وتجسيد هذا الانتماء في صورة سلوكيات تدعم طموحات الوطن وأهدافه الحالية والمستقبلية (عبد المجيد، ٢٠١٨).

ويكenna استعراض أهم المؤسسات التي تسهم في تعزيز قيم الانتماء الوطني كالتالي:

أولاً: المؤسسات الدينية

وتعتبر المؤسسات الدينية ومن بينها المسجد من أهم المؤسسات التي تسهم في تنشئة الاجتماعية داخل المجتمع المسلم، فلا يقتصر المسجد على كونه دار عبادة فقط، بل يتعداه إلى ممارسة الكثير من الأدوار

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

٦. تعزيز ثقافة الولاء والبراء في المجتمع.

الطلاب حول وطنهم وتاريخه.

ثانيًا: المؤسسات التعليمية

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا في غاية الأهمية في تنشئة الأجيال داخل المجتمع، حيث تسهم هذه المؤسسات في تكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية الناضجة لأفراد المجتمع، ويمكن للمؤسسات التعليمية مثل المدارس والجامعات تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال ما يلي (عبد المجيد، ٢٠١٨):

- توظيف الإذاعة المدرسية في تنمية وعي الطلاب حول ما يدور حولهم من قضايا وأحداث وطنية.
- نشر ملصقات إرشادية تعزز قيم الانتماء للوطن.
- نشر الوعي الوطني من خلال الورشات والندوات الفكرية واستخدامها في تعزيز الانتماء الوطني، وبث روح الحوار والنقاش بين الطلاب.
- تنمية الوعي لدى الطلاب بهويتهم الوطنية والثقافية وأهمية الحفاظ عليها من خلال المشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى ترسيخ هذه القيم وتعزيزها.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب للمشاركة في الحياة السياسية وتوعيتهم بأخلاقيات الاختلاف والنقد.
- تنمية عقول الطلاب ووجدانهم وربطهم بالتاريخ المشرف للدولة وإبراز أهم القيادات السياسية الناجحة والمؤثرة في تاريخ الوطن، وذلك لتعميق إحساسهم بالانتماء للوطن.
- تعزيز مشاركة الطلاب في مجريات الحياة السياسية في المجتمع.
- التعرف على التوجهات السلبية لدى الطلاب حول انتمائهم لوطنهم، والعمل على استبدالها بالمشاعر الإيجابية وتنمية مشاعر الفخر والاعتزاز لدى

- تعزيز علاقة المؤسسات التعليمية بمؤسسات المجتمع المدني والتشارك من أجل تعزيز وعي الطلاب بواقع بلادهم وتمهيد الطريق لهم للمشاركة في حل المشكلات التي تواجه مجتمعهم.
- تعزيز الجوانب المعرفية والثقافية لدى الطلاب من أجل تنمية سلوكياتهم الإيجابية تجاه وطنهم والتأثير فيهم لاتباع الاتجاهات السياسية وبناء شخصياتهم الوطنية التي تسهم في تحقيق المصلحة الوطنية لبلادهم.

ثالثًا: المؤسسات الحكومية

تمثل المؤسسات الحكومية عصب الدولة المسلمة، وتقع على هذه المؤسسات المسؤولية الكبيرة والدور الأهم في تعزيز الانتماء الوطني، وذلك من خلال ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ الإسلامية المتعلقة بالحكم والانتماء للوطن، ومن أهم أدوار المؤسسات الحكومية في تعزيز الانتماء الوطني (عبد القادر، ٢٠١٦):

١. التحاكم للشريعة الإسلامية: فالمؤسسات الحكومية في الدول الإسلامية تحكم الشريعة الإسلامية في كافة معاملاتها.
٢. تطبيق العدل والمساواة: ويعتبر العدل والمساواة من أهم القيم التي تسهم في تعزيز انتماء الأفراد لأوطانهم.
٣. تسريع القضاء وإصدار الأحكام في جميع القضايا: وذلك لما للتسريع في القضاء من دور في الحد من النزاعات وإثارة الفتن في الوطن، ورفع المظالم ورد الحقوق إلى أصحابها.
٤. المعاملة الحسنة: تنمي المعاملة الحسنة في المؤسسات الحكومية للمواطن شعوره بالاحترام

اتخاذ القرار، وتعزيز مفاهيم الحوار وتقبل الآخرين.

خامساً: وسائل الإعلام

أصبحت وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها نشر الثقافات وتعزيز القيم المختلفة في المجتمعات، كما أصبح لها دور رئيسي في التنشئة الاجتماعية للمواطنين، ويمكن تفعيل دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم الانتماء الوطنية من خلال (عبد المجيد، ٢٠١٨):

١. توفير المعلومات والمعارف الكافية للأفراد حول الوطن، وإظهار تاريخه والمكانة التي يحظى بها بين دول العالم، وتوضيح أهم الخصائص التي يتمتع بها الوطن وامتداده في التاريخ.

٢. تعزيز القيم الاجتماعية للمواطنين مثل التسامح والمساواة والحرية والقيم الدينية وقيادة المجتمع والتعاون واحترام الثقافة والعادات والتقاليد.

٣. بث الأناشيد الوطنية المحفزة التي تعبر عن حب الوطن وتحفز للدفاع عنه والتضحية في سبيله.

٤. إظهار مكانة الرموز الوطنية واحترامها مثل العلم والسلام الوطني وغيرها من الرموز التي تعبر عن الوطن.

٥. التركيز على القضايا المجتمعية ومحاولة إيجاد واقتراح حلول مناسبة لها، بالإضافة إلى دعم المشروعات الوطنية التي تخدم الدولة.

٦. إطلاق الحملات الإعلامية للتركيز على القيم العليا للمجتمع مثل قيم التكافل الاجتماعي وتماسك المجتمع وترابطه.

سادساً: مؤسسات المجتمع المدني

يضم المجتمع الكثير من المؤسسات غير الحكومية العاملة والتي لها أثر في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى

والتقدير، وهو ما يدفع المواطن للمزيد من الحب والانتماء لوطنه.

٥. حفظ الأفراد ورعايتهم: وذلك بحفظ حقوقهم وحياتهم وأموالهم وحريتهم، وتوفير كافة الاحتياجات الأساسية للفرد من مأكلاً ومشرب وملبس ومسكن.

رابعاً: الأسرة

تعد الأسرة بمثابة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تؤثر في الفرد وتكون منظومته الأولى للقيم والمبادئ، ويمكن للأسرة أن تدعم الانتماء الوطني من خلال (عبد المجيد، ٢٠١٨):

١. توضيح القدسية الدينية للوطن وبيان مكانته وأهميته الاستراتيجية، وتعريف الطفل بممتلكات الوطن وثرواته ومقدراته، وغرس حب الوطن في نفس الطفل وتعزيز المفاهيم المتعلقة بالانتماء الوطني.

٢. أن تمثل الأسرة القدوة الجيدة للأطفال من خلال تربيته على الخوف على مصالح الوطن ونبذ أي مفاهيم خاطئة قد تؤثر على انتمائهم للوطن.

٣. توضيح مكانة حب الوطن في الدين، وبيان الترابط بين حب الوطن والانتماء إليه والانتماء إلى الدين الإسلامي.

٤. إكساب الأطفال الاتجاهات الإيجابية حول المشكلات التي يعاني منها الوطن، وتوضيح أهمية الاجتهاد للمشاركة في إيجاد الحلول العملية لهذه المشاكل.

٥. بيان خطر التطرف والغلو والاستماع للمغرضين الذين يشوهون قيم الانتماء للوطن، وإظهار مدى خطورة ذلك على الوطن وتماسكه.

٦. التربية على تحمل المسؤولية وتنمية القدرة على

إيماناً من قيادة المملكة بأن العنصر البشري وتنميته هو العامل الأهم لإنجاح الرؤية وتحقيق أهدافها، كما أن المملكة تعول على الشخصية السعودية وما تمتلكه من معارف وخبرات ومهارات وقيم في الوصول إلى المستقبل المشرق للمملكة من خلال التحول نحو اقتصاد المعرفة والذي يعتمد بصورة كاملة على ما يمتلكه الإنسان من معرفة ومهارات وخبرات.

وفي ضوء ذلك نرى أن الاهتمام بتنمية العنصر البشري والشخصية السعودية جاء ضمن البرامج الخاصة برؤية ٢٠٣٠، وذلك من خلال التأسيس لمجموعة من القيم الأساسية والسعي نحو غرسها في الشخصية السعودية من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والمبادرات التي تعزز هذه القيم وفي مقدمتها قيم الانتماء الوطني التي تقوم على الولاء والمحبة للوطن بصورة عامة وولي الأمر بصورة خاصة، والالتزام بالمشاركة في الأعمال التطوعية التي تعود بالنفع على المجتمع والفرد على حد سواء وغيرها من القيم مثل الالتزام بالواجب الوطني والحفاظ على الزي الشعبي والتمسك بالعادات والتقاليد والحفاظ على البنية الاجتماعية المتماسكة للمملكة، ويرجع هذا الاهتمام بقيم الانتماء الوطني نظراً لما يترتب على تعزيزها من بناء الإرادة الحديدية للشخصية السعودية التي يمكنها العمل دون كلل أو ملل من أجل الارتقاء بالمملكة وتحقيق طموحاتها وأهدافها، وهو ما يتناسب مع القيم الأساسية لنظام الحكم في المملكة، بالإضافة إلى السعي نحو تنمي وعي الأجيال الناشئة بحقوقها والمسؤوليات التي تقع على عاتقها تجاه المملكة وأرضها.

وللوصول إلى الشخصية السعودية التي تطمح إليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ فإنه من الضروري أن يتم العمل بصورة كثيفة ومتوازية من قبل مجموعة من المؤسسات التي لها الأثر في بناء الشخصية السعودية وتعزيز

الأفراد، وفي مقدمة هذه المؤسسات الجمعيات الخيرية ودور رعاية الأيتام والجمعيات التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة، ويكمن الدور الرئيسي لهذه المؤسسات في أنها تعمل على سد الاحتياجات الأساسية لفئات ضعيفة وهشة في المجتمع، إهمال الأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي إلى تفسخ المجتمع وانتشار القيم السلبية التي من شأنها إضعاف أي أمة وتشويه مجتمعتها الداخلي، ويسهم تدخل هذه المؤسسات وسد احتياجات هذه الفئات الأساسية في تنمية المشاعر الإيجابية لديهم وتعزيز انتمائهم لأوطانهم ومجتمعاتهم، وهو ما يؤدي إلى الارتقاء بالمجتمع والوطن، ونظراً لأهمية هذه المؤسسات فإن من الضروري أن تعمل الدول على دعم مثل هذه المؤسسات وتوفير البيئة المناسبة لها لتعمل وتقدم خدماتها في المجتمع والتي تؤدي بدورها إلى تعزيز قيم الانتماء الوطني لمختلف أبناء الوطن (عبد القادر، ٢٠١٦).

الخاتمة

إن تعزيز قيم الانتماء الوطني تعتبر من العوامل الأساسية التي تتخذها المجتمعات من أجل تحقيق الرقي والازدهار لكل من الوطن والمواطن، فمشاريع التنمية التي يتم إعدادها وتنفيذها لتخدم المجتمع ومن فيه من الأفراد بحاجة إلى أفراد يؤمنون بأهمية هذه المشاريع وبدورها في الارتقاء بالوطن وتحسين جودة حياة المواطنين فيه.

وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال رؤية ٢٠٣٠ الطموحة إلى الارتقاء بالمجتمع السعودي والارتقاء به إلى المكانة التي يستحقها بين الدول المتقدمة والمجتمعات المزدهرة، ومن خلال ما جاء في هذه الرؤية وما تم استعراضه يظهر أن تعزيز الشخصية الوطنية كانت من أهم أولويات هذه الرؤية، وذلك

القيم ومن بينها قيم الانتماء الوطني لديها النابعة من المكونات الأساسية للشخصية السعودية والمستمدة من الهوية العربية والإسلامية للمملكة وتعزيز الثقافة المشتركة النابعة من المكانة التاريخية للمملكة والتي أثرت في تكوين هوية المملكة التاريخية والحضارية، إضافة إلى قيم التماسك والتسامح التي تعتبر من مميزات الهوية الوطنية للمملكة ومقدرتها التاريخية والمعاصرة على التفاعل مع الحضارات والثقافات العالمية المختلفة، وفي مقدمة هذه المؤسسات الأسرة، حيث تعتبر الأسرة حجر الأساس في بناء المجتمع وتنشئة أفرادها على القيم التي يؤمن بها المجتمع، ولا بد للأسرة السعودية أن تكون واعية بالدور المطلوب منها من أجل أن يكون لها مساهمة فاعلة في تنمية قيم الانتماء الوطني، ويأتي المدرسة في المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة، وذلك لكون المدرسة هي المؤسسة التربوية المسؤولة عن تكوين الهوية الثقافية والعلمية والاجتماعية للأفراد، فيكون ميدان ممارسة الأنشطة فيها أوسع مما يعين على التعرف على مدى تعلم الأفراد للقيم والتدخلات المناسبة لتعليمهم إياها بالشكل المطلوب والذي يحقق أهداف المجتمع، كما أن المؤسسات الدينية وفي مقدمتها المساجد تحتل مكانة كبيرة من حيث الأهمية، ويرجع ذلك إلى ما تقدمه هذه المؤسسات من تنشئة عالية القيمة مرتبطة بالقيم الإسلامية التي تشكل قيم المجتمع السعودي من تشريعاته ومعتقداته، فيضف تدخل المسجد في تعزيز قيم الانتماء الوطني الشرعية الدينية على هذه القيم وطبيعة الأحكام المتعلقة بهذا الانتماء وبيان واجبات الفرد تجاه وطنه، كما تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً ورئيسياً في نشر قيم الانتماء الوطني وتعزيزها لدى الأفراد، نظراً لامتلاك هذه الوسائل الأدوات اللازمة للتأثير في الأفراد وتحفيزهم لتبني قيم الانتماء الوطني من خلال اظهار الهوية الحضارية للوطن ومكانته

وأهميته عبر التاريخ وفي الحاضر، مما يزيد من تعلق الفرد بالوطن ويعزز من رغبته في العمل من أجل الحفاظ على مكانته السامية والارتقاء بها بين الدول الأخرى، كما أن لكل من المؤسسات الحكومية دوراً محورياً في تعزيز قيم الانتماء الوطني، حيث أن هذه المؤسسات تعمل على توفير الخدمات الأساسية وتلبية احتياجات مختلف أبناء المجتمع، وتؤدي ممارسة هذه المؤسسات لأدوارها بفاعلية في المجتمع إلى تعزيز انتماء الفرد إلى وطنه من خلال ما يشعر به هذا الفرد من الاهتمام من هذه المؤسسات، وبالتالي تزيد لدى الفرد الرغبة في العمل والبذل والعطاء من أجل تحقيق طموحات الوطن وأهدافه التنموية.

وبحسب نظرية الاغتراب لدوركايم فإن تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية يعتبر حاجة ملحة في ظل التغيرات والتحديات التي يشهدها العالم بصورة عامة والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة، حيث أشارت هذه النظرية إلى أن تطور المجتمعات وأهافها يحتم على القائمين على هذه المجتمعات أن يعملوا على تنمية قيم الانتماء لدى أفراد المجتمع وتوعيتهم بالأهداف الجديدة للمجتمع وأدوار كلٍ منهم في تحقيق هذه الأهداف وواجباتهم الجديدة تجاه مجتمعهم، وأن عملية تنمية هذه القيم يجب أن تنطلق من مجموعة من المعايير الأساسية التي تضبط سلوكيات الأفراد وتوجههم نحو إقامة العلاقات الاجتماعية والعملية بما يتوافق مع توجهات المجتمع وأهدافه، وأن هذه القيم يجب أن تقوم على أساس تعزيز الانتماء للمجتمع وبند صفات التنافس والتصارع النابعة من الشعور بالفردية وتقديم الذات على المجتمع، حيث تعمل قيم الانتماء الوطني على تعزيز قيم الشعور بالآخر والترابط والتكافل بين أبناء المجتمع الواحد مما يزيد من تماسكه وقوته وينمي قدرته على التعامل مع التغيرات والتحديات والأزمات

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

٤. يوجد دور فاعل لمختلف المؤسسات العاملة في المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الانتماء الوطني في الشخصية السعودية، ومن أهمها المؤسسات الدينية والتعليمية والحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى الأسرة والتي تعتبر أهم هذه المؤسسات.

ثانياً: التوصيات

١. التوعية بأهمية رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في الارتقاء بمنظومة القيم في المجتمع السعودي من خلال وسائل الإعلام ومختلف القنوات ذات العلاقة.

٢. العمل المستمر على تطوير برنامج تعزيز الشخصية الوطنية من خلال المبادرات والأنشطة والفعاليات التي تحقق أهداف هذا البرنامج وتصل بتأثيره إلى جميع الفئات المستهدفة.

٣. التوعية بأهمية منظومة القيم وتأثيرها على أداء أبناء المملكة والدور المطلوب منهم في الارتقاء بمكانة المملكة بين دول العالم.

٤. العمل على تحقيق التشارك والتكامل بين المؤسسات المختلفة التي تسهم في تنمية قيم الانتماء في الشخصية السعودية وتطوير أداء هذه المؤسسات لزيادة أثرها في الشخصية السعودية وزيادة فاعليتها في تنمية القيم الوطنية لدى الشخصية السعودية.

٥. العمل على تنفيذ دورات تدريبية من أجل رفع كفاءة العاملين في المؤسسات المختلفة وتعزيز دورهم في الارتقاء بقيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية.

المقترحات

١. إجراء دراسات تطبيقية مستقبلية حول أثر رؤية

المختلفة التي تعصف به، وتؤدي بدورها إلى زيادة قوة المجتمع والحفاظ على تماسكه وعدم فقدانه لهويته عند تعرضه لأي من التحديات والتغيرات الحضارية.

وختاماً فإن ما تشهده المملكة حالياً من حراك مستمر للارتقاء بالشخصية الوطنية السعودية إنما هو تفاعل إيجابي مع التحولات الحضارية التي يمر بها العالم في عصرنا الحالي والتي تؤثر بصورة أو بأخرى على المملكة العربية السعودية والبنية الأساسية للشخصية الوطنية لمواطنيها، وفي ضوء ذلك نرى أهمية دور رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الارتقاء بالشخصية الوطنية وتنمية القيم التي تنطلق منها بما يسهم في تحقيق أهداف المملكة والحفاظ على مكانتها بين دول العالم المتقدم، والارتقاء بهذه المكانة وصولاً إلى الريادة في مختلف الميادين والمجالات.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً: النتائج:

١. تتبنى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ مجموعة من البرامج والمبادرات التي تسهم في الارتقاء بالشخصية السعودية بما يتوافق مع التحولات العالمية التي يشهدها عصرنا الحالي.

٢. يسهم برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في غرس القيم الوطنية المستمدة من منظومة القيم المرتبطة بإراث للمملكة، كما يعزز القيم التي تحفظ عناصر وحدة المملكة وارتباطها بهويتها العربية والإسلامية.

٣. تعزز رؤية المملكة مجموعة من القيم التي تتمثل في الولاء والانتماء والالتزام بالواجبات الوطنية، والمشاركة بالأعمال الخيرية والتطوعية، إضافة إلى الاعتزاز بالهوية العربية والتراث الحضاري والتاريخي، والتمسك بالعادات والتقاليد والاعتزاز بها والحفاظ على البنية الاجتماعية للمملكة.

• السبيعي، علي. (٢٠١٩). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). مجلة كلية التربية، ١٩ (٤)، ٨١-١٥٨.

• رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢١). برنامج تنمية القدرات البشرية.

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp/>

• العبد، وادم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١ (٢)، ٩-٢٥.

• أبو حطب، وفاء. (٢٠٠٦، مايو). أثر العولمة على اللغة العربية والهوية الإسلامية. ندوة العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي. المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومنظمة الايسيسكو وجامعة آل البيت، الأردن.

• ملص، بسمة. (٢٠١٥). دور الجامعات الأردنية في مواجهة العولمة الثقافية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠ (٢)، ٢٣٥-٢٥١.

• الشهري، عائشة. (٢٠٢٠). دور التعليم الثانوي في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية، ٣٢ (٢)، ٣٤٥-٣٦٥.

• المقحم، إبراهيم. (٢٠١٩). تصميم قصص رقمية تاريخية وقياس أثرها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ١ (٢٠)، ٨٨-١٥.

• أبو عبادة، أثير. (٢٠٢١). دور أعضاء هيئة التدريس

٢٠٣٠ في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية.

٢. إجراء دراسات مستقبلية حول أثر المؤسسات المختلفة العاملة في المجتمع السعودي على تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية.

٣. إجراء دراسات مستقبلية حول أثر تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الشخصية السعودية على إنجازات ودوافع السعوديين نحو العمل والإنجاز.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

• الطريفي، مهيد. (٢٠١٥). تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى المهاجرين السودانيين: رؤية إستراتيجية دراسة حالة الأسر السودانية بالمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية.

• ابن عميران، سالم. (٢٠١٥). الانتماء الوطني: رؤية شرعية. مجلة البيان، ١ (٣٣٨)، ١٤-١٧.

• كاظم، محمد، وسلمان، حسين. (٢٠٢٠). الانتماء الوطني: رؤية أنثروبولوجية حول ضياع الهوية الوطنية العراقية. مجلة الآداب، ١ (١٣٣)، ٥٤٩-٥٥٦.

• الصرابي، يحيى. (٢٠١٣). الانتماء والولاء الوطني وأهميته. مجلة شؤون العصر، ١٨ (٥١)، ٢٢٥-٢٣٠.

• عكاشة، أحمد. (٢٠١٦). الطريق إلى السعادة. الكرامة للنشر والتوزيع.

• باهمام، علي. (٢٠١٨). الإسكان في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). مجلة العمارة والتخطيط، ٣٠ (٢)، ٣٠١-٣١٤.

د. عبير بنت محمد ربيع عاتي: تعزيز قيم الانتماء في الشخصية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠

- العرجا، ناهد، وعبد الله، تيسير. (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣١ (٦٢)، ٧٥-١٢٢.
- المليجي، ريهام. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية الوعي الأثري وتدعيم قيم الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١ (١٤)، ٣١٨-٣٧٤.
- صابر، مشيرة، وغنايم، مهني. (٢٠٢٠). الإدارة بالحب كمدخل لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب التعليم الجامعي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١ (١٠٩)، ٢٦٣-٢٩٥.
- علي، سعيد. (٢٠١١). المواطنة في الإسلام. دار السلام للنشر.
- العبد، بهاء. (٢٠١٧). رؤية ٢٠٣٠ ومستقبل المملكة العربية السعودية. الجندارية للنشر والتوزيع.
- مكتب إدارة المبادرات وتحقيق الرؤية. (٢٠٢٠). برنامج تعزيز الشخصية الوطنية السعودية. جامعة أم القرى.
- خوني، وريدة، ودبلة، عبد العالي. (٢٠١٧). المسجد كمؤسسة داعمة للانتماء الوطني. مجلة العلوم الإنسانية، ١ (٤٧)، ٦٣٧-٦٥٢.
- عبد المجيد، أحمد. (٢٠١٨). دور بعض المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٩ (٢)، ٢٧٢-٢٩٤.
- عبد القادر، إبراهيم. (٢٠١٦). تعزيز الانتماء الوطني في ضوء الشريعة الإسلامية: الأسس والأساليب. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١ (١٨)، ١٧٥-٢٦٥.
- بجامعة شقراء في تنمية الشخصية الوطنية السعودية لدى طلابهم وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة شؤون اجتماعية، ٣٨ (١٤٩)، ١٥٥-١٩٤.
- الحربي، عبد الله. (٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- كريم، وفاء. (٢٠١٤). قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض: دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين. مجلة الأستاذ، ١ (٢٠٨)، ٢٧٥-٢٩٦.
- أبو فودة، محمد. (٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.
- بهجات، ريم. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٧ (٢١)، ٣٨٥-٤٦٠.
- محمد، نجوى. (٢٠١٨). دور السيكو دراما في تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال المغتربين المصريين: دراسة تجريبية إكلينيكية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ١ (١١)، ١٣٤-١٨٩.
- عبد المنعم، نجوى. (٢٠٠٨). معنى الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- باظة، آمال. (٢٠١١). مقياس الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعربي لدى المراهقين والشباب الأنجلو المصرية.

H. (2016). The importance of Australian national identity to a sense of belonging of Anglo-Celtic and Chinese cultural groups in regional Australia. *National Identities*, 18(3), 345-368.

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14608944.2015.1061490>

- البصول، وجدان. (٢٠٢٠). محددات الاغتراب لدى الشاب الأردني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Schultz, D., Schultz, S. (2005). *Theories of Personality* (8th ed). Belmont.
- Hodgins, J., Moloney, G., & Winskel,

الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

د. حنان محمد سيد إسماعيل

أستاذ مشارك - صحة نفسية
كلية التربية - جامعة المجمعة

الملخص

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الشخصية السيكوباتية وتحقيق الذات ,ومدي تأثير سمات الشخصية السيكوباتية على تحقيق الذات, وبتطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس الشخصية السيكوباتية ومقياس تحقيق الذات من إعداد الباحثة بعد حساب الصدق التمييزي والعاملي وحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قدرها ١٣٧ طالبة من طالبات كلية التربية بالمجمعة , وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين كل من سمات الشخصية السيكوباتية ذات دلالة إحصائية , وتحقيق الذات والقدر الضئيل من السمة السيكوباتية يؤدي إلى الوصول الى قدر عالي من تحقيق الذات أما الزيادة في السمة السيكوباتية فهي الشخصيات المؤذية للآخرين والتي يطلق عليها شخصيات مضادة للمجتمع دون أي شعور بالذنب.

الكلمات المفتاحية: الشخصية السيكوباتية - تحقيق الذات

The relationship between psychopathic personality and self-actualization among university students

Hanan Mohamed Sayed Ismail

Associate professor Education Faculty – Majmaah University

Abstract

The current study aims to find out the relationship between psychopathic personality and self-actualization, and the extent of the influence of psychopathic personality traits on self-realization, and by applying the study tools, which are the psychopathic personality scale and the self-actualization scale prepared by the researcher after calculating validity and reliability using Alpha Cronbach and the split- half on a sample of 137 A student from the College of Education in Al-Majmaah, and the results resulted in a positive relationship between each of the psychopathic personality traits that are statistically significant, and self-actualization and the small amount of the psychopathic characteristic leads to reaching a high degree of self-actualization. The increase in the psychopathic trait is the characters that are harmful to others, which are called It has anti-social personalities without any feeling of guilt.

Key words: Psychopathic personality – Self-actualization

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

المقدمة

وصف ماسلو أن الفرد ينتقل من السعي إلى تحقيق الأمن والاستقرار والحماية ، ثم يلي ذلك حاجاته إلى الحب والانتماء ليصل إلى السعي إلى إرضاء الحاجة إلى التقدير ، سواء تقديره لنفسه ، أو تقدير الآخرين له ، ليصل إلى قمة الهرم في ترتيب الحاجات إلى الحاجة لتحقيق الذات التي تعتبر قمة الارضاءات الانسانية حيث يؤكد ذاته ويحقق هويته.

وتعد الحاجة إلى تحقيق الذات من الحاجات الأساسية التي يسعى الإنسان إلى إشباعها عن طريق العمل الذي يشعر الفرد من خلاله بقيمته وقدراته ويشعر بالثقة بالنفس والقدرة على القيام بأي عمل مثمر.

وتحقيق الذات هو نتاج الخبرات التي يمر بها . وتقييم الفرد لذاته الذي يتولد من الصغر تدريجياً مع الرغبة في تحقيق الذات المثالية التي يحلم بها لذا فهو مرتبط بالتنشئة الاجتماعية التي من شأنها تكوين الشخصية ومن أنواع شخصيات المجتمع الشخصية السيكوباتية التي تبدأ منذ الطفولة وتستمر حتي الرشد ، وتبدأ في الطفولة بعلامات محددة من السرقة والكذب والهرب من المدرسة والفشل فيها والعدوان على الآخرين ، ويواصل هذا السلوك المضاد للمجتمع حتى الرشد.

وتمتد جذور مصطلح الشخصية السيكوباتية إلى عام ١٨٣٥ م عندما أشار الطبيب الإنجليزي بريتشارد Brichard. C.J إلى الاضطرابات الأخلاقية Moral ومن جوهها ما أطلق عليه البلة أو الحماقة الأخلاقية Moral Imbecility ليصف به تلك الحالات التي تتميز بقصور الضبط الذاتي في السلوك . وفي عام ١٨٨٨ م استخدمت كوخ Koch مصطلح الدونية السيكوباتية Psychopathic Inferiority

للدلالة على المعنى نفسه قد أدخل كريبلن ١٩١٥ م ضمن زمالات الدونية السيكوباتية سهولة الاستشارة والاندفاعية والكذب والاستعداد لإتيان الجريمة كما أطلق أدولف ماير مصطلح آخر هو النقص السيكوباتي التكويني Constitutional psychopathic Inferior إشارة لدور العوامل الوراثية فينشأ هذا الاضطراب ومن بين المصطلحات الشائعة استخدامها تعبيراً عن معنى السيكوباتية : الشخصية المضادة للمجتمع Antisocial أو فاقدة الكفاءة الاجتماعية Inadequate والشخصية الجانحة Deliquant (آدم ، ٢٠٠٠)

كما وصفها بينل (Pinel) الطبيب الفرنسي بأنها حالة غير مألوفة لا يمكن تصنيفها تحت أي فئة تشخيصية من الاضطرابات المعروفة ، فالمرضى من هذا المرض ليسوا بالذهانين ولا بالعصابين ، كما أنهم ليسوا مرضى سيكوسوماتيين (نفسجسميين) ولكنهم يتصفون باختلال الخلق إذ تصدر عنهم سلوكيات تمثل خرقاً للقانون الخلقي السائد في المجتمع (محمد ، ٢٠١٩)

مشكلة الدراسة

ترجع خطورة أصحاب الشخصية السيكوباتية إلى خداع المظهر وسهولة إيقاع الآخرين في حباله ، اذ يبدو عليه الصدق وهو في حقيقة كذاب أشر ، والأمانة والطيبة الظاهرة برغم الغش وسوء النية في باطنه وتتعدد زيجاتهم وكذلك علاقاتهم الجنسية مع فشلهم في الاحتفاظ بعلاقات حميمة ، وغالباً ما يدمنون ويعتمدون على مواد ذات أثر نفسي ، وينتشر هذا الاضطراب بين النصابين والقوادين والأفاقيين والمجرمين والمتعطلين ، ومع ذلك فقد ينجحون في الوصول إلى مناصب مرموقة حيث يغلبون مصلحتهم الشخصية ويعيشون في الأرض فساداً (عبد الخالق

إذا زادت عن حد معين فإنها تلحق الضرر بالآخرين
ومن ثم المجتمع ، ومن ثم يهدف البحث الى
١ - التعرف على العلاقة بين الشخصية السيكوباتية
وتحقيق الذات.

٢ - مدى تأثير السيكوباتية على تحقيق الذات .

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة للربط بين متغيرين لم تربط
بينهم الابحاث السابقة حيث أن معظم الدراسات
السابقة كانت تبحث في الآثار السلبية للشخصية
السيكوباتية حيث أنه تم التأكيد في بعض الدراسات
على أن السيكوباتية قد تساعد على الأعمال المضادة
للمجتمع ويتعرض صاحب الشخصية السيكوباتية
للعقاب وقليل أكد علي أن بعض الشخصيات المرموقة
في المجتمع لديها شخصية سيكوباتية ، وجاءت هذه
الدراسة لتوضح ما هي الحدود التي تؤثر بها الشخصية
السيكوباتية في الناحية الايجابية والسلبية . كما ترجع
أهمية الدراسة الحالية لإجلاء الغموض المعرفي
عن الشخصية السيكوباتية ومعرفة سماتها ومكونات
أصحاب الشخصية السيكوباتية .

حدود الدراسة

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة بطلبات كلية
التربية جامعة المجمعة

الحدود المكانية : تتحدد الدراسة بكلية التربية
جامعة المجمعة بمنطقة الرياض

الحدود الزمنية : تتحدد الدراسة بالفصل الدراسي
الثاني للعام الدراسي ١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ

مصطلحات الدراسة

الشخصية السيكوباتية :هي اضطراب في الشخصية
يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية ، وافتقاد

، (٢٠٠٩ ، ٢٧٧) ، وأكدت دراسة (نوار ، ٢٠٠٧) أن
السيكوباتي الأقل ذكاء ينكشف أمره بسهولة ،
الناس تتحاشاه أو يخشونه ويرهبونه أو يقاتلونه ، أما
السيكوباتي الذكي ويعرف أيضا بالسيكوباتي المبدع
فهو الأخطر لأن شروره تستشري دون أن يدري به أحد
. أو يكون من الذكاء بحيث يخضع الناس له بسلطانه أو
بماله أو بالتحكم في أرزاقهم ومستقبلهم أو بابتزازهم
ولا أصدقاء دائمون له .

كما تمثل خطورة الشخصية السيكوباتية في أنه
يتلذذ بالسيطرة على الآخرين وإيذائهم حتى وإن لم
يحقق أي فائدة ، فهو قد يسرق دون أن يكون محتاجا
إلى المال ، يجيد الكذب واختلاق الأعذار التي يبرر بها
أفعاله المشينة (Carpenter, 2006) وأثبت العديد
من الدراسات أن مآل أصحاب الشخصية السيكوباتية
هو السجن مثل دراسة (موسي ، ٢٠١٦) و(محمد ،
٢٠١٧) و(علي ، ٢٠١٨) ، المشكلة الأكبر أنه في البداية
يشعر الفرد بأنه يحقق ذاته ويشعر بالقدرة والتمكن من
السيطرة على الآخرين وعندما تزداد سمة السيكوباتية
فإنه يزداد إلى أن يصل للشخصية المضادة للمجتمع ،
وتتلخص مشكلة الدراسة في التساولين التاليين :

١ - هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكوباتية
وتحقيق الذات؟

٢ - ما هي درجة تأثير سمات الشخصية السيكوباتية
على تحقيق الذات؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير السيكوباتية
على تحقيق الذات فكثيرا من الدراسات أشارت أن
السيكوباتية هي الشخصية المضادة للمجتمع بمعنى
أنه لا يوجد أيه فوائد لمثل هذه الشخصية ولكن تثير
الدراسة أن الشخصية السيكوباتية هي شخصية لها
فوائد في اعطاء الفرد قيمة وشعوره بتحقيق ذاته ولكن

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

الشعور مع الآخرين , وعنف غير مبرر , ولا مبالاة و استهتار (عكاشة , ٢٠٠٣ , ٦٧٦)

التعريف الإجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عندما يجب على مقياس الشخصية السيكوباتية

تحقيق الذات: هي حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة , والوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانيات وقدرات بقصد إشباع حاجاته , وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الإمكانيات والقدرات في خدمة الفرد والمجتمع والقيام بأدواره ومسؤولياته المعتادة (السبعواوي , ٢٠١٠)

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند أدائه لمقياس تحقيق الذات.

الإطار النظرية والدراسات السابقة

الشخصية السيكوباتية

تعاني الشخصية السيكوباتية من اضطراب خطير في المقومات الاجتماعية , والخلقية على الرغم مما يبدو عليها في الظاهر من أنها سوية ومقنعة (الدهري , ٢٠٠٨)

ومن أبرز سمات الشخصية السيكوباتية عدم النضج الانفعالي وعدم الاستقرار الانفعالي والضحالة الانفعالية , ويتجلى هذا الاندفاع والتهور والعجز عن ضبط النفس واحتمال الحرمان والاحباط , هذا بالإضافة الى تقلب ظاهر في معاملة الناس وعجز عن المثابرة وإتمام عمل أو مشروع إلى جانب السطحية في الانفعال وعدم الاستفادة من التجارب السابقة (عبد الله , ٢٠١٠ , ٢٥٩)

وأشار برتشارد إلى أن هذه الشخصية شكل من أشكال الخلل العقلي من الناحية المزاجية أو الوجدانية

أو في العادات دون الوظائف الفكرية وتنحرف الحالات التي تعاني من هذه الاضطرابات , تنحط خلقيا بفقدان القدرة على السيطرة على الذات والسلوك بما يتفق ومعايير اللياقة والكرامة دون أن يكون عاجزا عن الحديث أو المناقشة أ, التفكير.(محمد, ٢٠١٩)

وعرفها (البناء , ٢٠٠٦ , ٢٨٥) بأنها لفظ يتكون من مقطعين هما سيكو psycho ومعناها النفس و path ومعناها شخص مصاب بداء معين كالمصاب بمرض عصابي أو عصبي , وتشير إلى انحراف الفرد عن السلوك السوي , والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمة ومعايير ومثله العليا وقواعده.

كما عرفها (غانم , ٢٠١٤ , ١٦٧) بأنها اضطراب شخصية يتميز بالتهاون بالالتزامات الاجتماعية , وافتقار الشعور مع الآخرين , وعنف غير مبرر أو لا مبالاة و استهتار , كما أنه متبلد الشعور لا يبالي بالآلم الآخرين , علماً بأن الكثير من الأعراض والسلوكيات المضادة للمجتمع تظهر منذ طفولة هذا الشخص .

ولا شك أن طبيعة التنشئة الاجتماعية خاصة في مراحل الطفولة المبكرة , للتمركز حول الذات الذي يمارسه الطفل يستمر معه إلى المراحل المتتالية , وتعزيز الوالدين لهذه الممارسات تؤدي إلى تشكيل الشخصية السيكوباتية (Niv, S.& Baker,I., 2013)

وفسرت النظرية التحليلية الشخصية السيكوباتية أنها تعمل وفق مبدأ اللذة (الهو) من أجل تجنب الألم وخفض التوتر , فهي تكافح من أجل إشباع الدوافع والرغبات والإشباع الأنفي لها , وهذا ما يجعله أنانيا و متمركزا حول الذات ويشير فرويد إلى أن الخصائص المميزة لاضطراب الشخصية المعادية للمجتمع هي اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية أو الثقافية وانعدام القدرة على التعاطف مع الآخرين (King, O`Brien&)

(Giacomantonio, 2005)

الشديدة للنقد ، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات ، والحب الشديد للذات ، وتركيز الانفعالات حول الفرد ، وكلها سلوكيات تتنافى مع القيم الاجتماعية والأعراف والتقاليد المنصوص عليها في المجتمع (susman ,Dorn& schiefelbein, 2003)

وفي رأي الباحثة أن الشخصية السيكوباتية تتكون من خلال تنشئة اجتماعية غير سوية فهي لم تجد الحب والعاطفة الكافية في الطفولة ولكن هذه الشخصية لديها من القدرات والامكانيات ما يشعرها بالقوة في مواجهة هذا الأزمة فيوجهها التفكير بدلا من معاداة الأسرة أو الوالدين على التنشئة الغير سوية فتوجه للمجتمع بسلوك مضاد وبدون رحمة أو عاطفي كما شعرت هي في الصغر، وقد يكون أصحاب هذه الشخصية يتمتع بذكاء ضعيف أو متوسط فيكون من السهل اكتشاف الأعمال المضادة للمجتمع ويؤدي بهم إلى العقاب وقد يكونوا أذكاء بحيث تكون أعمالهم بدون دليل عليهم فيحققون أغراضهم دون العقاب عليها ويتمكنون في بعض الأحيان إلى الوصول لمراكز عليا في المجتمع.

ومن الدراسات السابقة في الشخصية السيكوباتية دراسة (عبيد ، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي قوامها (١٨٣) من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم بين ١٩ - ٢٣ عام قام الباحث بتطبيق مقياس القهر النفسي ومقياس الشخصية السيكوباتية على أفراد العينة ، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القهر النفسي والسلوكيات السيكوباتية كما لا توجد فروق تعزي لاختلاف النوع (ذكور - إناث)

ودراسة (العتيبي ، ٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف على طبيعة الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبي حالات الغش في الامتحان النهائي بجامعة شقراء، وبلغ عدد

أما النظرية السلوكية فأكدت على دور التعلم في ظهور السلوك المعادي للمجتمع أو السيكوباتي فهو سلوك يتم تعلمه بنفس طريقة أنماط السلوك الأخرى وتحديدًا من خلال التشكيل والتعزيز المباشر، في حين أن النظرية المعرفية السلوكية ركزت على العمليات الإدراكية والأنشطة العقلية والذاكرة بدلا من التركيز على الملاحظة للسلوك الظاهر ولذا فظهور الشخصية السيكوباتية ناتج عما يحدث داخل الدماغ من عمليات عقلية والطريقة التي يفسر بها الأفراد البيئة التي يعيشون فيها (العتيبي ، ٢٠١٨)

ووفقا لميلون وإيفرلي Millon and Everly ,يميل الأفراد السيكوباتيين إلى أن يكونوا عدوانيين ومسيئين وقاسيين ، لقد تعلموا الاعتماد على أنفسهم وعدم الثقة في الآخرين لأن لديهم خوف من استغلالهم وإذلالهم من قبل الآخرين ، ويشعرون بالأمان فقط عندما تكون لهم السيطرة على الوضع وتكون إرادتهم مستقلة عن إرادة الآخرين الذين قد يهددون أمنهم (Sargin; Ozdel& Turcapar, 2017)

أما النظرية الاجتماعية لبندورا Albert Bandura افترضت أن الطفل يتعلم من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضة ولا يقيمون وزنا للسلطة أو القانون (Risser & Eckert, 2016)

وتؤكد الدراسات أن زيادة هرمون التستوستيرون Testosterone لدى المراهقين يؤدي إلى قيامهم بالسلوكيات المضادة للمجتمع خاصة تعرض المراهقين للمثيرات الجنسية ومنها المحادثات والصور والكتابات والأفلام الجنسية قد تصل إلى الجنسية الغيرية Heterosexuality ومع زيادة النشاط الغدي تتضح حدة الانفعالات واندفاعها بتهور ، والحساسية

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

عينة الدراسة ١٢٩ طالب وطالبة تم تطبيق مقياس الشخصية السيكوباتية عليهم وهو من إعداد الباحث , وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق في سمات الشخصية السيكوباتية بين الذكور والاناث تبعا لمتغير عدد مرات الغش

ودراسة المنصور (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والتحصيل الدراسي والتخصص , وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٧٤٤) طالبا وطالبة , وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع والجنس والتخصص والتحصيل الدراسي لصالح الذكور

ودراسة Leblance Swisher, Vitaro and Tremblay (2008) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الاجتماعي في المدارس الثانوية والسلوك المضاد للمجتمع (الانحراف السيكوباتي) , وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٢٣٣) من المعلمين وطلبة المدارس الثانوية من (٢١٧) مدرسة في أمريكا , وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاهات المضادة للمجتمع بين المدارس , ووجود فروق بين المعلمين في التقرير الذاتي حول مشكلات السلوك الصفوي والتقارير الذاتية للطلبة في السلوك المضاد للمجتمع في المدارس الابتدائية.

ودراسة Butler, Leschied and Fearon (2007) وهدفت إلى التعرف على تطور الاتجاهات ونمو السيكوباتية المضادة للمجتمع في مرحلة ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة , وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٢٥) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٨) عاماً , وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين جانب عدم الإذعان والصراع مع جوانب النبؤ الذاتي بالسلوك المضاد للمجتمع.

والدراسات السابقة جميعها تتشابه مع الدراسة الحالية في عينات الدراسة حيث أن عينة الدراسة علي طالبات الجامعة والدراسات السابقة على طلاب وطالبات الجامعة ودراسة واحدة فقط هي التي تم تطبيقها على المرحلة الثانوية , كما أشارت جميع الدراسات إلى العلاقة الايجابية بين سمات الشخصية السيكوباتية والسلوك المضاد للمجتمع مثل الغش كما في دراسة (العتيبي , ٢٠١٨) ومشكلات السلوك الصفوي المضاد للمجتمع في دراسة Leblance Swisher, Vitaro and Tremblay (2008) أما دراسة المنصور (٢٠١٤) فكانت عن علاقة السيكوباتية ببعض المتغيرات كالجنس والتحصيل والتخصص ودراسة (عبيد ٢٠٢٠) أوضحت أثر القهر النفسي على تكوين الشخصية السيكوباتية , وكل ذلك في اتجاه مغاير لاتجاه الدراسة الحالية حيث درست العلاقة بين سمات الشخصية السيكوباتية وتحقيق الذات.

تحقيق الذات

أشار روجرز أن الإنسان يولد ولديه دافعية قوية لاستغلال إمكانياته الكامنة , وتحقيق ذاته وليسلك بطريقة تتوافق معها , وقد يحتاج الإنسان إلى إنسان آخر , يظهر تفهما ويبدى تعاطفا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الامكانيات الكامنة واستغلالها لكي يحقق ذاته (خنيف , ٢٠١٩)

وقد تحدث ماسلو Maslow عن تحقيق الذات ووضعه في قمة التنظيم الهرمي للحاجات , ورأي أنه يتم بعد إشباع الحاجات الأدنى وهي الأمن والطمأنينة , ثم الحاجة إلى الحب والانتماء , فالحاجة إلى التقدير وأخيراً يصل إلى تحقيق الذات , كما يرى أن الأشخاص المحققين لذاتهم هم أولئك الأشخاص الذين يرغبون في تطوير إمكانياتهم إلى أقصى درجة (قرقر , ٢٠٠٧) كما يرى ماسلو Maslow أن الإخفاق في تحقيق

٦- الملاحظة النشطة للآخرين: أن يكون للفرد شخص يتخذه قدوة في عمله , فمن يحظى بذلك يستفيد كثيرا من تلك الميزة

٧- المرونة الذاتية : أن لا يبقى أسيرا لتفسير واحد للأمور.

٨- المثابرة والصبر : الجهد والاجتهاد , في التطوير وهذا ما يعمل على تحقيق الذات.

(خنيف , ٢٠١٩)

وتتميز الشخصيات التي تحقق ذاتها بالكفاءة في إدراك الأمور والقدرة على إدراك ما لديه من قدرات وإمكانات , كما يتقبل نواحي الضعف في ذاته ويشعر بالرضا عما زود به من قدرات وإمكانات , ويتصف بالتلقائية في التعبير عن أفكاره ومشاعره ودوافعه, ويشعر أن من واجبه أن يبذل قصارى جهده للتغلب على المشكلات سواء أكانت خاصة به أو مجتمعه أو أفراد الجنس البشري, بالإضافة إلى الاستقلال عن الآخرين في سلوكه وتفكيره ومعتقداته , كما يستمتع بما في الحياة من جمال وفن ومناظر طبيعية , ومن ثم يحاول الوصول لخبرات القمة وهي تلك الخبرات التي تحقق له الاحساس بالانفتاح واتساع الأفق والاحساس بالوجود والشعور بالسعادة والسرور, ويتعاطف مع الآخرين ويقدم لهم المساعدة , وتكوين الصداقات والترحيب بالآخرين, ويتمسك بالقيم الديمقراطية ويتقبل المعرفة من أي فرد ويكن الاحترام لمن يخلص في عمله, ومن ثم يتسم بالمرح مما يحقق له الرضا النفسي, وأخيرا يسعى لتحقيق كل ما هو جديد في حياته بما يميز سلوكه بالجدة والنشاط والتلقائية (الرفاعي, ٢٠٠٤)

وترى الباحثة أن تحقيق الذات هي مرحلة في حياة الانسان تأتي بعد تحقيقه للمراحل السابقة وهي الحصول على الطعام والشراب ثم الأمن والاستقرار

الحاجات يقود إلى عدم التكيف والأمراض النفسية , وهو الأساس المشترك لعدد كبير من المشكلات السلوكية في المجتمع (طويل وعلي ونقولا, ٢٠٠٨)

ويعتمد مفهوم تحقيق الذات على العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه وما يمتلكه من قدرات وإمكانات من جهة , وعلى المؤثرات البيئية التي يتعرض لها من جهة أخرى , فتحقيق الذات يشمل تكامل الشخصية في ضوء هذه العوامل والمؤثرات كلها ولذلك يتباين تحقيق الذات بين الأفراد بقدر ما توجد فروق فردية بينهم في الامكانيات والقدرات , وبقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي يتعرض لها , وبقدر ما يختلفون في طريقة الاستجابة للمؤثرات البيئية (علاونة , ٢٠١٧)

عوامل تحقيق الذات

١- الوعي الذاتي : وهو أن يعي الفرد بالقصور الذي قد يخلق لديه صعوبة في تحقيق ذاته , سواء على المستوى الشخصي , والأسري , أو الاجتماعي أو غيره , حتى يتمكن من تشخيصه والاستفادة من الآخرين

٢- المراقبة الذاتية : وبعد الوعي بالذات , ينبغي على الفرد مراقبه ذاته والتغيرات التي تحدث له علماً بأن العادات تمارس بصورة آلية.

٣- التحليل النقدي للذات : وعملية التقييم وتقويم الذات من أساس عوامل تحقيق الذات , حتى لا يستمر الشخص في أخطائه.

٤- التقييم الذاتي : أن يعرف الفرد ما هي درجة الرضا عن الذات وما هي المواقف التي يصعب عليه أدائها؟

٥- الحوار الذاتي: الواقعية في التفكير في السلبيات والايجابيات حول الذات

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

دراسة (Wade & Paul, ٢٠١٠) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين صفات التشاؤم وتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي في جامعة كايال و طبق الباحث مقياس تحقيق الذات ومقياس صفات التشاؤم , وأظهرت النتائج وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بصفات التشاؤم مقابل أنماط التفاؤل وتأثيراتها على الفرد كمحددات تحقيق مستويات أعلى للذات.

ودراسة (الرفاعي, ٢٠٠٤) والتي هدفت لمعرفة مستوى تحقيق الذات في علاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية , وشملت العينة ٢٦٩ طالب وطالبة من جامعة المنوفية بمتوسط أعمال ٢٠,٤ عاما, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين تحقيق الذات وأساليب التعامل مع الضغوط وأنه يمكن التنبؤ بأساليب التعامل مع الضغوط من خلال مستوى تحقيق الذات.

والدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية حيث أنها ركزت على طالبات الجامعة وجميع الدراسات السابقة ركزت على طلاب وطالبات الجامعة بالإضافة الى دراسة (العنزي, ٢٠١٢) كانت على طلاب المرحلة الثانوية , وتم دراسة تحقيق الذات في علاقته بالتعلم دراسة (Akcaya & Akyolb, ٢٠١٢) و دراسة (العنزي, ٢٠١٢) وعلاقته بالانتماء كما في دراسة (علاونة, ٢٠١٧) , وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط كما في دراسة (الرفاعي, ٢٠٠٤), كما درس (Wade & Paul, ٢٠١٠) أثر صفة التفاؤل والتشاؤم كمحدد لتحقيق الذات , والدراسة الحالية تدرس العلاقة بين تحقيق الذات ونوع من أنواع الشخصية وهي الشخصية السيكوباتية .

إجراءات الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي , وتكونت عينة الأدوات من ١٣٧ طالبة من طالبات

ثم تقدير الذات وأخيرا يصل الى تحقيق الذات , وقد يصل الى هذه المرحلة في وقت سريع أو قصير , أو قد يصل أو لا يصل أساسا بسبب وجود عراقيل تحول دون الوصول إليها .

ومن الدراسات السابقة في مجال تحقيق الذات دراسة (علاونة, ٢٠١٧) والتي هدفت الى محاولة كشف علاقة الانتماء بتحقيق الذات لدى الطلبة الجامعيين وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٢٧ سنة , ويمثلون ٤٢ من الذكور و ٥٨ من الاناث , وأثبتت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء وتحقيق الذات وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في كل من الانتماء وتحقيق الذات

ودراسة (العنزي, ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وتحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وبلغت العينة ٥٦٢٧٩ طالب موزعين على ٢٥٠ مدرسة واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية ومقياس تحقيق الذات , وتوصلت النتائج إلى أنه بالترقي في الصفوف في المرحلة الثانوية يكون ارتفاع تحقيق الذات ويكون الصف الثالث الثانوي أعلى في تحقيق الذات من كل من الصف الثاني والأول الثانوي ويكون أقل الصفوف في تحقيق الذات هو الصف الأول الثانوي

دراسة (Akcaya & Akyolb, ٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على احتياجات تحقيق الذات والتعليم المستمر للمشاركين في مراكز التعليم , وشملت العينة (٥٣٤) مشتركه من الإناث و(٣٤) مشارك من الذكور , وباستخدام استبانة تحقيق الذات وتحديد المصير تبين أن هناك علاقة بين الرغبة في التعلم وتحقيق الذات لذا اختار المشاركون البرامج التي تلي حاجاتهم لتحقيق الذات.

كلية التربية بالمجموعة ، تتراوح أعمارهن من ١٩ - ٢٦ بمتوسط عمري ٢١ عاما وانحراف معياري ٢,١، وهم عينة لمجتمع طالبات جامعة المجمعة التي يبلغ عددهم حوالي ٢٣٩٢ طالبة وهم مقسمات على ستة أقسام هي اللغة الانجليزية واللغة العربية ورياض الأطفال والاحياء والرياضيات والدراسات الاسلامية، وتم تطبيق مقياسي الشخصية السيکوباتية وتحقيق الذات عليهن وبعد حساب الصدق والثبات ، ثم دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال نتائج المقياس .

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الشخصية السيکوباتية

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة

ومراجعة المقاييس السابقة مثل مقياس الشخصية السيکوباتية (أبو هشيل ، ٢٠١٣) ومقياس الشخصية السيکوباتية (السيد ، ٢٠٠٨) ومقياس الشخصية السيکوباتية (أنقايو ، ٢٠١٩) كونت الباحثة المقياس من ٢٨ عبارة تنقسم إلى ثلاثة أبعاد هم (التغير في الأسلوب والمظهر - إهانة النفس والآخرين - استغلال الآخرين)

الصدق التمييزي

قامت الباحثة بتحديد أعلى القيم وأقلها وحيث كان عدد العينة ١٣٧ طالبة فاختارت الباحثة أعلي ٣٠ درجة وأقل ٣٠ درجة وقامت بحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار T-test وكانت النتيجة كالتالي

جدول (١) يوضح اختبار ليفين واختبار T-test للفروق بين المتوسطات الأعلى والأقل قيمة لمقياس الشخصية السيکوباتية

اختبار T-test لتساوي المتوسطات			اختبار ليفين للتجانس		الانحراف المعياري	المتوسط	
Sig	Df	T	Sig	F			
٠,٠٠٠	٣٠,٧٦٨	١١,٤٦٦-	٠,٠٠٠	١٥,٥٣٧	١,٤٠١	٣٣,٠٣	الدرجات الأقل
					٨,١٥٦	٥٠,٣٧	الدرجات الأعلى

وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عامل واحد بعد التدوير باستخدام محك جيلفورد الذي يقبل العوامل التي تزيد تشعباتها عن (٠,٣) كانت النتائج كالتالي

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الدرجات الأعلى والدرجات الأقل للمقياس وهذا يؤكد على صدق المقياس في التمييز بين الأفراد في صفة الشخصية السيکوباتية.

الصدق العاملي

اعتمدت الباحثة علي طريقة المكونات الأساسية

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

والجدول (٢) يوضح نتائج التشبعات لعبارات مقياس الشخصية السيكوباتية

العبرة	١	٢	قيمة الجذر الكامن			٢٠,٢٧
العامل الأول	٠,٧٩٦	٠,٦٦٧	وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد تفسر			٨١,٣٤٤٪ من التباين الكلي للمقياس
العبرة	٣	٤	٥	جودة القياس		٠,٩٥
العامل الثاني	٠,٧٣٩	٠,٦٤١	٠,٦٢٥			
العبرة	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
العامل الثالث	٠,٦٣٢	٠,٤٨٧	٠,٧٨٠	٠,٨٤١	٠,٩٣٠	٠,٨٢٣
	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
	٠,٨٠٢	٠,٩٠٩	٠,٨٤٨	٠,٨٦٦	٠,٩٣٠	٠,٨٩٦
	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
	٠,٨٧٥	٠,٩٥٤	٠,٩٢٤	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٣٤
	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	
	٠,٩٠٥	٠,٨٩٤	٠,٩٥٤	٠,٩٥٩	٠,٩٦١	

تفسير العوامل

يمكن تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي كالتالي

العامل الأول : بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (٢) مفردتان من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٨) مفردة وهي المفردات (١ , ٢) وبلغت تشبعاتهم (٠,٧٩٦) للمفردة (١) إلي (٠,٦٦٧) للمفردة (٢) وهذا العامل هو التغير في الأسلوب والمظهر

العامل الثاني : بلغت التشبعات ذات الدلالة علي

هذا العامل (٣) مفردات من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٨) مفردة وهي المفردات (٣ , ٤ , ٥) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (٠,٦٢٥) للمفردة (٥) إلي (٠,٦٤١) للمفردة (٤) وهذا العامل هو إهانة النفس والآخرين

العامل الثالث : بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (٢٣) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٨) مفردة وهي المفردات (٦ , ٧ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١١ , ١٢ , ١٣ , ١٤ , ١٥ , ١٦ , ١٧ , ١٨ , ١٩ , ٢٠ , ٢١ , ٢٢ , ٢٣ , ٢٤ , ٢٥ , ٢٦ , ٢٧ , ٢٨) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (٠,٧٨٠) للمفردة (٧)

إلي (٠,٩٦١) للمفردة (٢٨) وهذا العامل هو الاستغلال.

ثبات المقياس

تم قياس ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكانت نسبة الثبات ٠,٩٥٦ وهو نسبة مرتفعة وتم التأكد باستخدام التجزئة النصفية لاجتماع وكانت النتيجة ثبات المقياس ٠,٦٤٥

ولم يتم حذف أية عبارة من المقياس وظل عدد العبارات ٢٨ عبارة بدرجات تتراوح بين (٢٨ - ٨٤)

ثانيا : مقياس تحقيق الذات

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة

ومراجعة المقاييس السابقة مثل مقياس تحقيق الذات (ابراهيم , ٢٠١٥) ومقياس تحقيق الذات (قرقر , ٢٠٠٧)) كونت الباحثة المقياس من ٣٠ عبارة تنقسم إلى بعدان هما (الثقة بالنفس - القدرة على التأثير في الذات والآخرين)

الصدق التمييزي

قامت الباحثة بتحديد أعلى القيم وأقلها وحيث كان عدد العينة ١٣٧ طالبه فاختارت الباحثة أعلى ٣٠ درجة وأقل ٣٠ درجة وقامت بحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار T-test وكانت النتيجة كالتالي

جدول (٣) يوضح اختبار ليفين واختبار T-test للفروق بين المتوسطات الأعلى والأقل قيمة لمقياس تحقيق

اختبار T-test لتساوي المتوسطات			اختبار ليفين للتجانس		الانحراف المعياري	المتوسط	
Sig	Df	T	Sig	F			
٠,٠٠٠	٥٧	١٩,٨٣٩-	٠,٢٦٤	١,٢٧٥	٣,٧٢٩	٦٧,٢٣	الدرجات الأقل
					٢,٨٥٩	٨٤,٣٧	الدرجات الأعلى

الذي يقبل العوامل التي تزيد تشبعاتها عن (٠,٣) كانت النتائج كالتالي

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الدرجات الأعلى والدرجات الأقل للمقياس وهذا يؤكد على صدق المقياس في التمييز بين الأفراد في صفة تحقيق الذات.

الصدق العاملي

اعتمدت الباحثة علي طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فريماكس وأسفر التحليل عن عامل واحد بعد التدوير باستخدام محك جيلفورد

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

والجدول (٢) يوضح نتائج التبعات لعبارات مقياس تحقيق الذات

٥		٤	٣	٢	١	العبارة
٠,٥٩٩		٠,٥٤٨	٠,٧١٢	٠,٦٢٣	٠,٦٦٤	العامل الأول
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	العبارة
٠,٨٨٩	٠,٨١٨	٠,٧٣٦	٠,٧٩٦	٠,٧١٥	٠,٤٦٦	العامل الثاني
١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	
٠,٩٣٧	٠,٩١١	٠,٩١٩	٠,٨٨٤	٠,٩٠٧	٠,٩٢١	
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	
٠,٩٢٠	٠,٩٥٦	٠,٩٥٩	٠,٩٢٦	٠,٩١٧	٠,٩٥١	
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٥	٢٤	
٠,٩٦٨	٠,٩٥١	٠,٩٤٢	٠,٩٧٧	٠,٩٦٥	٠,٩٤٩	٠,٩٦٤

٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١،
٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) وقد
تراجعت التشعبات علي هذا العامل ما بين (٠,٤٦٦)
للمفردة (٦) إلي (٠,٩٦١) للمفردة (٢٧) وهذا العامل
هو القدرة علي التأثير علي النفس والآخرين

ثبات المقياس

تم قياس ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وكانت نسبة الثبات ٠,٩٧٨، وهو نسبة مرتفعة وتم التأكد باستخدام التجزئة النصفية لجتمان وكانت النتيجة ثبات المقياس ٠,٦٥٢.

ولم يتم حذف أية عبارة من المقياس وظل عدد العبارات ٣٠ عبارة بدرجات تتراوح بين (٣٠ - ٩٠)

نتائج الدراسة

وللتعرف على نوعية الإحصاء المستخدمة ثم قياس
اعتدالية العينة باختبار كولومو جروف - سميرونوف

وبلغت قيمة الجذر الكامن ٢٠,٦٥٢ ، وتكون المقياس من بعدين يفسران ٧٥,٨٥٪ من التباين الكلي للمقياس، كما بلغت جودة القياس KMO ٠,٩٦٥ ، وهي قيمة مرتفعة تشير الى جودة اختيار العينة.

تفسير العوامل

يمكن تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي
كالتالي

العامل الأول : بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (٥) مفردة من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٣٠) مفردة وهي المفردات (١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥) وقد تراوحت التشبعات علي هذا العامل ما بين (٥٤٨ , ٠) للمفردة (٤) إلي (٧١٢ , ٠) للمفردة (٣) وهذا العامل هو الثقة بالنفس

العامل الثاني : بلغت التشبعات ذات الدلالة علي هذا العامل (٢٥) مفردات من المجموع الكلي للمفردات البالغ (٢٩) مفردة وهي المفردات (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠،

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار كولوموجروف سميرونوف وشايبرو ولك لكل من درجات مقياسي الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات.

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov			
مستوى الدلالة	درجات الحرية	إحصاء	مستوى الدلالة	درجات الحرية	إحصاء	
٠,٠٠٠	١٣٤	٠,٨٤٣	٠,٠٠٠	١٣٤	٠,١٣٣	السيكونباتية
٠,١٤٢	١٣٤	٠,٠٩٨٥	٠,٠٠٥	١٣٤	٠,٠٩٥	تحقيق الذات

ومن الجدول السابق يتبين أن هناك علاقة إيجابية بين السمات الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات وذات دلالة إحصائية حيث أن مستوى الدلالة يساوي ٠,٠٣١ وهي أقل من ٠,٠٥

ولم توجد دراسات سابقة جمعت بين السيكونباتية وتحقيق الذات حيث أن تحقيق الذات قيمة ايجابية والشخصية السيكونباتية يعتبرها المجتمع شخصية عدوانية ومضادة للمجتمع , وأشارت دراسة (أبو هشيل , ٢٠١٣) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية السيكونباتية وتقدير الذات لي السجناء وهذا عكس نتيجة الدراسة الحالية بوجود علاقة ايجابية بين الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات وجميع الدراسات السابقة أشارت إلى الشخصية السيكونباتية في علاقته بالإدمان (نواره , ٢٠٠٧) وكذلك علاقة الشخصية السيكونباتية بالغش (العيسى , ٢٠١٨) ويمكن تفسير وجود علاقة ايجابية بين الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات يرجع لأن الحالة النفسية ما هي الا نتيجة صراع بين الفرد والمجتمع فإما أن يحقق الفرد ذاته وإما أن يطغى عليه المجتمع ويخس حقوقه

ومن الجدول السابق أن نتائج المقياسين تظهر أن الدرجات اعتداليه وتتبع التوزيع الطبيعي لذا فعلى الباحثة إتباع الإحصاء البارامترى

- وللإجابة على السؤال الأول للدراسة : هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات؟

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة وجود ارتباط من عدمه وإن كان يوجد ارتباط فما نوعه ايجابيه أم سلبية

جدول (٦) يوضح الارتباط بين سمات الشخصية السيكونباتية وتحقيق الذات

الشخصية السيكونباتية	تحقيق الذات	
١	٠,١٨٦	معامل ارتباط بيرسون
	٠,٠٣١	مستوى الدلالة

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

وبالتالي تكون الشخصية السيكوباتية قادرة على الدفاع
على النفس ومن هنا يكون تحقيق الذات.
سماوات الشخصية السيكوباتية على تحقيق الذات؟
استخدمت الباحثة تحليل الانحدار واستخراج
معادلة الانحدار لتوضيح التأثير بقيمة رياضية دقيقة
وللإجابة على السؤال الثاني : ما هي درجة تأثير

جدول (٧) يوضح المعاملات للعلاقة بين الشخصية السيكوباتية وتحقيق الذات

نموذج	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية	T	مستوى الدلالة
	B	الخطأ المعياري			
ثابت	٦٩,٧٥٦	٣,٠٥٩	Beta	٢٢,٨٠٥	٠,٠٠٠
الشخصية السيكوباتية	٠,١٦٢	٠,٠٧٤		٢,١٨٠	٠,٠٣١

ومن الجدول السابق يمكن الإشارة الى معادلة
الانحدار بين الشخصية السيكوباتية وتحقيق الذات

تحقيق الذات = ٠,١٦٢ + ٦٩,٧٥٦ × الشخصية
السيكوباتية

ولكي نتخيل مدى تأثير سمات الشخصية السيكوباتية
على تحقيق الذات يمكننا التعويض عن قيمة الشخصية
السيكوباتية بواحد صحيح لتسهيل الحسابات فسوف
تكون قيمة تحقيق الذات ٦٩,٩ بمعنى أن درجة من
السيكوباتية تعادل ٦٩,٩ من تحقيق الذات وبالتقريب
تكون النسبة ١ : ٧٠ ولذا تفسر الباحثة النتيجة التي
توصلت إليها بأن الشخصية السوية هي الشخصية
التي تجمع بين حب الذات وحب الآخرين فإذا طغي
حب الذات زادت العدوانية تجاه الآخرين والمجتمع
وتحولت إلى شخصية مذمومة في المجتمع لأنها
شخصية تضر بالآخرين من أجل مصلحتها , وبالتالي
فتقدر قليل وطبيعي من السمات السيكوباتية مطلوب
لتحقيق الذات أم الزيادة فتؤدي إلى الطغيان يمكن أن
نطلق عليه تضخم في تحقيق الذات, وفي حين أثبتت
الدراسة الحالية أن قدر ضئيل من السيكوباتية يساعد

في تحقيق الذات فقد درس (عبيد ٢٠٢٠) أن تكون
الزيادة في السمات السيكوباتية يكون ناتج عن القهر
النفسي الذي يفقد فيه الفرد الشعور بحب الآخرين
فيحب نفسه ليحقق ذاته المحطمة ويزداد حتي يصل
للسيكوباتية المضادة للمجتمع , وفي دراسة (العنزي ,
٢٠١٢) أن كثرة الضغوط النفسية تؤدي إلى عدم تحقيق
الذات وأن الدراسة والتعليم يساعدان على مواجهة
الضغوط وبالتالي بازدياد العلم يزداد تحقيق الذات
, ويمكن تفسير نتيجة الدراسات السابقة بأن العلم
والتعليم يساعد في القدرة على التحكم في الذات
وهي أحد سمات الشخصية السيكوباتية التي تؤدي
إلى تحقيق الذات ومواجهة الضغوط النفسية فالفرد إذا
واجه الضغوط والقهر في صغره قبل أن يعرف قدر من
المعلومات فذلك يشعره بالقهر النفسي وبعدما يتعلم
أشياء من البيئة أو المدرسة تنمو السمة السيكوباتية التي
تمكنه من مواجهة الضغوط النفسية ويمكن استنتاج أنه
على قدر القهر النفسي في الصغر والتعلم الذي يليه
تكون قدر الشخصية السيكوباتية فإذا كانت الضغوط
على قدر يمكن تحمله فيتعلم بعض المعلومات من
خلال الخبرة أو التعليم ويتمكن من التحكم في الذات

تقترح الباحثة العناوين التالية للبحث في مجال
السيكوباتية وتحقيق الذات

- التفريق بين الشخصية السيكوباتية والشخصية
العصابية.
- دراسة تحليلية للشخصية السيكوباتية .
- أثر العمر الزمني على تحقيق الذات .
- دراسة تقديم برنامج علاجي للشخصية السيكوباتية.

المراجع

- آدم , بسماء (٢٠٠٠). السيكوباتية الشخصية
المضادة للمجتمع , الأمن والحياة . جامعة نايف
العربية للعلوم الأمنية , ١٩ (٢١٧), ٥٢ - ٥٣ .
- البنا , أنور حمودة (٢٠٠٦). الأمراض النفسية
والعقلية . الطبعة الأولى , العراق: دار الفكر العربي.
- خنيف , خديجة (٢٠١٩). تحقيق الذات من وجهة
نظر علماء النفس . مجلة دفاتر البحوث العلمية,
١٧ (١), ٧٥ - ١٠٣ .
- أبو هشيل , رائد أحمد (٢٠١٧). الشخصية
السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير
الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي
, رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية , فلسطين.
- الداهري , صالح حسن (٢٠٠٨). أساسيات التوافق
, والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس
النظريات , القاهرة : دار الصفا للنشر والتوزيع.
- الرفاعي , نعيمة جمال شمس (٢٠٠٤). مستوى
تحقيق الذات في علاقته بأساليب مواجهة الضغوط
النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية, مجلة
البحوث النفسية والتربوية , جامعة المنوفية ,
١٩ (٣), ٣٤٦ - ٣٧٩ .

ويصل إلى حب الذات الذي يمكنه من تحقيق الذات
أما الضغوط العالية والقهر الزائد مع التعلم فيؤدي
إلى تكوين الشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع
لأنه فقد الحب منذ صغره لذا لا يهتمه مشاعر الآخرين
, وأثارت دراسة (علاونة , ٢٠١٢) أن تحقيق الذات له
علاقة بالانتماء أي أنه كلما شعر الفرد بأنه مع أسرة
يتوافق معها وبالتالي الانتماء لها فهذا يساعده على
تحقيق الذات , وهذه الدراسة توضح مع الدراسة
الحالية أن الانتماء ييسر الوصول الى تحقيق الذات فإذا
لم يشعر الفرد بالانتماء ولديه شعور بقدراته وامكانياته
اعتمد على نفسه كلية ليحقق ذاته ولو بأسلوب مضاد
للمجتمع وهو في ذلك في حالة دفاع عن النفس ولكن
على قدر ذكاء هذا الفرد إن كان مرتفع الذكاء فهو يحقق
ذاته ويمكن أن يدمر الآخرين وإذا كان متوسط الذكاء
وتم اكتشاف سلوكه وتم عقابه فإنه يصل الي الوحدة
النفسية وعدم تقدير الذات كما في دراسة (أبو هشيل
, ٢٠١٣). ولعل ما يزيد من تكوين الشخصية المضادة
للمجتمع هو أن من يحقق ذاته من خلال الشخصية
السيكوباتية فإنه يزيد في استخدامها وبلا استمرار فهي
يؤدي بالدمار للآخرين ويعاقب من المجتمع .

التوصيات

- تقديم دورات تدريبية للشباب والمراهقين من
الجنسين للتدريب علي وسائل تحقيق الذات ودون
التضاد مع المجتمع.
- تقديم برامج تعليمية إرشادية لأطفال المراحل
الابتدائية والمتوسطة لتدريبهم على الموازنة بين
حب الذات وحب الآخرين لتخفيف ما قد يكون في
منازلهم من ضغوط نفسية أو انهيار لتكامل الأسرة
, لتجنب مشكلات الشخصية السيكوباتية في سن
المراهقة والشباب.

المقترحات

د. حنان محمد سيد إسماعيل: الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة

- السبعواوي, فضيلة عرفات (٢٠١٠). تحقيق الذات وإدارة العطاء , عمان , الأردن: دار الصفاء .
- طليل , علي حسين و علي , فراس محمود ونقلوا , إيناس بنهام (٢٠٠٨). تقويم مستوى الاستقرار النفسي لدى العاملين في وحدات التربية الرياضية والفنية في كليات جامعة الموصل وعلاقته بتحقيق الذات , مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية , جامعة الموصل , العراق , ٨(٤) , ٣٤٩ - ٣٩٥.
- عبد الخالق , أحمد محمد .(٢٠٠٩). أصول الصحة النفسية . الطبعة الثانية , دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله , مجدى أحمد محمد (٢٠١٠). علم النفس المرضى . دار المعرفة الجامعية .
- عبيد , معتز محمد (٢٠٢٠). أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي , مجلة الإرشاد النفسي , ٦٢(١), ٣٠٠ - ٣٦٨.
- العتيبي, محمد حوال (٢٠١٨). طبيعة الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبي حالات الغش في الامتحان النهائي بجامعة شقراء , مجلة علوم الانسان والمجتمع , جامعة محمد خيضر بسكرة , ع ٢٩ , ٢٢٧ - ٢٦٢.
- عكاشة , أحمد (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر القاهرة : مطبعة محمد عبد الكريم حسان .
- علاونة , ربيعة (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي : دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , ع ٣٠ , ٢٣ - ٤٠.
- علي , إسراء فيصل (٢٠١٨). اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وسط نزلاء سجن أم درمان (رجال, نساء) , بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
- من جامعة الخرطوم.
- العنزي, مضحي ساير حميد(٢٠١٢). العلاقة بين الضغوط النفسية وتحقيق الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية . مجلة التربية , كلية التربية جامعة الازهر, ١٥١(٤), ٢٠٥ - ٢٤٨.
- غانم , محمد حسن (٢٠١٤). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية . مكتبة الأنجلو المصرية.
- قرقر, إباء محمود محمد (٢٠٠٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى المراهقين في مدينة أربد . رسالة ماجستير , جامعة اليرموك , الأردن
- محمد , مهدي محمود أنقابو .(٢٠١٩). بعض سمات السيكوباتية وعلاقتها بالانزاع الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير , جامعة أفريقيا العليا.
- محمد , تقوى حسن (٢٠١٧). بعض سمات الشخصية لدى مرتكبي جرائم القتل العمد بسجن مدينة الهدى الإصلاحية بأم درمان وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير , جامعة الرباط الوطني المنصور, غسان (٢٠١٤). الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق , مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية, ١٢(٣), ١٠٩ - ١٣٢.
- موسى , حنان أحمد على (٢٠١٦). الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبات الجريمة بسجن التائبات بأم درمان . رسالة ماجستير, جامعة أم درمان الاسلامية , السودان
- نواره , محمد محمد بالعبد(٢٠٠٧). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بإدمان المخدرات بشعبية طرابلس : دراسة نزلاء مركز رعاية وتأهيل مدمني

- /j.1532-7795.2008.00565.
- Niv, S., Tuvblad, C., Raine, A. & Baker, L. A. (2013): Aggression and Rule-Breaking: Heritability and Stability of Antisocial Behavior Problems in Childhood and Adolescence. *Journal of Criminal Justice*, V41(5), Pp 285-291.
 - Risser, S. & Echert, K. (2016): Investigating the relationships between Antisocial Behaviors, Psychopathic Traits and Moral Disengagement. *International Journal of Law and Psychiatry*, V45, Pp 70-74.
 - Sargin, A. E.; Ozdel, K. & Turkcapar, M. H. (2017): Cognitive Behavioral Theory and Treatment of Antisocial Personality Disorder. *Psychopathy: New Updates on an Old Phenomenon*, Pp 99-116.
 - Susman, E., Dorn, L. & Schiefelbein, V. (2003): Puberty, Sexuality & Health. (In) Lerner, R.; Easter Brook, A; Mistry, J (Ed). *Handbook of Psychology*. Vol 6, New Jersey, John Wiley & Sons, Inc., Pp 295-324
 - Wade, P.D. (2010). Relationship between pessimistic attributions and self-actualization in college students as measured by the SASQ and the SISA , PhD , Capella university .U.S.A.
 - المخدرات بالجماهيرية الليبية , رسالة ماجستير , جامعة أم درمان الاسلامية , السودان
 - Akcaaya, C. & Akyolb, B. (2012). Self-actualization needs and education of partio of participants in lifelong education centers , *Social and behavioral sciences* , v(46), 3456-3459
 - Butler, S., Leshied, A.W & Fearon, P. (2007). Antisocial Beliefs and Attitudes in pre-adolescent and Adolescent youth : The development of the antisocial beliefs and attitudes scales (ABAS) . *J youth Adolescence journal of youth and Adolescence*, 36(8): 1058-1071 doi:10.1007/s10964-007-9178-2.
 - Carpenter, J. (2006): Predictors of Experienced Coercion among Mental Health Service Recipients. State University of New York at Albany. DAI-B 67/10, Dissertation Abstracts International.
 - King, R.; O'Brien, T. & Giacomantonio, S. G. (2005): Psychoanalytic Perspectives on Substance Use and Antisocial Personality Disorder. *Australian Psychologist*, V40(2), Pp 137-145.
 - Leblanc, L., Swisher, R., Vitaro, F. & Tremblay, R. E. (2008). High school social climate and Antisocial behavior : A 10 year Longitudinal and multilevel study. *Journal of research on adolescence* , 18(3): 395- 419. Doi:10.1111

الجمعية السعودية
للدراستات الاجتماعية
Saudi Social Studies Society (ssss)



ssss20081